الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Sunday - 21 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6445

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 6 ربيع الأول 1417هـ ـ 1996/7/21م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6445

رسالة للأمير عبد الله من الشيخ سعد ومحادثات للشيخ خليفة بالكويت

اتصالات خليجية مكثفة لبحث قضايا أمنية وسياسية وحدودية

لندن: من عبد العزيز الصديقي
الكويت: من فارس السلمان
جدة: واس

تشهد العواصم الخليجية اتصالات مكثفة لبحث التطورات في المنطقة والعلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي. وذكرت مصادر خليجية مطلعة ان الاتصالات تتركز على قضايا امنية وسياسية وحدودية. فقد استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس سفير دولة الكويت لدى السعودية الشيخ خالد الصباح الذي سلمه رسالة من الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي.

وكان الشيخ سعد قد زار السعودية اخيرا وأجرى محادثات تتعلق بقضايا امنية وسياسية.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اول من امس رسالة الى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت.

من جانب آخر يصل الى أبوظبي اليوم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين بعد ان أجرى محادثات امس في الكويت تناولت قضايا امنية وسياسية واقتصادية. ومن المقرر ان يعقد الشيخ خليفة بن سلمان خلال زيارته التي تستغرق عدة ساعات محادثات مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات

التتمة .... ص 4

شباب اميركيون يرسمون بأجسامهم شعار الدورة الاولمبية ورقم 100 احتفالاً بالذكرى المئوية للأولمبياد في حفل افتتاح دورة اتلانتا. وفي الاطار المصور الصحافي التونسي البشي معلقاً على قبعته وثيابه شارات الدورات الرياضية التي شارك في تغطيتها (أ ب)

مع بدء تنفيذ اتفاق «حزب الله» وإسرائيل

ألمانيا تواصل وساطتها لإطلاق معتقلين آخرين

بيروت: من ابراهيم عوض
دمشق: من سلوى الاسطواني ونضال معروف
القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء

اكدت المصادر اللبنانية والسورية والالمانية والاسرائيلية أمس نجاح الوساطة الالمانية في التوصل الى اتفاق بين «حزب الله» واسرائيل لتبادل جثث واسرى وسيجرى التبادل في مطار بيروت صباح اليوم.

وفيما أعرب منسق اجهزة الأمن والاستخبارات الالمانية، وزير الدولة براند شميدباور، من دمشق أمس عن تقديره للدور الذي لعبته سورية وايران، اعلن ان عملية التبادل ستبدأ «خلال ساعات». وكشف شميدباور ان «الصفقة» الحالية ستكون جزءا من سلسلة مفاوضات قد تعقبها اتفاقات وصفقات اخرى بين اسرائيل و«حزب الله». وحدد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة عدد رفات الجنود الذين

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

مسؤولون أميركيون: المباحثات شملت موضوعات عديدة

اجتماع الأمير سلمان وكريستوفر أكد على التعاون الوثيق

واشنطن: من محمد صادق

وصفت مصادر دبلوماسية مطلعة الاجتماع الذي عقد بين الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ووزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر في مقر وزارة الخارجية الأميركية أول من امس بانه «كان اجتماعاً جيداً جداً وإيجابياً وشمل الحديث خلاله كل الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين السعودية والولايات المتحدة». واضافت أن الاجتماع كان تأكيداً لعمق ورسوخ علاقات الصداقة والتعاون الوثيق بين السعودية والولايات المتحدة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «إن الاجتماع كان بناء على رغبة الوزير كريستوفر الذي علم بوجود الأمير سلمان في الولايات المتحدة في زيارة خاصة لأسباب شخصية، فانتهز الفرصة لطلب اللقاء لبحث الأمور ذات الاهتمام المشترك».

واضافت المصادر: ان

التتمة .... ص 4



الأمير سلمان يتحدث للصحافيين عقب اجتماعه مع كريستوفر في واشنطن أول من امس (واس)

أميركا تنفي محاولة «لبناني» ركوب الطائرة في أثينا

كلينتون يتعهد بكشف أسباب كارثة الطائرة

نيويورك: من جاري شتيرن*
لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ اتلانتا: وكالات الأنباء

تعهد الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، بعمل كل ما هو ممكن عمله للتعرف على السبب وراء سقوط طائرة «تي دبليو ايه» البوينج 747، ومقتل جميع من كانوا على متنها (230 شخصا) يوم الاربعاء الماضي قبالة نيويورك. وجاء تعهد الرئيس كلينتون في الوقت الذي لا تستبعد فيه أجهزة التحقيق الأميركية وجود الفعل الجنائي، وان لم تستبعد ايضا ان يكون الانفجار نتيجة عطل او طارئ فني من نوع أو آخر.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد نفت نبأ عن راكب مشتبه به قيل إنه من أصل لبناني وكان يفترض ان يستقل الطائرة المنكوبة من اثينا، لكنه تخلف لسبب غير معروف، وهو راكب قيل ايضا عنه ان اسمه مدرج على قائمة اميركية للمشتبه بهم. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيكولاس بيرنز «على حد علمنا هذا النبأ غير صحيح ولا نعرف اي شيء عن رواية من هذا النوع». وحول التقدم في التحقيق في انفجار الطائرة، قال بيرنز «لا جديد حتى الان».

وكانت شبكة التلفزيون الاميركية «سي.بي.اس» قد ذكرت نقلا عن مصادر رسمية أول من امس ان «راكبا من اصل لبناني اسمه مدرج على لائحة اميركية تضم اسماء اشخاص يشتبه بارتباطهم بالارهاب حاول عبثا ان يستقل يوم الاربعاء في اثينا طائرة البوينج 747 التي انفجرت مساء اليوم نفسه قبالة نيويورك». وقالت «سي.بي.اس» نقلا عن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لم تحدده ان الرجل حاول ان يستقل الطائرة مع حقائبه، لكنه لم ينجح في ذلك.

في هذه الأثناء، اكد الرئيس كلينتون في اتلانتا، حيث الدورة الأولمبية، ان الحكومة الاميركية تعمل «كل ما يمكنها عمله» لمعرفة سبب

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 4

في الشرق الأوسط

مشكلة أميركا مع حلفائها في التجارة مع كوبا

● يدافع السناتور الأميركي جيسي هيلمز في مقال خص به «الشرق الأوسط» عن القانون الذي يخول مواطني الولايات المتحدة ملاحقة الشركات الاجنبية المستخدمة للممتلكات التي صادرتها كوبا. (ص اقتصاد)

متسوبيشي تفوز بعقد إنشاء محطة كهربائية في السعودية

● أعلنت كهرباء الشرقية عن فوز متسوبيشي بعقد لبناء محطة غزلان لتوليد الكهرباء بقيمة 4.15 مليار ريال. (ص اقتصاد)

غضروف سمك القرش «علاج ناجع» للسرطان

● يتفق العلماء على ان سمك القرش نادرا ما يصاب بأمراض السرطان، لكنهم لا يتفقون على ان تناول غضروف هذا السمك هو العلاج الناجع لهذا المرض.
(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

معارضون أردنيون يعتصمون أمام البرلمان اليوم

نشر قوات وإجراءات لمواجهة أزمة الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات الأردنية امس إجراءات أمنية واسعة في العاصمة عمان في محاولة لتحاشي أي تطورات بعد مضي الحكومة في مشروعها لزيادة أسعار الخبز ورفع الدعم عن الطحين ودعمت ذلك بإجراءات اقتصادية على شكل منح مالية تقدم للمواطنين.

ورغم ان وزير الإعلام الدكتور مروان المعشر أكد لـ«الشرق الأوسط» امس أن تلك الإجراءات هي عادية وتتم بسبب زيادة أعداد السياح خلال الصيف، إلاّ ان المصادر المطلعة ربطت بينها وبين تحركات المعارضة لثني الحكومة عن مشروعها لرفع الدعم عن الخبز.

ويجتمع مجلس النواب الأردني في أول جلسة له اليوم في دورته الاستثنائية التي بدأت رسمياً أمس، في وقت أعلنت المعارضة الأردنية السياسية والنقابية عن اعتصام أمام مقر المجلس في محاولة لدفع النواب إلى عدم إقرار مشروع الحكومة بشأن الخبز. وبدت المعارضة متريثة في تحركاتها بعد أن لمست دعماً كبيراً من جانب الملك حسين عاهل الأردن لسياسة حكومة عبد الكريم الكباريتي، لكنها أعلنت عن مسيرة قد تقوم بها بعد غد، إضافة إلى استعداد عشرين نائباً معارضاً لطلب سحب الثقة من حكومة الكباريتي.

واصدر وزير التموين الأردني المهندس منير صوبر آليات خاصة لتنفيذ القرار الجديد وأعلن فيها عن منح مالية للمواطنين لمواجهة الزيادة التي ستطرأ على اسعار الخبز. وجاء في القرار انه بالنسبة لموظفي القطاع العام والمتقاعدين من عسكريين أو مدنيين، يضاف مبلغ دينار واحد و28 فلساً شهرياً عن كل فرد من أفراد الأسرة إلى راتبه الشهري، وكذلك بالنسبة للذين يعملون في الشركات الكبرى والبنوك والمؤسسات المالية.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

لقاءات وسط ضجيج أتلانتا

أدباء «جائزة نوبل» يناقشون الفكر على هامش الرياضة

لندن: «الشرق الأوسط»

ينشغل العالم بملايينه من المشاهدين باتلانتا الاميركية المدينة التي تحتضن دورة الالعاب الاولمبية في اجواء احتفالية ضخمة على الطريقة الاميركية. وفي اتلانتا نفسها، ينشغل سكانها، البالغ عددهم ثلاثة ملايين ونصف المليون، مع ضيوف المدينة المتوقع ان يصل عددهم الى مليون ونصف المليون ايضا، بينهم 150 الفا من الاعلاميين والصحافيين.. ينشغلون جميعا بما يدور في أرجاء الملاعب ومضامير المسابقات والارقام القياسية والميداليات.

ووسط كل هذا الضجيج ينفرد ثمانية اشخاص فقط في ركن هادئ يتحدثون ويتناقشون في امور اخرى تبدو لهم اهم من عرس اتلانتا الاولمبيادي، واكثر الحاحاً من مئات الملايين المصروفة على فعالياته.

ثمانية اشخاص هم نخبة النخبة على امتداد العالم، لم يجمعهم من الاولمبياد، الا مناسبته، فرضوا بالهامش لكي يتاح لهم وقت يناقشون فيه قضايا الفكر والشعر. انهم بعض ابرز رواد الفكر وحاملي جائزة نوبل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص قضايا

تباين حول نتائج الحوار الجزائري

معسكر زروال ينفي الاتهام بإعداد «سيناريو» مسبق

الجزائر: من أمير طاهري

انتهت امس في الجزائر الجولة الأخيرة من الحوار المتعدد الأطراف بين الرئيس الجزائري الأمين زروال وقادة الأحزاب وسط انقسام في الراي بين الأحزاب حول نتائجها.

إذ يقول بعض قادة الأحزاب الذين شاركوا في الحوار ان الحكومة وضعت مسبقاً «سيناريو للتطورات المستقبلية» في البلاد وانها بالتالي غير آبهة بالتنازلات التي تطالب بها المعارضة.

الا ان معسكر الرئيس زروال ينفي بشدة وجود «سيناريو» كهذا

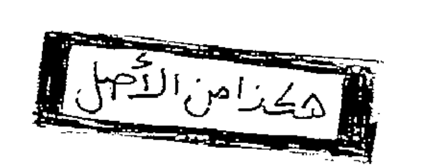
وقال احد كبار مستشاري زروال لـ«الشرق الأوسط» طلب عدم ذكر اسمه ان أياً من المقترحات التي قدمها زروال ليس «حاسماً» وانه يمكن العدول عنه.

واضاف «كل ما هو مطروح قابل للنقاش والتفاوض. فنحن لا نريد فرض اي شيء لأن غايتنا هي تحقيق اوسع قدر ممكن من الاجماع».

ويؤكد قادة الأحزاب ان المشاورات المتعددة الأطراف لا تمثل شيئاً وانها مجرد «مناسبة نظمت بهدف الايحاء للعالم بأن

التتمة وتفاصيل .... ص 4

Price List



تضارب في الروايات حول موقف فرق التفتيش الدولية في العراق

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد، نيويورك: وكالات الأنباء

تضاربت الروايات حول موقف فرق التفتيش الدولي عن السلاح في العراق. فقد أعلنت مصادر اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة في بغداد أمس ان خبراءها واصلوا عمليات التفتيش مؤكدة ان السلطات العراقية كانت قد منعت الخبراء من دخول عدة مواقع.

وجاء هذا الاعلان بعد ساعات من اعلان أصدره رئيس اللجنة، رولف ايكيوس، الذي قال ليلة أمس انه قطع مهمته في بغداد لان السلطات العراقية عرقلت عمل فريقه ستين ساعة.

وقال ايكيوس، من ناحية أخرى، ان الأمم المتحدة ستبدأ مهمة جديدة هدفها التحقيق في سبل اخفاء العراق للأسلحة والمواد الممنوعة.

وبين الاعلانين كان رئيس مجلس الأمن الدولي، الفرنسي الان دبجامبه، قد استدعى سفير العراق في الامم المتحدة، نزار حمدون، ليلة أمس للمرة الثانية في أسبوع، ليبلغه - في اعلان رئاسي - ان بلاده تنتهك الاتفاق الذي يسمح للمفتشين الدوليين بدخول جميع المنشآت العراقية فورا وبدون شروط وهو اتفاق سبق ان وقعه ايكيوس مع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، يوم 22 يونيو (حزيران) الماضي.

وانتهاك هذا الاتفاق يعني انتهاك احكام وقف اطلاق النار في حرب الخليج، لانه الاتفاق الذي أرادت به المنظمة الدولية التاكيد على ان العراق انتهك أحكام وقف النار ثم تعهد بالكف عن انتهاكها. وكان دبجامبه قد استدعى يوم الخميس الماضي حمدون ليطلب منه ايضاحات حول ما تعرض له المفتشون الدوليون يومي الثلاثاء والأربعاء، خاصة تلك الواقعة التي هدد فيها حارس عراقي باستخدام السلاح ضد أحد المفتشين.

في هذا الاطار، صرح مصدر من اللجنة الخاصة لوكالة فرانس برس في بغداد أمس بان «الخبراء خرجوا للتفتيش اليوم (السبت)». وامتنع عن الادلاء باي ايضاح عن طبيعة هذه المهمة او المواقع التي سيتم تفتيشها.

واوضح مسؤولون من اللجنة الدولية ان فريق المفتشين الذي يرأسه الروسي، نيكيتا سميدوفيتش، سيركز عمليات التفتيش على برنامج اسلحة الدمار الشامل العراقي السابق.

وقد اكد مجلس الامن ليلة امس - في الاعلان الرئاسي - ان رفض السلطات العراقية تمكين المفتشين الدوليين من دخول بعض المواقع امر «في منتهى الخطورة»، واعلن ايكيوس ان رفض العراق تمكين فريقه من دخول احد المواقع الخميس الماضي يعني «الاستهزاء» باتفاق عزيز معه. ولم تنشر وسائل الاعلام العراقية أمس الى هذه الازمة الجديدة مع الامم المتحدة التي لم يصدر العراق بشأنها اي تعليق رسمي.

الحكومة تحذر المتلاعبين وتتريث في تنفيذ إجراءاتها

المعارضة لإلغاء دعم الخبز تصطدم بمساندة الملك حسين لسياسة الكباريتي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر برلماني اردني ان التفكير في طرح الثقة بحكومة عبد الكريم الكباريتي من قبل بعض نواب المعارضة بسبب قرار تغيير آلية دعم القمح امر غير وارد من الناحية العملية خلال الدورة البرلمانية الاستثنائية باعتبار انها مرتبطة بما يرد في جدول الأعمال المحدد لها فقط. في حين ان الحكومة تحذر المتلاعبين بقوت الشعب وتتريث بتنفيذ رفع الدعم.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الاغلبية المطلوبة لحجب الثقة عن الحكومة غير متوفرة، لان الأمر يحتاج الى واحد واربعين نائبا على الأقل وهذا غير ممكن. يشار الى ان بعض نواب المعارضة لا سيما نواب جبهة العمل الاسلامي يفكرون في طرح موضوع الثقة في الحكومة خلال الدورة الاستثنائية التي تبدأ اليوم وترى مصادر عديدة أن ذلك يدخل من باب «ابراء الذمة» والظهور بمظهر من اتخذ موقفا بغض النظر عن النتيجة المعروفة سلفا وهي عدم نجاح اي اقتراح من هذا القبيل، بسبب عدم توفر الأغلبية النيابية المطلوبة لحجب الثقة.

المصادر قالت، ان نواب جبهة العمل الاسلامي لم يمنحوا الحكومة ثقتهم اصلا، عندما تقدمت ببيانها الوزاري بعد تشكيلها وطلبت ثقة البرلمان على اساسه، لذلك فان طرح موضوع الثقة في الحكومة من جانبها حاليا اذا ما تم فعليا لا يقدم ولا يؤخر في الأمر شيئا.

وكان الكباريتي قد اشار في رد على سؤال صحافي اخيرا الى ان نواب جبهة العمل الاسلامي لم يمنحوا الحكومة الثقة اصلا، وقال لذلك فمثل هذا الأمر لا يخيفنا. في هذه الاثناء، ترى المصادر ان معارضة رفع الدعم آخذة في التراجع التدريجي خاصة بعد ان تدخل العاهل الأردني الملك حسين لدعم سياسة الحكومة في هذا المجال، ووفر هذا التداخل قناعة بان الأمر هو في سياق المصلحة العامة او انه من السياسة العليا للدولة. لذا وجدت المعارضة نفسها في وضع صعب وضعيف غير مقنع بعد التدخل المباشر من جانب الملك حسين شخصيا، الذي اكد اكثر من مرة ثقته في رئيس الوزراء وفي حكومته وسياستها.

وفي هذا الاطار، تقول اوساط عديدة حزبية ونقابية وصحافية، ان الامور تسير حاليا لصالح وجهة نظر الحكومة المدعومة من الملك مباشرة، ولم يعد بامكان المعارضة النيابية التي تضم قرابة عشرين نائبا من اصل ثمانين تحريك الشارع. لذلك اخذت المعارضة وخاصة بعض الاحزاب تفكر في بدائل ومنها مثلا تنظيم مسيرات احتجاجية، الا ان دعواتها في هذا الاطار لم تنجح بشكل ظاهر خاصة وان عشرات الأشخاص فقط وهم من قيادات الاحزاب المعارضة شاركوا في مسيرة في مدينة اربد بشمال الأردن نهاية الأسبوع الماضي بينما احجم الجمهور عن الاستجابة لمثل هذه الدعوات.

ومن جانب آخر، اكدت الحكومة الأردنية انها لن تتهاون مع المتلاعبين بقوت الشعب، وستتخذ اجراءات رادعة ضد من يخزن مادة الطحين او القمح لحين رفع اسعارها. وقال وزير التموين المهندس منير صوبر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة ستطبق قانون التموين بحذافيره بحق المخالفين، موضحا ان الاجهزة المعنية تقوم بحملات مكثفة على المحال التجارية والمطاحن والمخازن والمستودعات للتاكد من عدم تخزين مادة الطحين.

وأضاف ان مفتشي التموين اكتشفوا من خلال حملاتهم التفتيشية المتواصلة عددا كبيرا من المتلاعبين بقوت المواطنين، كما اكتشفوا مخازن عديدة ملأى بمادة الطحين خزنت بانتظار رفع الأسعار. وقال ان الحكومة لم تحدد موعد سريان الاجراءات الجديدة التي تتضمن رفع الدعم عن مادة القمح واستمرار الدعم للمواطنين عن طريق تعويضهم فروق الأسعار، مشيرا الى ان الحكومة فرغت من اعتماد الآليات المناسبة لتعويض المواطنين فروق الأسعار.

توقع التجديد لتشيلر في زعامة حزب «الطريق القويم» التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

في جو صاخب بمصاحبة فرقة موسيقية ينعقد اليوم المؤتمر العام الخامس لحزب «الطريق القويم» التركي لانتخاب الرئيس والهيئة الادارية الجديدة للحزب. وكان كل من محمد دولكر، الذي يدعو الى وحدة اليمين ونور الله أيدين الذي يطالب بـ«الايدي النظيفة والادارة النظيفة» في حزب «الطريق القويم» قد رشحا نفسيهما منافسين لزعيمة الحزب، تانسو تشيلر، لكن حظهما - في رأي المراقبين - لن يتعدى الخمسة في المائة امام تشيلر المنتظر ان تفوز باغلبية ساحقة. وتعتقد الاوساط السياسية ان الضجة الفنية التي تفتعلها تشيلر خلال انعقاد مؤتمر حزبها العام هي للتغطية على استقالة النواب الثمانية من حزبها وللايحاء بالثقة لرؤساء الوفود الحزبية بالفوز الاكيد في انتخابات المؤتمر العام غير ان ثمة اتجاها لدى النواب في الحزب يأمل في احتواء المستقيلين لا سيما وانهم لم ينتموا حتى الآن الى حزب آخر ولم يؤلفوا حزبا جديدا. ومن ناحية اخرى اشارت تشيلر الى احتمال اجرائها لتعديل وزاري في الحكومة الائتلافية القائمة برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» لضم ستة وزراء جدد اليها، كما ان المؤتمر سينظر في تعديل بعض مواد النظام الداخلي للحزب لاتاحة المزيد من الديمقراطية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

إطلاق الرصاص على مقدم في المخابرات العراقية

● قال تنظيم «الطلائع الاسلامية العراقية للانقاذ الوطني» ان احدى سراياها اطلقت الرصاص يوم الاثنين الماضي على ضابط برتبة مقدم في المخابرات العراقية.

ووصف التنظيم (في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه) الضابط المذكور بأنه «كان نائب رئيس لجنة الاعدام في زمن الانتفاضة الشعبية المظفرة».

«الوفاق» العراقية تنفي إبعاد ثلاثة من قيادييها

● نفى مصدر في حركة الوفاق الوطني العراقي (المعارضة) صحة الاخبار التي تحدثت عن ابعاد ثلاثة من أعضاء المكتب السياسي للحركة وهم حامد الجبوري والعميد الركن نجيب الصالحي والعميد عدنان محمد نوري.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن المصدر ان الجبوري والصالحي يقضيان فترة راحة من مشاكل صحية، أما العميد نوري فقد نقل مهامه الى مكتب تركيا وشرق اوروبا.

«المستقبل» العراقية تتوقف عن البث

● توقفت قبل ايام اذاعة «المستقبل» التي تديرها حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة ثم عاودت البث بشكل متقطع قبل ان تتوقف ثانية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصدر في الحركة ان التوقف يعود لأعطال فنية وليس لقرار سياسي.

السلطات العراقية تصادر دولارات التجار

● باغتت الأجهزة الامنية العراقية تجار العملات الاجنبية خاصة الدولار الاميركي، والقت القبض عليهم واحتجزتهم في دائرة الأمن العامة.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر قولها ان السلطات العراقية صادرت جميع العملات لدى التجار.

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

كراسي لأعضاء الكنيست

احدى الوسائل الدعائية، التي اختارتها شركة الاثاث الاسرائيلية «اصنع كل شيء بنفسك»، لتزيد من مبيعاتها في حيفا، هي الاعلان عن «مسابقة الاختراع الأفضل».

في اطار المسابقة دعت المواطنين الى تقديم اقتراحات لصنع اشياء غير عادية، بشرط ان تصلح في ما بعد للبيع والتسويق، وفق مبدأ الشركة الذي يعبر عنه اسمها، فهي تبيع الأثاث المصنوع بشكل يجعل بامكان المشتري تركيبه وحده في البيت، حتى لو لم تكن له خبرة في النجارة، وهي عادة ما تكون بسيطة وسهلة التركيب.

العشرات تقدموا للمسابقة، احدهم طرح فكرة أثارت اعجاب ادارة الشركة، هي: صنع كراسي خاصة تلائم شخصيات اعضاء الكنيست، وكان هذا موضوعاً لمسابقة اخرى، شارك فيها العشرات، وفي نهاية الاسبوع تم عرض انتاجهم في قاعة العرض لفرع الشركة في بلدة نيشر المجاورة لحيفا، وهذه بعض الكراسي التي عرضت في المعرض:

- كرسي البيلة: وهو كرسي يعتمد على 3 ارجل فقط، اشارة الى انه غير ثابت، وظهره عبارة عن علاقة للملابس وهو كرسي مخصص للشخصيات التي تفصل بيلة خاصة للكنيست قبل ان يتم انتخابها لهذا المنصب.

- كرسي العنكبوت: وهو مخصص لعضو الكنيست الجديد الذي لا يبرح مقعده.

وقد صنع باربعة اقدام تتخذ شكل اطراف العنكبوت وتظهر وكأنها مثبتة في الأرض بمسامير.

- الكرسي المتعدد الاطراف: وهو المخصص لعضو الكنيست العصري والنشيط، وهو عبارة عن مكتب متنقل، يرتفع عدة طبقات، وفيه مكان للحاسوب الشخصي ومكان للهاتف وساعة وسلة مهملات وعصا وصفارة انذار.

كرسي متحرك: وهو كرسي خفيف، بالامكان طيه وحمله بسهولة من مكان لآخر، وقد خصص لعضو الكنيست الذي يتثبت بالمقعد ولا يحب ان يستقيل.

- كرسي القيلولة: وهو الذي يمكن ان يتحول الى سرير، وقد خصص لأعضاء الكنيست الذين يكثرون من النوم خلال جلسات الكنيست.

- كرسي الغرام: وهو مؤلف من مقعدين، الأول لعضو الكنيست، والثاني لعشيقته او محبوبته او «حتى زوجته»، كما كتب عليه.

يتعلمون العبرية.. بالسر

تفتتح في الجامعة الجماهيرية المفتوحة، هذا الاسبوع، دورة لتعليم اللغة العبرية. لكن مكان عقد الدورة ظل سراً. السبب: نوعية الطلاب.

فهذه الدورة اعدت خصيصاً من أجل عملاء الاحتلال الفلسطينيين، الذين هربوا من قراهم ومدنهم في الضفة الغربية او قطاع غزة خوفاً من ان تطالهم يد العدالة او سيف الانتقام. فهم محكومون بالاعدام من عدة اوساط فلسطينية. وفقط في الاسبوع الماضي قتل اثنان منهم في الضفة الغربية.

وفي حيفا يزداد عدد العملاء في الأشهر الأخيرة، بعد ان تم طردهم من معظم القرى العربية في اسرائيل (عرب 48). وتحاول المخابرات الاسرائيلية تدبير اماكن عمل لهم وتدريسهم اللغة العبرية العامية، حتى لا تكتشف هويتهم بسهولة. ولذلك نظمت لهم دورة اللغة العبرية هذه، وابقتها سرية. وسيتعلمون فيها هم وزوجاتهم.

يحرمون الناس مما أنعم الله عليهم!

الاجراءات الاقتصادية القاسية التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية الجديدة، اثارت ضجة كبرى في اوساط العمال والفئات الفقيرة. لكن في كل يوم، يتضح انها كانت أقسى مما يعرف الناس.

على سبيل المثال، قيل ان هناك تقليصاً كبيراً في ميزانية التعليم ويتضح الان ان التقليص يعني: فرض ضريبة على كل طالب، اي الغاء التعليم المجاني، تقليص عدد الصفوف، اي زيادة عدد الطلاب في غرف التعليم، الغاء مشروع بناء 1200 قاعة رياضية في المدارس، الغاء دورات الاستكمال للمعلمين، الغاء مشروع ترميم البنايات القديمة، والغاء مشروع ادخال المكيفات الهوائية الى المدارس.

رئيس لجنة المعارف القطرية في المجالس البلدية والقروية، شموئيل ابواب، الذي يعترض على هذه الاجراءات قال: «الأمر الذي لا افهمه هو كيف يجلس موظفون كبار ووزراء في غرف مكيفة ويتخذون قرارات بحرمان الطلاب من المكيفات، يحرمون الناس مما انعم الله عليهم».

تبرع لفعل الخير.. أصبح قاتلاً

نمر حسين، هو شاب شهم من حيفا.

عندما وصل الى شاطئ حيفا وجد شابين اخرين في جيله يتشاجران، وقد حمل كل منهما عصا وينهال على الآخر ضرباً مبرحاً فاقترب منهما نمر وراح يحثهما على «تجنب الشر» ووقف الضرب والتفاهم معاً.

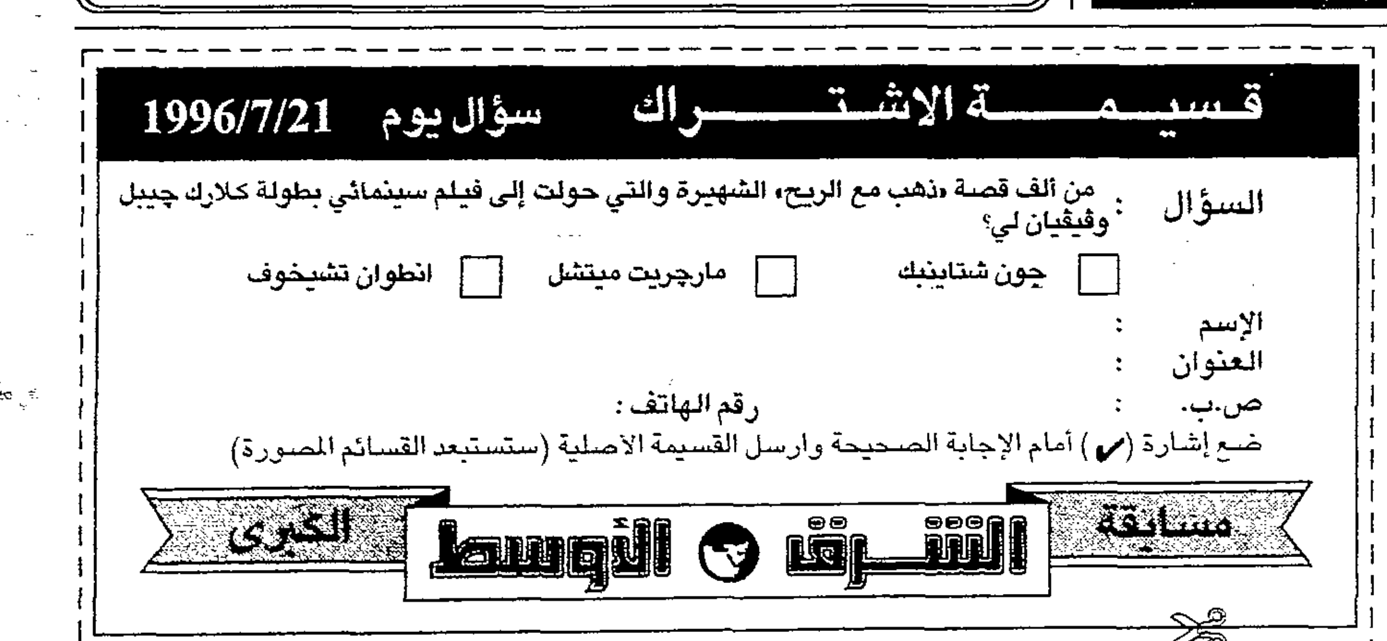
ولما رآهما مصرين، هجم عليهما وانتزع العصا من احدهما وانهال عليه بالضرب.. حتى نزف الدم من جسده. وحضرت الشرطة واعتقلته، بينما نقل الشاب المضروب الى المستشفى.

في الشرطة، اكتشف نمر ان الشابين المتشاجرين هما شقيقان، من نفس الأبوين. وبعد ثلاثة اسابيع من الحادث اكتشف نمر انه اصبح قاتلاً، فالشاب الذي ضربه مات متأثراً بجراحه.

فن.. السوبر ماركت

في حيفا توجد جمعية لأنصار الفن، تضم مجموعة من المحامين والأطباء ورجال الأعمال والمثقفين، الذين يتطوعون ساعتين في الاسبوع لدعم مشروع فني.

آخر مشروع للجمعية كان اقامة معرض رسومات للفنان يعقوب بيزك، في مطعم تابع لسوبر ماركت في مركز المدينة. والمعرض يشتمل على سلسلة رسومات لمناظر في الطبيعة، اشتهر بها بيزك. وقد بيعت جميع الرسومات خلال اسبوع واحد. ولاحظ اصحاب الفكرة، ان المشترين بمعظمهم كانوا من عامة الناس.. «وهذا اكثر ما يسعدني»، قال بيزك.





شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع اسئلة ايام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل اسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية).
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

غداً في الشرق الأوسط من هم سعداء الحظ الفائزين بالجوائز الاسبوعية

اعتداءات المستوطنين طالت «وزير» المواصلات الفلسطيني

قوات الاحتلال الإسرائيلي تحظر التجول في قرى بالضفة الغربية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

كعادتها في حسم الامور من سكان الضفة الغربية، ادخلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ومنذ يوم اول من امس سكان قرية قريوت وعدد من القرى المحيطة بها شمال الضفة الغربية في نظام منع التجول اثر مواجهات حادة بين سكان القرية والمستوطنين الاسرائيليين من مستوطنة شيلو، وذلك في اطار سياسة حسم الامور دائما لصالح المستوطنين وسياسة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين.

وقد بدأت المواجهات بعد قيام سكان القرية بتنظيم اعتصام سلمي احتجاجا على مصادرة اجزاء من اراضيهم بمشاركة مواطنين من قرى ومدن مختلفة وممثلين عن لجان شعبية للدفاع عن الاراضي الفلسطينية المهددة بالاستيطان وشخصيات وطنية رسمية وشعبية.

وقد اشار العديد من المشاركين في الاعتصام لـ«الشرق الأوسط» الى ان المستوطنين تجمعوا في ارضهم وهم مدججون بالبنادق والعصي الحديدية وبداوا بالاعتداء عليهم امام مرأى من جنود الاحتلال الاسرائيلي.

وقال أحد المشاركين «عند وصولنا الى اراضي الدفوف فوجئنا باكثر من 30 مستوطنا يستقلون سيارات الجيب يهاجموننا الامر الذي ادى الى اصابة العشرات من المعتصمين من بينهم سيدة فلسطينية يتجاوز عمرها الـ80 عاما اضافة الى اعتداءهم على العديد من المصورين الصحافيين.

السيدة الفلسطينية والتي تدعى الحاجة فاطمة محمد حسن اصيبت بهراوة مستوطن في وجهها مما اقتضى نقلها الى مستشفى نابلس والدماء تنزف من وجهها. وقالت الحاجة فاطمة: «هذه ليست هي المرة الاولى التي يعتدى فيها علي وعلى زوجي، في ارضنا. انهم يريدون طردنا من ارضنا ولكنهم لن يفلحوا طالما بقي في نفس وقوة تستطيع زراعة ارضي وارض احفادي».

المستوطنون، وحسب روايات الاهالي، لم يهتموا ابدا بوجود عناصر من الجيش الاسرائيلي حيث قاموا بالاعتداء ايضا على المصور الصحافي عبد الرحمن خبيصة واعتدوا كذلك على المصورين حسن التيتي وعبد الرحيم القوصين، ويعمل الثلاثة في وكالات انباء عالمية هي على التوالي «دبليو. تي. ان» و«رويتر» و«الاسوشيتد برس».

في السياق نفسه يؤكد خبراء مجال الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية ان المستوطنين استولوا على اراضي القرى الثلاث بشكل منظم ومبرمج منذ مطلع السبعينات حيث قاموا باقامة مستوطنات شيلو وعيلي وراحيل. ويقول الخبراء ايضا ان الاستيلاء على اراضي هذه القرى قد ادى الى ابتلاع اكثر من 75 في المائة من اراضي هذه القرى.

من ناحية اخرى دعا المكتب الدائم للجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان الى المشاركة الشعبية الواسعة في جميع الفعاليات التي تنظم لمواجهة الاستيطان في الضفة الغربية. وادان المكتب الاعتداء الوحشي على سكان قرى قريوت وترسعيا والسارية.

من ناحيته، ادان نادي الصحافيين في نابلس الاعتداء على المصورين الصحافيين واهاب بالمنظمات الصحافية الدولية العمل على ادانة ومواجهة السياسة الاسرائيلية التي تقيد حرية الصحافيين الفلسطينيين.

كما ادان اجتماع مشترك للسلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية احداث امس ضد المواطنين الفلسطينيين العزل، مؤكدا على اهمية التصدي لممارسات المستوطنين. يذكر في هذا السياق ان المستوطنين اعتدوا على وزير المواصلات الفلسطيني، عماد الفالوجي بالحجارة والقضبان الحديدية اثناء سفره من مدينة رام الله الى مدينة نابلس لحضور اجتماع السلطة الفلسطينية. الفالوجي قال في وصفه للاعتداء عليه بأن المستوطنين اقاموا حاجزا وبدأوا بقذف السيارة الفلسطينية المارة بالمكان على مرأى من الجيش الاسرائيلي وقال «ان سياسة المستوطنين ستقود الى تفجير الاوضاع في الضفة الغربية».

«حرب أهلية» بين اليهود الأصوليين والعلمانيين للسيطرة على شارع بالقدس

غليان وسط «عرب 48» بسبب محاولة إسرائيلية سحب الاعتراف بقراهم

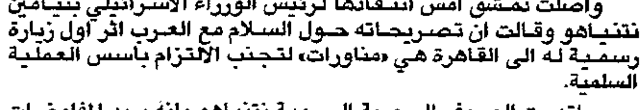
تل أبيب: من نظير مجلي

يسود جو من الغضب والغليان على حكومة بنيامين نتنياهو في صفوف «عرب 48» بسبب قرار أحد وزرائه، رفائيل ايتان، الغاء واحد من أهم قرارات الحكومة السابقة بشأنهم القاضي بالاعتراف بثماني قرى عربية ورصد الميزانيات لنقلها الى العالم العصري. وقد طالبت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الفلسطينية بعقد اجتماع عاجل مع رئيس الحكومة لمطالبته بالتدخل لمنع قرار ايتان.

والحديث يجري عن ثماني قرى من مجموع حوالي مائة قرية عربية في اسرائيل، تعيش في ظروف مأساوية متخلفة يعيش سكانها من دون ماء ولا كهرباء ولا اية خدمات بلدية او صحية او انسانية تذكر، ومعظمها قرى بدوية في النقب، جنوب البلاد. حكومة اسحق رابين اعترفت بواحدة منها هي قرية عين حوض في جبال الكرمل، بالقرب من حيفا. ورصدت لها 5 ملايين شيكل (1.5 مليون دولار) و170 دونما من الاراضي. وحكومة شيمعون بيريس اعترفت بسبع قرى اخرى. وقررت تجميد القرارات الحكومية السابقة القاضية بهدم بيوتها بحجة انها غير مرخصة.

لجنة الداخلية في الكنيست اجتمعت الاربعاء الماضي لاقرار البرنامج التفصيلي بتطوير قرية عين حوض، حسب قرار الحكومة السابقة. وخلال البحث وبشكل مفاجئ، اعلنت المديرة العامة لوزارة البيئة، روحاما رونين، ان وزيرها يعارض قرار الحكومة السابقة وسوف يتقدم بطلب لبحث الموضوع في جلسة قريبة للحكومة. وقد ذهل اعضاء الكنيست الحاضرون من هذا التوجه وراوا فيه اشارة خطيرة تدل على ان الحكومة الحالية، اذا سارت وراء الوزير ايتان، سوف تلغي قرارا لحكومة سابقة، وهذه سابقة خطيرة.

وزير البيئة السابق وزعيم حركة «ميرتس»، يوسي سريد اعتبر هذا التوجه من خليفته اعلان حرب على المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48). وقال «انها دعوة صريحة لاعلان انتفاضة بين هؤلاء المواطنين». وتوجهت لجنة المتابعة العربية، التي تضم كل اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية والبلدية ورؤساء المؤسسات المحلية الشعبية، برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة تطلب الاجتماع به لبحث الموضوع وضع اي تراجع عن قرارات الحكومة السابقة تجاه المواطنين العرب عموما، وتجاه القرى غير المعترف بها بشكل خاص. وقال ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة، الغاء هذا القرار «هو اشارة خطيرة قد ينسف القرارات الاخرى للحكومة وقد يؤدي الى مسح قرى عربية بتكملها. وهذا امر لن نسمح به، وسنشن معركة ضده مهما يكلفنا ذلك» واضاف نمر حسين: «الغاء هذه القرارات حول مساواة العرب في اي مجال كان هو مثل ان تقدم الحكومة على الغاء اتفاقيات اوسلو. ولكن، لاتفاقات اوسلو رب يحميها. هناك الادارة الأميركية واوروبا والأمم المتحدة والعالم العربي، اما نحن فليس لنا سوى الاعتماد على انفسنا. ولن نسكت على مثل هذا القرار، لاننا ان سكتنا سيلغون بقية القرارات المتعلقة بشؤوننا».



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتحدث للصحافيين أمس عن موقف السلطة الفلسطينية من سياسة حكومة بنيامين نتنياهو المتشددة، وعن الاخطار المحيقة بالسلام نتيجة هذه السياسة (أ ب)

من جهة اخرى شهد شارع «بار - ايلان» في مدينة القدس الغربية، امس جولة اخرى من الحرب الأهلية التي يخوضها الأصوليون اليهود لتوسيع نفوذهم في المدينة. وقبل ان ينقضي النهار، راحوا يخططون لمعركة اكبر يوم السبت المقبل، في الشارع نفسه، باشتراك عشرات الألوف من شبانهم المقاتلين المبعوثين من كبار الحاخامية المتعصبين.

الحرب التي يخوضها هؤلاء للسيطرة على المدينة المقدسة لم تبدأ من اليوم، انما هي جارية طوال الوقت. فخلال السنوات العشر الأخيرة زادت نسبة اليهود الأصوليين في القدس بـ45%، إذ ارتفع عددهم من 90 الفا في سنة 1985 الى 130 الفا في سنة 1995. وقد كانوا يشكلون نسبة 27% من مجموع السكان اليهود في القدس واصبحوا الآن 31%. وتشير تقديرات «معهد القدس لابحاث اسرائيل» الى ان عدد اليهود الأصوليين سيرتفع في سنة 2000 ليصبح 150 الفا وفي سنة 2010 سيصبح 215 الفا، اي 38% من اليهود. وهذا يعني انهم سيسيطرون على المدينة كلها ويعني ايضا انهم سيفرضون افكارهم وتقاليدهم عليها: «فهم ينجحون في فرض سيطرتهم على كل ما يضعونه من اهداف. وهم لا يضعون اهدافا وهمية» على حد قول البروفسور يوسي شلهب، من جامعة بار ايلان، ومتخصص في الجغرافية السياسية والمدنية. ويضيف: «حتى لو قررت محكمة العدل العليا عدم اغلاق شارع بار ايلان، فان انتصارهم مؤكد. والشارع سيغلق في نهاية المطاف، والمسألة مسألة وقت».

لقد اشترى هؤلاء آلاف المنازل في شارع «بار ايلان» في القدس الغربية. ولم يكن الشراء فرديا او ارتجاليا. فلليهود المتطرفين منظماتهم وشركاتهم التي تهتم بمثل هذه الامور بشكل منظم. وجنبا الى جنب مع شراء البيوت اقاموا حوالي مائة كنيس ومدرسة دينية. واصبحوا يشكلون اكثرية في الحي، نسبيا، من هناء جاء مطلبهم باغلاق الشارع أيام السبت والاعياد.

خلال المعركة الانتخابية الأخيرة رفعوا مطلبهم باغلاق الشارع. والاحزاب اليمينية، وفي مقدمتها الليكود، ايدتهم من منطلقات انتهازية بحتة، وعندما فاز الليكود بالحكم، بدأوا يطالبون بتنفيذ الوعود.

ولم تطل مطالبتهم، فقد قرر وزير المواصلات، اسحق ليفي وهو بنفسه رجل دين من حزب «المفدال» المتدين، اغلاق الشارع، قانونيا، خلال ساعات الصلاة من ايام السبت والاعياد (ساعتين في ليلة السبت او ليلة العيد، وساعتين اخريين صباح السبت والأعياد وساعتين اخريين في المساء). واتخذ الوزير قراره خلال وجود رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في واشنطن. لكن نتنياهو امتعض ولم يعترض.

وكشف النقاب امس عن ان الوزير ليفي، التقى حاخاما كبيرا بناء على طلب الأخير. والحاخام يعرف ان للوزير ليفي خمس بنات، وهو يريد لنفسه ولدا ذكرا. فقال له: اذا كنت تريد ولدا ذكرا حقا، اغلق شارع بار ايلاد ايام السبت والأعياد. الوزير ليفي لم ينف حدوث ذلك لكنه اصدر بيانا يقول فيه ان لا علاقة بين نصيحة الحاخام وبين قراره حول اغلاق الشارع.

بالمقابل، وقف ضد اغلاق الشارع كل من، السكان العلمانيين وهم يعدون بالآلاف وحركة «ميرتس»، وانضم اليهم اخيراً حزب العمل، مع انه يؤكد انه لا يقيم نشاطات مشتركة مع «ميرتس» في هذا الموضوع، باعتبار ان «ميرتس» علماني متطرف.

وقد وصل «ميرتس» في هذا الموضوع الى محكمة العدل العليا، فقررت هذه اصدار امر احترازي موقت يمنع اغلاق الشارع. فرد الاصوليون على أمر المحكمة بالتحدي وقالوا انهم لا يعترفون بالمحكمة وخرجوا في مظاهرة صاخبة ضمت عشرة آلاف شخص ضد العلمانيين وضد المحكمة وضد الشرطة.

المحكمة ستتخذ قرارها النهائي في الموضوع بعد اسبوعين. لكن الأصوليين لا ينتظرون. قسم من قادتهم حاول التنصل من المسؤولية عما يجري من صدامات وقالوا: «هذه فئة صغيرة متطرفة من حزب (نتوري كارتا) الذي لا يؤمن باسرائيل ويشعر بالانتماء للفلسطينيين». ولكن الدلائل الميدانية تدل على أمر آخر. فالألوف من الأصوليين اليهود في القدس وعشرات الألوف من الأصوليين ومن المتدينين المعتدلين يؤيدونهم في المعركة لأجل اغلاق الشارع.

فكرة

مصطفى أمين

تصور البعض ان اتمام طلاق الأميرة ديانا من زوجها الأمير تشارلز سيكون نهاية الاسطورة، وان وجه الأميرة الجميلة سوف يختفي من الصفحات الأولى في الصحف والمجلات، ولكن الاسطورة لم تنته ولا تزال ديانا محبوبة الجماهير في كثير من بلاد العالم.

وكانوا يقولون ان الوزراء الانجليز رفضوا أن تصبح ديانا سفيرة متجولة، وبعد الطلاق تكلم جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وأعلن استمرار قيام الأميرة ديانا بدور مهم في الحياة العامة بعد طلاقها. وأشار الى انها ستبقى عضوا في الأسرة المالكة، وقال انها والدة ولي العهد وملك بريطانيا المقبل، لذلك «ستلعب دورا مهما في حياتنا العامة».

وكانت ديانا تشرف على أكثر من مائة مؤسسة خيرية، وفوجئت هذه المؤسسات باستقالتها من مائة مؤسسة واحتفظت بست مؤسسات فقط، واحتجت الجمعيات الخيرية وطالبت ديانا بأن تعدل عن استقالتها. وقالت ديانا انها تركت مكانها لأي أمير أو أميرة أخرى، ولكن الجمعيات الخيرية أصرت على انه لا توجد أميرة أو أمير يمكن أن يملأ مكانها، وفوجىء قصر باكنجهام بأن شعبية ديانا لم تنخفض، وأن كل المحاولات التي بذلت لينساها الناس فشلت، وهكذا ستبقى ديانا في التاريخ رغم كل المحاولات التي بذلت لطمس اسمها واخفاء صورتها.

ولكن هذه الشعبية الكاسحة سترتب مسؤوليات ضخمة على ديانا، وسوف تستوجب أن تحافظ على سمعتها ومكانتها، ولا تغامر ولا تتزوج حتى لا تسيء الى ابنها الأمير وليام الذي سيتولى عرش بريطانيا في يوم من الأيام.

أما اذا استهترت وأرادت أن تجمع بين لقبها الجديد أميرة ويلز وبين حياتها الخاصة فسوف تفقد كثيرا من شعبيتها، وسوف يكون مصيرها هو نفس مصير الدوقة سيمبسون التي تنازل الملك ادوارد الثامن عن العرش ليتزوجها.

الشعوب تعشق بشروط ولا تفتح قلبها بسهولة، واذا أحبت وثقت وانتظرت من الرجل الذي عشقته ان يضحي بحياته الخاصة من أجلها، وهي مستعدة لأن تغفر مرة واحدة ولكن لا تكرر الغفران.

إسرائيل توقف زيارات الفلسطينيين من الخارج وتشترط مغادرة 30 ألفا من المخالفين

عمان: من مفيد عواد

قررت السلطات الاسرائيلية وقف اصدار تصاريح للفلسطينيين في الخارج لزيارة اقاربهم في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الصيف وذلك لأول مرة منذ عام 1967، رغم انه تقليد متبع منذ ذلك العام حتى اليوم.

مصادر فلسطينية مأذونة في عمان ابلغت «الشرق الأوسط» ان الحكومة الإسرائيلية رفضت اصدار تصاريح لمواطنين فلسطينيين يقطنون في الاردن ودول عربية اخرى كانوا يعتزمون زيارة اقاربهم في فلسطين. واضافت ان الحكومة تذرعت بان هناك عشرات الآلاف من الفلسطينيين في القدس والضفة والقطاع يقيمون بشكل مخالف للوائح والقوانين، بعد ان فقدوا حقهم في الاقامة من جراء انتهاء تصاريحهم مما يتوجب عليهم المغادرة.

السلطات الاسرائيلية اشترطت ان ترحل السلطة الوطنية الفلسطينية حوالي 30 الف فلسطيني تطلب اسرائيل مغادرتهم، علما بان هؤلاء كانت اسرائيل قد طردتهم ضمن مئات الآلاف من الفلسطينيين اثر عدوان 1967، وانه ينطبق عليهم صفة النازحين الذين نصت بنود اتفاقية اوسلو على عودتهم فورا الى بلادهم خلال مفاوضات المرحلة التمهيدية التي استمرت ثلاث سنوات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، الا ان اسرائيل لم تلتزم حتى الآن بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بل استمرت في وضع العقبات امام استحقاقات المرحلة التمهيدية في اتفاق اوسلو.

واوضحت المصادر ان الرقم الذي تتحدث اسرائيل عنه حول من وصفتهم بالمتخلفين عن المغادرة مبالغ فيه، اضافة الى انها تريد تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية ليست في نطاق اختصاصها، علما بان اسرائيل تدرك ذلك علاوة على انه ليس من مهمات السلطة الوطنية الفلسطينية البحث عمن تطلق عليهم السلطات الاسرائيلية بالمتخلفين عن المغادرة من اصحاب البلاد انفسهم.

الفلسطينيون مستمرون في عبور الخط الأخضر وعنف «الليكود» زاد ضد المتسللين

رام الله (الضفة الغربية):
من مركز الخدمات الإعلامية

يتسلل المئات من العمال الفلسطينيين، الذين لم يسعفهم الحظ في الحصول على تصاريح الى فلسطين المحتلة عام 1948 وداخل القدس (الخط الاخضر) رغم ما ينتظرهم من مخاطر.

ويتم التسلل يوميا عبر طرق فرعية، وعبر البيارات شمال الضفة، وذلك قبل انبلاج خيوط الفجر الاولى، ركضا وراء لقمة العيش لأسرهم. وبدأت هذه العمليات خلال حكم «حزب العمال»، واستمرت خلال تسلم «الليكود» السلطة وراقها ارتفاع في مستوى استعمال العنف ضدهم.

وباتت عملية التسلل هذه، بعيدا عن انظار قوات الامن طقسا يوميا يمارسه العمال في مختلف مدن وقرى الضفة، واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، سعيا للحصول على يوم عمل في احد المصانع او المزارع الاسرائيلية، مقابل مائة شيكل اسرائيلي (30 دولارا) يوميا، وهذا المبلغ كاف للاسرة في الوقت الذي لا يجد فيه العمال اعمالا في مناطق سكنهم.

ويؤكد هذا التسلل الليلي اليومي فشل الجهود الاسرائيلية وعمليات التشدد والطوق الامني في منع المئات من التنقل، مما يعزز الظنون بأن الطوق المفروض منذ شهور لا يخدم الامن ولا يوقف العمليات الانتحارية، وانما هدف الطوق هو العقاب الجماعي عبر التضييق الاقتصادي على سكان مناطق السلطة الفلسطينية.

ورحلة التسلل والعذاب هذه ليست بمنأى عن الاخطار. فكثيرا ما ينجح رجال الشرطة الاسرائيلية في القبض على العشرات من العمال خلال محاولة التسلل او عند مداهمة اماكن العمل، بحثا عن العمال بدون تصاريح للزج بهم في السجون لثلاثة اشهر مع دفع غرامة مالية.

سورية تعتبر ان زيارة نتنياهو للقاهرة لم تدخل جديدا على موقفه

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصلت دمشق امس انتقادها لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقالت ان تصريحاته حول السلام مع العرب اثر اول زيارة رسمية له الى القاهرة هي «مناورات» لتجنب الالتزام باسس العملية السلمية.

واتهمت الصحف السورية الرسمية نتنياهو بانه يريد المفاوضات من اجل التفاوض فقط وانه يسعى لتحقيق امن اسرائيل على حساب امن العرب.

وقال مدير عام صحيفة «الثورة» الرسمية عميد الخولي ان نتنياهو «يعود في القاهرة ليكرر المقولات اياها التي رددها في واشنطن مع بعض الحذلقة اللغوية والتي قوبلت باستهجان عالمي... ويكرر جملا غير مفهومة وخالية من اي مضمون في اطارها الذي طرحه امس في القاهرة وهو يدعو للسلام على اساس فهمه الخاص لمقولة الارض مقابل السلام».

وقالت صحيفة «تشرين» ان اشارات نتنياهو لم تكن على تواضعها «لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام الذي يحتفظ بتفسيرات خاصة له الا من قبيل المناورة لتسويق ادعاءاته وذرائعه لصلحة ما يسميه مقولة الامن قبل السلام وللمضي في سياسة الاستيطان والتمسك بالقدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل والبدء في التفاوض من اجل التفاوض».

وقالت صحيفة «الثورة» ان على العرب والعالم «أن يقرأوا جيدا ما قاله (نتنياهو) في واشنطن وما قاله في القاهرة حيث لم تخرج منه كلمة واحدة توحي بالتراجع عن طروحاته المجنونة او الالتزام بالعملية السلمية».

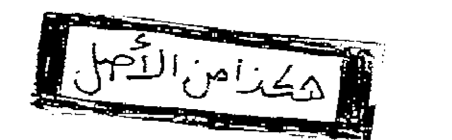
وقالت ان نتنياهو «يصر ان يستبدل الامن بالارض لتصبح المعادلة مقلوبة تماما ويصبح الامن الاسرائيلي اهم من كل سلام العرب وكل امنهم وبالتالي لا بد ان يتحقق امنه على حساب امن جميع العرب... تلك هي المقولة في التطبيق العملي ولعل نتنياهو يقصد ذلك بدقة والا لكان استخدم لغة أكثر مرونة او اقل وقاحة وغطرسة وتحديا وهو يتحدث عن السلام ويدعو الى المفاوضات على هذا الاساس العجيب من السلام».

واضافت: «وما يزال هذا الرجل يريد ارض العرب والسلام والامن وكل شيء دون ان يعد باي شيء مجرد وعد وهو منطق اخرق مرفوض مدان».

وقالت صحيفة «تشرين»: «ان نتنياهو يعرض لهذه المواقف التي باتت معروفة عن ظهر قلب يضع عملية السلام والوضع في المنطقة برمته امام تحد خطير وفي امتحان صعب يهدد عملية السلام بالانهيار».

واضافت ان زعيم الليكود يريد التفاوض من اجل التفاوض كي يتاح له «ان يضلل العالم بان العملية السلمية مستمرة فيما هي تدور في حلقة مفرغة كما يقترحها هذا الرجل».

وقالت «تشرين»: «اذا كان يسعى الى التلاعب بالالفاظ والقفز فوق جوهر السلام عبر الدعوة الى مفاوضات دون أساس فانه واه لانه لا يوجد ابدا مفاوضات غاية في ذاتها بل هي وسيلة للوصول الى هدف يتمثل بتحقيق السلام العادل والشامل باجراءات وخطوات وبرامج تنفيذية على الارض».



أضخم موقع «جريمة» في العالم يحيط بحطام البوينغ 747

المسح الجنائي الأميركي يغطي مساحة 240 ميلا من مسطح مياه المحيط الأطلسي

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: وكالات الأنباء

طوقت اجهزة التحقيق الجنائي الاميركية مسطحا من مياه المحيط الاطلسي مساحته 240 ميلا مربعا. واعتبر هذا المسطح المائي الذي يطل عليه ساحل جزيرة «لونغ ايلاند» قرب نيويورك «اضخم موقع جريمة (محتملة) في العالم». وبالفعل كان مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي قد أعلن انه «فتح تحقيقا جنائيا» في واقعة تحطم الطائرة البوينغ 747 ومقتل جميع من كانوا على متنها (230 شخصا) يوم الاربعاء الماضي، في الرحلة رقم 800 لشركة «تي دبليو ايه» من نيويورك الى باريس.

لكن المكتب استدرك قائلا ان فتح التحقيق الجنائي لا يحمل على استباق الحكم واعتبار ان ما حدث عمل تخريبي او ارهابي او اجرامي. فليست هناك فرضية مرجحة على حساب استبعاد غيرها حتى الآن. وصحيح في الوقت نفسه ان المحققين لم يلاحظوا وجود اي عطل في الطائرة المنكوبة، الأمر الذي يجعلهم اكثر ميلا لانتظار عناصر الفعل الجنائي.

ورفض مكتب التحقيقات الفيدرالي وصف انفجار الطائرة في الجو بانه عمل تخريبي رغم اصرار التقارير الاعلامية وتصريحات المسؤولين على الاشارة الى ان المحققين خلصوا الى هذه النظرية. وقال جيمس كالستروم رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك في مؤتمر صحافي ليلة امس «لسنا مستعدين لقول أي شيء ما لم نعرف انه صحيح تماما». واضاف «لدينا كثير من السيناريوهات التي نتعامل معها. وجميعها مطروحة. وهي لا تختلف عن الكيفية التي نجري بها اي تحقيق رئيسي».

وكان كالستروم قد صرح من قبل بان مكتب التحقيقات «يبحث الامر باعتباره تحقيقا جنائيا» لكن نائب رئيس المجلس الوطني لأمن النقل، روبرت فرانسيس، صرح لشبكة تلفزيون «سي ان ان» بان «هذا لا يعني ان الامر تغير من كونه تحقيقا في الحادث». وقال فرانسيس «لا توجد ادلة حتى الان اكثر مما كان الامر بالامس».

وكان فرانسيس يتحدث في مؤتمر صحافي ليلة امس موضحا ان المحققين لم يعثروا على شيء غير عادي في المسجلات الخاصة بالاجزاء الميكانيكية للطائرة وان جهازا على متن الطائرة يقيم اداء المحرك بعث باشارة الى المراقبين الارضيين بعد دقيقة من الاقلاع تبين انه لا يوجد شيء غير عادي.

وكرر فرانسيس تأكيده «لم نعثر على اي شيء غير مألوف» حتى الآن بعد 48 ساعة على وقوع الانفجار، ولم تكن هناك اي اشارة للاستغاثة ولم يسجل اي عطل بعد دقيقة من اقلاع الطائرة». وقال فرانسيس ان المحققين لا يعرفون بعد موقع ما يطلق عليه الصندوق الاسود الذي يقدم معلومات عن سبب تحطم الطائرة ولم يلتقطوا الاشارة التي ترشد الى مكان الصندوق. واضاف انه تم انتشال نحو واحد في المائة من حطام الطائرة. وقالت محطة الاذاعة التابعة لشبكة سي. بي. اس. ان المحققين مقتنعين بانه لا يوجد تفسير لسقوط الطائرة غير انه قنبلة. واكد السناتور الجمهوري اورين هاتش: «من غير المرجح بنسبة 100 في المائة ان يكون السبب عطلا ميكانيكيا. ويبدو الامر وكانه اما قنبلة على الطائرة او شيء اطلق عليها من الخارج».

من ناحية اخرى كذب مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي شائعات ذكرت ان البيت الابيض مارس ضغوطا على المحققين حتى لا ينقلوا انباء عن وجود قنبلة على متن الطائرة بهدف عدم اثارة اي اضطراب في افتتاح دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا. وقال كالستروم ردا على سؤال ان «أي طلب من هذا النوع لم يقدم ولو طلبوا منا ذلك لرفضنا تلبية طلبهم». واكد انه لا يستبعد اي احتمال.

وكانت الطائرة البوينغ قد انفجرت في الجو وهوت في المحيط الاطلسي قبالة ساحل لونغ ايلاند يوم الاربعاء الماضي بعد فترة قصيرة من اقلاعها من مطار جون كنيدي في طريقها الى باريس. وقتل جميع الذين كانوا على متنها من الركاب وافراد الطاقم.

في الاتجاه ذاته، وجه محققو مكتب التحقيقات الفيدرالي ليلة امس نداء الى مستخدمي الشبكة العالمية للمعلوماتية «انترنت» للبحث عن اي معلومات كفيلة بمساعدتهم في توضيح اسباب انفجار الطائرة.



شاحنة تنقل ذيل طائرة «تي دبليو ايه» المنكوبة الى مبنى في نيويورك، حيث يعمل المحققون الاميركيون على تجميع حطام الطائرة لتحديد سبب الانفجار (أ.ب)

«تي. دبليو. إيه» باعت الطائرة لإيران عام 75 ثم استعادتها

التحقيق الفني في كارثة الطائرة يركز على مسامير تثبيت المحركات في جناحيها

نيويورك: من روبرت ديفيس ووليام ويلش*

يركز المركز الوطني الاميركي لامن النقل على الاسباب الميكانيكية التي ربما كانت وراء كارثة انفجار طائرة شركة «تي. دبليو. ايه» البوينغ 747 في الرحلة رقم 800 التي كانت متجهة من نيويورك الى باريس، الى جانب استمرار التحقيقات بشأن احتمالات ان يكون الحادث نتيجة عمل تخريبي. فعلى مدى 18 شهرا بين ديسمبر (كانون الاول) عام 1991 واكتوبر (تشرين الاول) عام 1993، فقدت 3 طائرات من هذا الطراز، كانت تستعمل في نقل البضائع، محركات اثناء عملية الاقلاع.

كان الحادث الاول من هذا النوع قد تعرضت له احدى طائرات شركة الخطوط الصينية الوطنية (تايوان) اثناء اقلاعها من مطار تايبيه في شهر ديسمبر عام 1991، والثانية في شهر اكتوبر عام 1992 عندما سقطت احدى طائرات شركة «العال» الاسرائيلية في مطار امستردام فور اقلاعها، مما ادى الى مقتل 43 شخصا، ووقع الحادث الثالث لطائرة تابعة لشركة «ايفرجرين» الدولية في شهر مارس (آذار) عام 1993، عندما انخلع احد محركات طائرة بوينغ 747 فوق مدينة «انكوراج» في كندا، وسقط بالقرب من احدى العمارات السكنية، ولحسن الحظ لم يصب اي شخص حينذاك. واثارت تلك الحوادث تساؤلات حول نوع من مسامير التثبيت، وجد ان 20 في المائة منها مصاب بالصدأ، وطلبت ادارة الطيران الاتحادية في ذلك الوقت اجراء فحوصات عليها واستبدالها.

وحتى يظهر سبب آخر وراء حادث سقوط طائرة «تي. دبليو. ايه» يوم الاربعاء الماضي قرب «لونغ ايلاند»، فإن المركز الوطني لامن النقل سيحاول التأكد مما اذا كانت الشركة قد استبدلت هذا النوع من المسامير في الطائرة المنكوبة.

وتقول التقارير الفنية ان تلك المسامير مصممة بحيث تتيح فرصة انفصال المحركات عن الطائرة في حالة تعطلها، لان الطائرة بوينغ 747 تستطيع التحليق بمحركين فقط من محركاتها الاربعة.

ويقترح احد المطلعين سيناريو محتملا للحادث، مرجعه هذا التصميم «الانفصالي» الذي يستهدف حماية جناح الطائرة من التدمير، لانه يستخدم ايضا كخزان للوقود، ولذلك فإن اتجاه المهندسين الى تقوية تلك المسامير يعني اتخاذ اجراء مخالف لاحد اهداف التصميم الفني الاصلية، لان تدمير خزانات الوقود في الاجنحة يمكن ان يتسبب في كارثة اخرى بتفجيرها. ويقول الطيار ديفيد هاكين ان هناك انبوبا لتوصيل الوقود قطره 3 بوصات يمتد قرب المحرك، ولذلك يتعين عدم الاسراع باصدار حكم حول سبب الحادث.

وسيركز فريق من المجلس الوطني لامن النقل على تاريخ صيانة الطائرة، وتوضح تلك السجلات التي حصل عليها اصلاح 23 شرخا معدنيا في 13 منطقة من هيكل تلك الطائرة القديمة لانها كانت تعاني من الصدأ او الالتواء، بين عام 1982 وعام 1994. وقالت المصادر ان ذلك شيء لا يعتبر غير عادي في طائرة لها هذا العمر في الخدمة، فقد خرجت من خط التجميع يوم 15 يوليو (تموز) عام 1971، واكملت 25 عاما ويومين عند وقوع الحادث.

وقال الكابتن هاكين «احساسي هو ان هذا الحادث له علاقة بعطب في المحرك اكثر مما قد تكون له علاقة بقنبلة». واضاف ان شاهدي عيان قالا انهما رأيا الطائرة وهي تدور حول نفسها اثناء سقوطها، مما يشير الى ان احد الجناحين كان لحظتها متصلا بالهيكل. وفي مؤتمر صحافي مساء الخميس قال روبرت فرنسيس نائب رئيس المجلس الوطني لامن النقل ان الاولوية المهمة هي انتشال «الصندوق الاسود» الذي سجل معلومات الطيران والاتصالات الصوتية لافراد طاقم القيادة. واضاف قوله «لقد جمعنا اجزاء كثيرة من الحطام بالفعل». وجدير بالذكر ان هذه الطائرة المنكوبة كانت الطائرة رقم 153 التي تنتجها شركة بوينغ من طراز 747. وقد انتجت الشركة الفا و82 طائرة من هذا الطراز، وكان معدل حوادث هذا الطراز من الطائرات قبل الحادث الاخير هو 1.64 في المليون، كما تشير احصاءات الشركة المنتجة. ويقول سجل ملكية هذه الطائرة ان شركة «ايسترن ايرلاينز» الاميركية كانت قد تعاقدت على شرائها قبل التصنيع، ولكنها افلست قبل اكتمال انتاج الطائرة، فبيعت الى شركة «تي. دبليو. ايه» قبل ان تحلق في اي رحلة. وباعتها الشركة الاميركية في عام 1975 الى القوات الجوية الايرانية، ثم استعادتها بعد عام واحد.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» ولوس انجليس تايمز»

عرفات يترقب جدية إسرائيل في تنفيذ تعهداتها ويمهد للمطالبة بمفاوضات المرحلة النهائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن تقديره للجهد الذي يبذله الرئيس المصري حسني مبارك، لدفع عملية السلام على المسارات اللبنانية والسورية والفلسطينية وقال في تصريحات عقب استقبال مبارك له في الاسكندرية امس: «علينا ان ننتظر ونرى كيف سيكون التنفيذ».

وقال الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، ان الرئيس مبارك «استكمل - خلال لقائه مع عرفات - المشاورات التي يجريها بشأن تطور عملية السلام وبالتحديد على المسار الفلسطيني، كما استعرض الرئيسان النقاط المهمة في ما دار بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، في زيارته الأخيرة للقاهرة».

واضاف الدكتور الباز ان الرئيس مبارك استمع خلال لقائه عرفات الى وجهة النظر الفلسطينية، وقال «اننا نتطلع الى اللقاء الذي سيعقد بين الرئيس عرفات ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي الاسبوع الحالي» معربا عن الامل في ان يشهد الموقف تحركا في اتجاه عملية السلام، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وكذلك بدء المفاوضات للمرحلة النهائية، وتحسين الاوضاع في الاراضي الفلسطينية.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور في القدس امس ان عرفات سيتمسك اثناء اجتماعه مع ليفي بأن تتشارك السلطة الفلسطينية واسرائيل في المحادثات على قدم المساواة. جاء ذلك في اطار تأكيد المسؤول الفلسطيني على ان عرفات سيستغل اول اتصال على مستوى عال مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة لكي يسعى الى استئناف محادثات الوضع النهائي بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقال عصفور انه يتعين على اسرائيل استئناف محادثات الوضع النهائي على الفور، كما يتعين على المسؤولين الاسرائيليين الكف عن استخدام عبارات تتعارض مع لغة السلام، مثل الاشارة الى الضفة الغربية باسم «يهودا والسامرة».

على الصعيد نفسه استبعدت دوائر سياسية عربية في القاهرة ان يحمل دينس روس - المنسق الاميركي لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط - خلال جولته في المنطقة الاسبوع الحالي، اية مقترحات اميركية جديدة، ووصفت جولته بانها «استكشافية» للتعرف على رد الفعل العربي إزاء ما اعلنه نتنياهو في واشنطن والقاهرة. ومحاولة امتصاص الغضب العربي إزاء تصريحات رئيس وزراء اسرائيل في العاصمة الاميركية حول أسس عملية السلام، وعدم اعترافه بمبدأ الأرض مقابل السلام.

دمشق تنفي أنباء تركية عن تأييدها لحكومة فيدرالية كردية في شمال العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني
اسطنبول: من ابراهيم الياس

نفت مصادر مسؤولة في دمشق لـ«الشرق الأوسط» امس ان تكون هناك اتفاقات محددة ابرمت بين الرئيس السوري حافظ الأسد وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني اثناء لقائه به في دمشق في شهر مارس (آذار) الماضي.

وردا على سؤال حول مدى صحة ما قيل عن اتفاق بين الرئيس الأسد والبارزاني حول مساندة الرئيس السوري ضد الرئيس صدام حسين وحكومته في العراق والعمل على اسقاطه مقابل فتح الرئيس الأسد الحدود مع العراق في المنطقة التي تسيطر عليها قوات البارزاني وتأييد تشكيل حكومة فيدرالية كردية شمال العراق، قالت هذه المصادر ان سورية لم ولن تساوم على سيادة ووحدة اراضي العراق وان مثل هذه الادعاءات تسيء الآن لعلاقات سورية مع دول الجوار وفي هذه المرحلة بالذات.

واضافت المصادر ان سورية لا تتدخل في شؤون العراق ولا في شؤون السلطة هناك وليست معنية بالتوصل الى اتفاقات لاسقاط صدام حسين مع اية جهة.

واكدت ان سورية تقف مع الشعب العراقي وتسانده وتدعمه في كل ما يراه مناسبا لمصيره الوطني والقومي وما يقرره بارادته الحرة.

واضافت المصادر ان الرئيس الأسد لم يتدخل في تفاصيل الشؤون العراقية لانه يعتقد ان ما يقرره الشعب العراقي بنفسه هو الصحيح.

الا ان هذه المصادر لم تنف الطابع المهم للقاء الرئيس الأسد مع البارزاني، خاصة ان اللقاء عقد بعد اربع سنوات من الجفاء بسبب خلافات في وجهات النظر.

أولبرايت: الحماية الدولية للأكراد مستمرة بالاتفاق مع تركيا

انقرة - أ.ف.ب: اعلنت مادلين اولبرايت، السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة، عن التوصل الى «اتفاق مبدئي» بين تركيا والولايات المتحدة بشأن استمرار عملية الحماية الدولية لاكراد الشمال العراقي.

واعربت اولبرايت التي اجرت مباحثات في هذا الصدد مع المسؤولين الاتراك وبينهم رئيس الوزراء نجم الدين اربكان عن املها في ان يقر البرلمان التركي في الايام المقبلة تمديد مهمة القوة الدولية في تركيا.

وراس المباحثات عن الجانب الاميركي مساعد قائد القوات المسلحة الاميركية الجنرال جوزيف رالتسون.

المغرب ينتقد أسلوب مجلس الأمن في التعامل مع ملف الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد احمد السنوسي، الممثل الدائم للمغرب لدى هيئة الامم المتحدة بنيويورك، ان مجلس الامن الدولي لم يتصرف بمسؤولية كافية، ولم يضغط على الطرف الآخر لكي يحترم اتفاق 1988 حول اجراء الاستفتاء في الصحراء.

واوضح السنوسي، في معرض حديثه عن اسباب تعثر عمل لجنة تحديد الهوية، ان المغرب «بذل كل الجهود لتسهيل مهمة اللجنة، لكن العراقيل التي وضعها الطرف الآخر امامها افضت الى هذا المأزق» معربا عن اسفه لكون مجلس الامن لم يتحمل مسؤوليته كاملة بخصوص هذه المسألة.

وجدد السنوسي التأكيد على موقف المغرب الثابت من تنظيم الاستفتاء، مشيرا الى ان المغرب قدم اشخاصا قبلتهم بعثة الامم المتحدة والامين العام الذي اكد في تقريره الأخير انه يتعين على الامم المتحدة ان تثبت هوية هؤلاء الاشخاص بعدما سجلوا بكيفية قانونية وحسب الاجراءات التي حددها ممثل الامين العام. واضاف ان الطرف الآخر يلجأ دائما الى طرح فكرة اجراء مفاوضات مباشرة كلما اقترب موعد اجراء الاستفتاء، مبررا ان هناك اتفاقا قائما يتعين على كل طرف احترامه، وعلى مجلس الامن السهر على تطبيقه.

موجز

الحسن الثاني يبعث برسالة للشيخ زايد

● نقل ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الموجود في جنيف. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر في الرباط ان الرسالة تسلمها الشيخ زايد بعد ظهر اول من امس تستعرض «العلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين وسبل تنميتها لما فيه مصلحة الشعبين».

يذكر ان الرسالة تأتي في اعقاب الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي الى الرباط سيد محمد كاظم خوانساري مستشار وزير الخارجية الايراني حاملا رسالة الى العاهل المغربي من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

امير البحرين يشيد بالعلاقات مع أميركا

● استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في المنامة امس رئيس القيادة المركزية للقوات الاميركية الجنرال بينفورد باي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوكالة البحرينية ان امير البحرين اشاد خلال المقابلة بـ«الدور الكبير الذي تقوم به الولايات المتحدة للحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة». واضافت ان الشيخ عيسى اشاد ايضا بعمق علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البحرين والولايات المتحدة.

جراحة للملك حسين

● اجريت للعاهل الاردني، الملك حسين، جراحة لازالة خراج. وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان الجراحة اجريت في «لندن كلينيك» بالعاصمة البريطانية ولم تعط تفاصيل عن طبيعة هذا الخراج او مكانه. ونقلت الوكالة امس عن الفريق سمير فراج، الطبيب الخاص للملك حسين، ان «العملية تكللت بالنجاح وسيغادر العاهل الاردني المستشفى خلال 48 ساعة».

المخابرات الألمانية: طهران تسعى لشراء المواد الذرية من السوق السوداء

بون - رويتر: قالت مجلة المانية امس ان المخابرات الالمانية تعتقد ان ايران حاولت شراء مواد نووية بشكل غير مشروع وحذرت من تهديد جديد محتمل مصدره «الارهاب النووي».

وقالت مجلة «فوكوس» الاسبوعية انها حصلت على تقرير سري للمخابرات يعرب عن القلق بشأن مدى اتساع «وتخصص» سوق دولية متنامية لتهريب الاسلحة النووية ونقلت المجلة عن التقرير «ما من شك في ان ايران مهتمة بشراء مواد نووية. ومن المؤكد ان طهران تسعى لشراء مواد قابلة للانشطار في السوق السوداء».

وقال تقرير المخابرات انه لا سبيل الى استبعاد امكانية حصول جماعات متطرفة على مكونات نووية واستخدامها مع المتفجرات التقليدية في هجمات ارهابية. وذكرت المجلة في التقرير الذي اذيع قبل نشره في عدد غد ان المخابرات علمت بحدوث 169 عملية شراء لمواد نووية في السوق السوداء العام الماضي، وفي عام 1994 علمت بحدوث 124 حالة.

5 قتلى في انفجار بمقهى في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت سلطات الأمن الجزائرية ان قنبلة انفجرت صباح امس بمقهى الرياضة في مدينة القليعة (40 كلم غرب العاصمة) مما أدى الى مقتل 5 اشخاص واصابة نحو 30 اخرين بينهم خمسة في حالة خطرة. ولم تنسب العملية الى جهة معينة.

ويعتبر الحادث هو الاول من نوعه في القليعة رغم انها تقع في منطقة غير امنة نسبيا، اذ شهدت بعض القرى غير البعيدة منها مذابح مروعة مثلما حدث في دوار سيدي عبد الله قبل سنة تقريبا.

ويؤكد هذا الحادث تجدد موجة العنف في المناطق المجاورة للعاصمة الجزائرية، اذ ذكرت صحيفة «لوبينيون» صباح امس تفاصيل انفجارين وقعا يومي الاربعاء والخميس الماضيين بمدينة البليدة وضواحيها كانت حصيلتهما 15 قتيلا و56 جريحا.

فقد انفجرت قنبلة بمقهى وسط البليدة مساء 17 يوليو (تموز) الحالي ادت حسب شهود عيان الى مقتل 4 اشخاص واصابة 26 بجروح متفاوتة. وانفجرت سيارة ملغومة مما ادى لمقتل 11 وجرح 30 منهم 5 في حالة خطيرة.

وحسب نفس المصدر فإن اعمال العنف تجددت منذ مطلع مايو (ايار) الماضي بعد ان شهدت ناحية البليدة فترة قصيرة من الهدوء النسبي. وذكرت في هذا الصدد ان قنبلة انفجرت وسط المدينة في 22 يونيو (حزيران)، ادت الى مقتل 4 واكثر من عشرة جرحى، وان سيارتين ملغومتين انفجرتا في 11 و12 مايو (ايار) الماضي مما ادى الى مقتل 4 وجرح اكثر من 60 شخصا.

ولم تتبن اية جهة مثل هذه الاعمال - كما جرت العادة - مما يفتح «باب الاجتهاد» على مصراعيه: البعض يفسرها «باقصاء الجماعات المسلحة من الحوار» والبعض الآخر يتخذها ذريعة لتبرير هذا الاقصاء.

الخرطوم تنفي تقصيرها في عمليات الإغاثة وتدين اتهامات مانحي المعونة الدولية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم مسؤول سوداني منظمة الاغذية والزراعة بمجافاة الحقائق حول الفجوة الغذائية في السودان.. وقال محجوب الخليفة احمد وزير الدولة للتخطيط الاجتماعي ان الحكومة السودانية هي الجهة المعنية بايصال المواد الغذائية لكل مواطنيها اينما كانوا، واضاف ان ما ردته المنظمة حول الفجوة الغذائية ليس الا فرية، في اطار المكايدات السياسية، وكل الشواهد تؤكد ان الحكومة السودانية تمنح الدعم المتصل لمواطنيها. وللمتمردين الذين يقطنون خارج نطاق وجود الحكومة، ووزعت الحكومة اكثر من 153 الف طن من الذرة عام 1993 بجانب كميات من الاغذية تم نقلها من جوبا للمواطنين حول كبويتا في الاستوائية. واوضح خليفة - في تصريحات لصحيفة «الانقاذ الوطني» ان هناك طائرات تعمل باستمرار في نقل المواد الغذائية، ضمن عمليات «شريان الحياة» الا انه عاد واعترف بوجود نقص في الاغذية، وقال في تبرير ذلك «ان طريقة نقل الغذاء بالطائرات كانت سببا اساسيا في حدوث نوع من النقص في بعض مناطق الجنوب، وهذه الطريقة مكلفة وضعيفة، لان ما تنقله طائرة يقل كثيرا عن الكميات التي تنقلها سفينة او قاطرة، ويذهب 80 في المائة من الميزانيات المرصودة في نفقات النقل، بجانب ان النقل بالطائرات يتعرض لظروف جوية تؤخر النقل». وانتقد خليفة الدول المانحة. وقال ان ما يقدمه المانحون يعد ضئيلا مقابل الحاجة الفعلية، وبعد مضي 6 اشهر من بداية العام، تم توفير 11 مليون دولار فقط من جملة 107 ملايين دولار، مطلوبة لتوفير الغذاء، ويذهب الجزء الاكبر من هذه الأموال لنفقات النقل.

من جهة اخرى اعربت الخارجية السودانية عن «دهشتها واسفها» لتصريح الناطق الرسمي باسم بطرس غالي يوم 15 يوليو (تموز) الجاري، التي اعرب فيها عن اهتمامه بالتردي الخطير الذي حدث اخيرا في الأوضاع الانسانية بالسودان، نتيجة لاعاقة الحكومة توصيل الاغاثة للمواطنين المتضررين من الحرب في جنوب السودان.

وقال بيان اصدرته الخارجية السودانية امس ان الحكومة حريصة على ايصال مواد الاغاثة لكافة المواطنين المتضررين من الحرب، وفي سبيل ذلك ظلت الحكومة تحث الامم المتحدة على استخدام الطرق البرية والنهرية والسكك الحديدية لنقل الاغاثة بدلا من التركيز الحالي على النقل الجوي الذي اثبت عدم جدواه.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اتصالات خليجية

المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وذكرت مصادر في ابوظبي بأن رئيس الوزراء البحريني سيضع المسؤولين الاماراتيين في اجواء المساعي المبذولة من اجل حل الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين والذي تتوسط فيه السعودية.

كما تتناول المباحثات ايضا ما تعرضت له البحرين من محاولات تخريبية، وكذلك العلاقات الثنائية.

واوضحت المصادر بأن دولة الامارات العربية المتحدة كانت قد تعهدت بتقديم مساعدات للبحرين على شكل منح وقروض ميسرة لتمويل بعض المشروعات التي ستساعد في توفير فرص عمل عديدة للبحرينيين.

وكان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قد اجتمع امس مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

وقالت مصادر مطلعة بأن رئيس وزراء البحرين الذي رافقه وفد رفيع تناول في محادثاته الملف الأمني على أولويات جدول مباحثاته التي أجراها مع الشيخ سعد. وأكدت المصادر ان هذه الزيارات او القمم المصغرة التي عقدت اخيرا بين مسؤولي الدول الخليجية تؤكد وحدة الكيان الخليجي ازاء أي خطر يهدد أمن المنطقة.

وأوضحت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها «ان الاخطار التي تهدد أمن أي دولة خليجية هي حتما تهدد أمن بقية الدول». وشددت المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على ان مسؤولي الدول الخليجية يعون تماما ابعاد ما يحدث وسيحدث لأمن المنطقة. لذا فإن هذه الزيارات ستبلور المواقف ازاء الارهاب الذي اصبح خطرا يهدد ليس فقط دولة واحدة بل جميع الدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي.

وقالت المصادر ان الشيخ خليفة طلب تنسيق الزيارات وبلورة المواقف بين المسؤولين بشكل متواصل خاصة بعد الاحداث الارهابية الاخيرة في المنطقة.

ويرافق رئيس وزراء البحرين في زيارته للكويت وأبوظبي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات وابراهيم عبد الكريم وزير المالية ومحمد ابراهيم المطوع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الاعلام وعبد النبي الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية والشيخ دعيج بن خليفة آل خليفة رئيس ديوان الخدمة المدنية.

وقال عيسى الجامع سفير البحرين في دولة الامارات ان مباحثات الشيخ خليفة في ابوظبي ستكون استكمالا للمباحثات التي اجراها في الكويت والرياض.

واكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على عمق الروابط بين البحرين والامارات مشيراً الى الاتفاق الذي وقع بين البلدين في الآونة الاخيرة والذي قدم بمقتضاه صندوق ابوظبي للتنمية قروضا ميسرة للبحرين مقدارها 130 مليون درهم.

نشرقوات

بالنسبة للقطاع الخاص فإن الذين يأخذون معونة شهرية من صندوق المعونة الوطنية سيدفع لهم كامل سعر الخبز بمعدل دينارين و8 فلسات لكل فرد من أفراد الأسرة شهرياً وعددهم حوالي 40 الف عائلة عن طريق صندوق المعونة الوطنية. أما بالنسبة للمواطنين العاديين والذين يحملون البطاقة التموينية فيمكنهم مراجعة البنوك الرئيسية وفروعها لتسلم مخصصاتهم، بحيث تصرف بواقع ثلاث أو أربع مرات في السنة عند إبراز دفتر العائلة والبطاقة التموينية.

والمواطنون الذين لا يحملون البطاقة التموينية، ويستحقون دعم الخبز، عليهم مراجعة مديريات وزارة التموين في مختلف المناطق الأردنية من أجل الحصول على بطاقة تموين خاصة بالخبز.

وبالنسبة لأبناء قطاع غزة والمخيمات، والذين بحوزتهم جوازات سفر مؤقتة، يمكنهم الاستفادة من الدعم عن طريق مديريات التموين والحصول على بطاقة تموين خاصة بالخبز.

وأوضح وزير التموين ان استهلاك الأردن من القمح سنوياً يبلغ 660.000 طن، يستهلك الأردنيون منها 429.000 طن، والباقي يذهب هدراً أو يستعمله السياح والعمال الوافدون.

وسيقدم هذا القرار على شكل مشروع قانون لمجلس الأمة (النواب والأعيان) لإقراره في دورته الاستثنائية الحالية قبل بدء تنفيذ رفع الدعم عن رغيف الخبز.

وإلى جانب هذه الإجراءات جاءت التعزيزات الأمنية التي قال عنها الوزير المعشر بأنها اعتيادية. وأضاف: إنها ازدادت في الصيف لوجود عدد كبير من السياح العرب والأجانب الذين يزورون الأردن حالياً لحضور مهرجان جرش للثقافة والفنون، والسهر على راحتهم.

وكانت أنباء ترددت في الأوساط الشعبية أن قوات من الأمن المركزي والشرطة تقوم ليلاً بشكل لافت للانتباه بدوريات محمولة وراجلة في شوارع العاصمة عمان والمدن الأردنية الكبرى وحول المخيمات الفلسطينية منذ عدة أيام.

اجتماع الأمير سلمان

ان الاجتماع لم يتركز على موضوع محدد أو خاص، وإنما شمل كل الموضوعات من العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين، والموضوعات المتعلقة بمنطقة الخليج والموضوعات الإقليمية. وذكرت المصادر بما قاله الأمير سلمان في تصريحاته بعد الاجتماع من أنه جرى التطرق في الاجتماع إلى كل ما يهم المملكة والولايات المتحدة. ومن جهة ثانية أكد مسؤولون أميركيون أن الاجتماع كان ممتازاً، وكان فرصة للوزير كريستوفر للقاء بالأمير سلمان والتحدث معه وتطرق إلى القضايا العديدة التي تهم البلدين ومصالحهما المشتركة وعلاقة الصداقة بينهما، وقالوا إن هذه العلاقة تعد من أفضل علاقات الولايات المتحدة مع دول العالم. وهي علاقة راسخة لا تتأثر بأي شيء». ويذكر أن روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون منطقة الشرق وجنوب شرق آسيا قال في تصريحات له عقب الاجتماع: إن الوزير كريستوفر كان سعيداً جداً باستقباله الأمير سلمان، وأن الاجتماع كان فرصة للجانبين لتأكيد علاقة الصداقة القوية والتعاون الوثيق والمستمر بين البلدين.

ألمانيا تواصل

ستتسلمهم اسرائيل باثنين فقط هما رفات الجندي رافاميم الشيخ والجندي يوسف فينك، ويبقى عدد اسرى «حزب الله» المتوقع الافراج عنهم غير محدد.

وكان الوسيط الالماني شميدباور قد رفض امس تحديد العدد الذي تتضمنه عملية التبادل. فيما ذكرت مصادر «حزب الله» في بيروت ان عدد المعتقلين الذين سيفرج عنهم «لم يحدد بعد». بيد ان شميدباور أوضح ان هناك «العديد من المعتقلين» لدى الجانبين وانه ستجري مفاوضات لاحقة بشأنهم. إلا ان «حزب الله» اوضح ان اتفاق التبادل لا يشمل الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني «اللذين اختطفتهما القوات الاسرائيلية في عمليتين منفصلتين، وعزا ذلك الى «تعقيدات عدة وضعها الجانب الاسرائيلي».

وذكر الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ان الاتفاق يقضي باطلاق سراح «عدد محدد» من المعتقلين في سجن الخيام الذي تشرف عليه اسرائيل في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. واضاف ان الاعداد والاسماء ستعلن «لاحقاً» مع التأكيد على «اعطاء الأولوية للنساء والمرضى والجرحى وقدامى المعتقلين». وذكر بيان للحزب انه تم التعرف «على اجساد ورفاة ما يزيد عن 90 شهيداً».

وكشف نصر الله عن ان المحادثات بشأن تبادل الجثث والأسرى تتابعت «على مدى السنوات الماضية وعبر قنوات متعددة». وقال: «كنا نصل دائما الى طريق مسدود الى ان كانت الوساطة الالمانية الأخيرة. وفي ظل مساندة ودعم سوري وايراني استطاعت ان تشكل املا بانجاز بعض الحلول وخصوصا في ظل تعقيدات اساسية تتصل بمصير الطيار الاسرائيلي (رون اراد) الذي اسقطت طائرته في لبنان».

تجدر الاشارة الى ان «حزب الله» كان يطالب باطلاق سراح أكثر من مائة معتقل اضافة الى تسلمه رفات 125 من المقاومين الذين سقطوا في عمليات ضد القوات الاسرائيلية.

وذكرت امس مصادر امنية في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان ان الاستعدادات بدأت لاطلاق سراح معتقلين في سجن الخيام ابتداء من صباح اليوم دون ان تعطي تفاصيل عن عدد السجناء المنتظر الافراج عنهم.

إلا ان الوسيط الألماني، شميدباور، اعلن امس انه لا يزال هناك العديد من المعتقلين لدى الجانبين وانه ستجري مفاوضات بشأنهم. ولكنه حرص على التأكيد بأنه رغم تفاوض الوفد الالماني مع «حزب الله» فان ذلك «لا يعني تأسيس علاقة رسمية بين الحزب والدولة الالمانية» موضحا ان بلاده تفرق بين الارهاب والمقاومة من خلال تجاربها التاريخية.

كلينتون يتعهد

انفجار الطائرة وهي ستتوصل الى معرفة ما حصل. وقال كلينتون في مستهل كلمته الاذاعية الاسبوعية التي بثت صباح أمس «هذا الاسبوع اودت مأساة طائرة تي دبليو ايه بحياة 230 شخصا». واضاف «ميلاري (زوجته) وانا شخصيا نشارك كل البلاد في تقديم احر التعازي والصلوات الى عائلات واصدقاء الضحايا، ونحن نقوم بكل ما يمكننا القيام به من اجل معرفة سبب هذه الكارثة وسنجد من تسبب بها».

وحث خصوصا على العمل بروح جماعية ودعا الاميركيين الى الوحدة. وقال «هذه الالعاب (الأولمبية) تذكرنا انه بالرغم من كل الفروقات الموجودة بيننا وبالرغم من نزعتنا الفردية القوية فنحن لا نزال امة اميركية واحدة». وفي الوقت الذي فتح فيه مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي التحقيق الجنائي حول «الحادث» تعالت صيحات نواب اميركيين يرجحون الفعل الجنائي ويطالبون بالرد.

وقال النائب تشارلز شومر (ديمقراطي من ولاية نيويورك) ان مكتب التحقيقات ابلغه بوجود احتمالين: اما ان هناك قنبلة مزروعة، او ان المحرك انفجر فتشعل خزان الوقود». لكن شومر اوضح ان مثل هذا الانفجار واللهب لم يسبق ان حصلا في اي طائرة من طراز 747. ويوافقه في ذلك اوليفر ريفل، وهو مسؤول سابق في المكتب قائلا «لم تتحطم اي طائرة من هذا الطراز وهي في الجو بدون عمل تخريبي».

ويطالب النائب بنجامين جيلمان (جمهوري - نيويورك) ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بالرد قائلا: «ينبغي لحكومتنا ان تدرس خيارات الرد المناسب اذا ثبت وجود دولة وراء (تفجير الطائرة)، بما في ذلك استخدام القوة العسكرية لو استوجبت الضرورة». وقال زعيم الاقلية في مجلس النواب، ديك جيبهارت (ديمقراطي) ان كلينتون ابلغه بانه يحاول تهدئة المخاوف حرصا على الأولمبياد. وكان جيبهارت يعلق بذلك على تصريح لكلينتون حث فيه على الكف عن استباق الاحكام.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

أدباء

في الأدلب، وهم: جوزيف برودسكي، ستريسلو ميلوسز، طوني موريسون، كينزا بورو اوي، اوكتافيو باز، كلود سيمون، ودل سوينكا وديريك وولكوت. ويجتمع هؤلاء في اطار مهرجان الثقافة والفن احتفاء بأولمبياد 1996، برعاية «ذا جورجيا ريفيو» وجمعية اتلانتا للاولمبياد الثقافية. هؤلاء الثمانية الذين يجمعهم عالم الادب تفرقهم عوالم اخرى كالانتماء والهوية، فجنسياتهم تمتد من اقصى الشرق الآسيوي الى ترينيداد، فما الذي يمكن لهم ان يناقشوه؟

في جدول الاعمال الموضوع امامهم قضايا جديدة على صعيد الفكر والادب، مثل «العام والخاص في الادب والسياسة»، «الشعر ووسائل الاعلام»، «الادب الروحي وجوهر معارف الغرب وشرائعه وسلوكياته» ويبقى الشغل الشاغل لهم وسط كل هذه القضايا ووسط كل ذلك الضجيج في اتلانتا، هو موضوع الحرية، «حرية الفكر وحرية الانسان» في صيرورتها التاريخية من الحلم الى الواقع، او كما يعتبر اوكتافيو باز بان حلم قيام ديمقراطية عالمية، ليس تأسيسا على الماضي التليد كما في اوروبا، بل على المستقبل، انما هو حلم تكتنفه الأزمة في جميع الاقطار. «الشرق الاوسط» التي ترافق حدث اتلانتا الرياضي، تسلط الضوء على لقاء النوبليين في حلقتين، استكمالا لما كانت نشرته في السابق عن خلاصة القرن وحصاد السنين.

معسكر زروال

الجزائر اصبحت ديمقراطية». وقال زعيم حزبي لـ«الشرق الأوسط» ان «المحادثات بينت ان للرئيس زروال استراتيجية محددة وانه عازم على متابعتها». واضاف ان «الرئيس يريد ديمقراطية موجهة في الجزائر».

و«السيناريو» الذي تتحدث عنه المعارضة هو تعديل الدستور لحسم قضية الهوية التي تخيم على الجزائر منذ استقلالها قبل 32 عاماً. وبما ان التعديل سيكون موضع استفتاء فسيكون من الصعب اثارة القضية مستقبلاً. ويؤكد التعديل ان للهوية الجزائرية مقومات ثلاثة هي الاسلام واللغة والثقافة العربية واللغة والثقافة الامازيغية.

وثمة ثلاثة تيارات فكرية سيغضبها التعديل المقترح الاول يمثله اولئك الذين يعتقدون ان الاسلام هو المقوم الوحيد للهوية الجزائرية الذي يجب ذكره في الدستور، ويرى هؤلاء ان الاشارة الى اللغة والثقافة هي محاولة لجعل الدين مقوماً نسبياً كواحد من ثلاثة عناصر متساوية في الأهمية.

ويمثل التيار الثاني العروبيون الذين يعارضون ذكر الأمازيغية كأحد عناصر الهوية الجزائرية ويعتبرونها مجرد تقليد فولكوري لا يمكن مساواته باللغة والثقافة العربية.

أما التيار الثالث فيمثله المتشددون من البربر، إذ يعارض بعضهم ذكر الاسلام كدين رسمي للدولة ويريدون ما يعتبرونه «نموذجا تركيا» ويطالبون الدولة الجزائرية بأن تكون فوق كل الاديان، بل ان الاكثر تشدداً بينهم يعتقدون حتى ذكر العربية ويرون ان العرب كانوا «غزاة» وانه «يجب تطهير روح الشعب الجزائري من لغتهم وثقافتهم».

وبصرف النظر عن المتطرفين من كل التيارات فإن التعديل الخاص بمسألة «الهوية» سيحظى على الأرجح بتأييد شعبي كبير، فبالنسبة لغالبية الجزائريين فإن النقاش حول الهوية ليس الا بدعة من صنع النخبة المثقفة.

الا ان الاقل شعبية سيكون المقترح الداعي لزيادة صلاحيات الرئيس، إذ يسعى زروال للقطيعة مع تقليد «الرئيس مدى الحياة» المتبع في العديد من دول العالم الثالث. ويسعى في هذا السياق الى تحديد ولاية اي رئيس الى ولايتين فقط مدة كل منهما خمس سنوات، ويريد زروال ايضاً تطبيق المقترح في حال اقراره بأثر رجعي ليشمل رئاسته ايضاً.

كما ان التعديل المقترح يخضع الرئيس لمحاسبة سياسية صارمة بل يتضمن بنداً ينص على الطعن في جدارة الرئيس أمام القضاء.

لقد اوضح زروال انه لا يرغب في انشاء حزب خاص به او السماح لآخرين بانشاء حزب باسمه، ويقول «لن يكون لي مرشحون في الانتخابات المقبلة إذ لا يجوز لرئيس الجمهورية ان يكون رئيساً لحزب سياسي في نفس الوقت».

ومقابل ذلك سيكون للرئيس قدر اكبر من الصلاحيات التي يتمتع بها بموجب الدستور الحالي، ومن بين هذه الصلاحيات تعيين رئيس الحكومة وكافة اعضائها وحل البرلمان ونقض التشريعات التي يعتبرها ماسة بالأمن الوطني.

والفكرة هي ان الرئيس الذي يختاره الناخبون مباشرة وينأى بنفسه عن التحزب قد يظهر كحارس للدستور وللمصلحة الوطنية. الا ان مثل هذا الدور قد يكون صعباً، فحتى تقوم اية حكومة بعملها لا بد لها من اغلبية في الجمعية الوطنية. فماذا سيحدث عندما يتعارض برنامج الحكومة المدعومة من البرلمان مع رؤية الرئيس للمصلحة الوطنية؟

يجيب احد المحللين على هذا السؤال قائلاً ان «رئيساً دون صلاحيات دستورية سيحتاج الى آلة سياسية خاصة به، اي الى حزب سياسي يستطيع الفوز باغلبية في البرلمان وبالتالي تشكيل الحكومة. اما زروال فيريد صلاحيات كثيرة ولكن دون آلية سياسية وهذا لن يتم».

الا ان المحللين المقربين من زروال يرفضون مثل هذه المخاوف باعتبارها «عديمة الأهمية». ويقول هؤلاء ان القانون الجديد للاحزاب والانتخابات سيحول دون حصول أي حزب سياسي على الاغلبية المطلقة وبالتالي فان الحكومات في المستقبل يجب ان تكون ائتلافية، وفي وضع كهذا سيكون باستطاعة الرئيس دفع المتعارضين باتجاه العمل من اجل الاجماع الوطني.

ويصر مستشارو الرئيس ان احزاب المعارضة إما تنطلق في انتقاداتها من منطلقات ديماغوجية صرفة او انها اساءت فهم الهدف الحقيقي للاصلاحات المقترحة.

ويقول احد مساعدي زروال «الاصلاحات تهدف الى اشاعة جو تقوم فيه الأحزاب بالمهمة الملقاة على عاتقها. فنحن نعتبر الأحزاب شركاء في الاصلاح ولهذا السبب دعوناها الى العمل في اللجان التي ستصيغ المسودة النهائية للاصلاحات المقترحة. وفي نهاية المطاف سيتعين وضع النصوص المتفق عليها أمام الشعب ليحكم عليها».

تساءل ماذا فعل الرؤساء اللبنانيون السابقون بصلاحياتهم

الهراوي ينتقد بشدة الداعين إلى مقاطعة الانتخابات النيابية

زحلة (البقاع اللبناني): «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي بشدة امس قرار مقاطعة الانتخابات النيابية الذي اعلنه اركان «اللقاء الثلاثي» والعميد ريمون اده. ودعا اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات «ولو بورقة بيضاء». معتبرا «ان الناس لم تعد تحب ان تتقيد باراء اتية من بعيد».

وقال الرئيس الهراوي «انا مع كل تقديري للموجودين في مجلس النواب لا احب ان انم باحد فاذا كان لديهم اعتراض فهم اوصلوهم واذا كانت المقاطعة ستمتنع اليوم فستعود لتوصل غيرهم. ولكنني اليوم ارى هذه الكتل المعارضة التي يهبط عليها الوحي بدات «تفرط» واحدة تلو الاخرى وبالامس رايت حزبا عريقا منذ ايام الانتداب «فرط» لان الناس لم تعد تحب ان تتقيد باراء بعيدة المدى اتية من بعيد، ماذا يعني ان تقاطع؟ عليك واجب ويجب ان تقوم به حتى ولو عبر ورقة بيضاء فاذا لم تشارك تقع عليك مسؤولية وطنية».

وسأل الهراوي عن برنامج المعترضين؟ وقال: «فليتفضلوا ويخبروني ما هو برنامجهم». واضاف «انا اتمنى ان يترشح كل الناس والحديث عن امكانية وجود الفين او 3 آلاف مرشح فبالامس وانا في سورية اقدم التعازي بشقيق الرئيس حافظ الأسد سألت عن عدد المرشحين عندهم خصوصا ان في البرلمان السوري 250 نائبا فاجابوني بانه كان هناك 10 الاف مرشح فقلت انه يجب ان يكون في لبنان 20 الف».

وعن اللوائح الانتخابية وتشكيلها قال الهراوي «انا ابن البقاع اذا سألتوني عن اللائحة في البقاع فانا لا اعرفها فيكفينا توهما»، واشار الى «ان البعض يتذرع بوجود لوائح محظوظة وهذا غير صحيح».

واضاف: «الا يدعون ان المتن هو القلب النابض للبنان فها هي لوائح تؤلف من هنا وهناك وكذلك الأمر بالنسبة الى كسروان».

وحول المطالبة بتعديل صلاحيات رئيس الجمهورية سأل الهراوي «عندما كانت الصلاحيات باكملها مع الرئيس ماذا كان يفعل».

وقال: «ليس المهم الصلاحيات بل من يجلس على الكرسي، ان كان لديه صلاحيات او لا فاما يستطيع ان يفرض رايه بديمقراطية وحرية ونزاهة واذا اعطيته كل الصلاحيات ولم يكن صاحب شخصية قوية فلن يستطيع ان يقوم بشيء».

وقال الهراوي ايضا: «انا عايشت هذا الشعب وكنت قريبا منه ايام الرفاهية وايام الأحداث انا لم اترك لبنان ولم آخذ شقة في باريس في الشارع السادس عشر كما كان البعض قد فعل وعادوا بعدها الى البلد كي يستغلوه ويستغلوا شعبه، انا فرح لأن الناس اصبحوا اكثر وعيا وهم بحاجة للقرار ليس القرار الدكتاتوري الذي يدخل السجن من لا يسير به بل بالعكس القرار كان انه يجب ان ننهض بالبلد جميعا، فكل ما جرى في لبنان ليس طمعا بالبترول ولا بالغاز ولا بالمعادن بل بسبب الانسان اللبناني المثقف».

ودعا الهراوي الى «وقف معاول الهدم واستكمال عملية البناء لأن اسرائيل اختارت لبنان لانه عندما يهدم يفسح المجال امامها في البلدان العربية لتسويق كل ما لديها من تكنولوجيا وسواها، ويجب توفير ظروف ملائمة لاستكمال تنفيذ بقية بنود اتفاق الطائف لان مثل هذه القضايا تتطلب مزيدا من التريث».

واعتبر الهراوي «ان السلطات الثلاث منفصلة ولكل منها دورها ولكن، هناك تعاون بينها».

وعن القانون 161 المتعلق بالتعويضات لموظفي القطاع العام الذي تعترض عليه النقابات قال الهراوي انه لن يرده بل سيدرسه بتأن «واذا كانت فيه الثغرات التي يتحدثون عنها ساتحرك».

وينتظر ان يزور زحلة اليوم وفد سوري رفيع المستوى يضم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس اركان الجيش السوري اللواء حكمت الشهابي ومن المتوقع ان يعقد اجتماع للمناسبة بحضره رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

جنبلاط و«حزب الله» ينسقان تعاونهما الانتخابي في جبل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار وفد من «حزب الله» امس وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط في مقره في بلدة المختارة في منطقة الشوف للبحث في الانتخابات النيابية المقبلة وتحالفاتها خصوصاً في قضاء المتن الجنوبي في محافظة جبل لبنان حيث اعاد «حزب الله» ترشيح النائب محمود عمار فيما اعاد جنبلاط ترشيح النائب ايمن شقير.

وضم وفد «حزب الله» رئيس المجلس السياسي النائب محمد رعد وعضو المجلس الحاج ابو سعيد الخنساء. وبعد اللقاء قال النائب رعد: «ان الزيارة للتداول في الشؤون العامة التي تهم البلد والمخاطر التي تتهدد من جراء التطورات وما يجري على الساحة العربية والتهديدات الصهيونية المتصاعدة» لافتا الى «ان البحث تناول الوضع الانتخابي» موضحا ان وجهات النظر كانت متطابقة.

وبدوره اكد الوزير جنبلاط على العلاقة المتينة مع «حزب الله» وتمنى ان «يبقى الصف الوطني والاسلامي العام موحدا لمواجهة ليس فقط الانتخابات بل الاكبر من الانتخابات».

وقال: «اذا كان بعض الحكام العرب مرتاحا للقاء نتنياهو واذا كان بعض الحكام العرب يتسابق لارضائه فان هناك عواصف سياسية وعسكرية قائمة على المنطقة». مشدداً على «ان الضمان في لبنان وحده الموقف الوطني والاسلامي بغض النظر عن الانتخابات».

تنفيذ الاتفاق بين «حزب الله» وإسرائيل يبدأ اليوم

صفقة تبادل الجثث والأسرى لا تشمل المختطفين عبيد والديراني

بيروت ـ دمشق: «الشرق الأوسط» القدس المحتلة: وكالات الأنباء

اكدت أمس كل من السفارة الألمانية في دمشق وناطق باسم الجيش الإسرائيلي في القدس المحتلة ومصادر «حزب الله» في لبنان نجاح لتفاق تبادل الجثث والمعتقلين بين «حزب الله» وإسرائيل. وذكرت مصادر «حزب الله» أن الاتفاق لا يشمل الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني اللذين اختطفتهما القوات الإسرائيلية في عمليتين منفصلتين بسبب تعقيدات عدة وضعها الجانب الإسرائيلي. وقد لوحظ أن الإعلان الإسرائيلي عن الاتفاق جاء بعد تصريح الأمين العام لحزب الله» نعيم قاسم، عبر إذاعة «النور» الناطقة بلسان الحزب، انه تم التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل بوساطة المانية يقضي بإطلاق «عدد محدد» من الأسرى ونقل جثث مقابل ان يعطي «حزب الله» إسرائيل جثتين لجنديين إسرائيليين فقدا في لبنان.

وفي دمشق أعلن منسق الأجهزة السرية الألمانية برند شميد باور أمس أن عملية تبادل الجثث والأسرى ستبدأ بعد ساعات، وأشاد بسورية وإيران اللتين «قامتا بدور كبير في التوصل إلى هذا الاتفاق».

وفي بيروت قالت مصادر «حزب الله» إن الاتفاق يشمل تسليم جثتين لجنديين إسرائيليين وإطلاق سراح 17 عنصراً من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لإسرائيل مقابل تسليم جثث 150 من عناصر المقاومة وإطلاق «عدد» من المعتقلين في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا «الجنوبي» وتشرف عليه إسرائيل. ولم يحدد «حزب الله» عدداً معيناً للأسرى المنتظر الإفراج عنهم.

ومن المقرر ان يتم اليوم في بيروت تسليم جثث الاسرائيليين وعناصر الجنوبي الى الوزير الالماني في حضور وزير الداخلية اللبناني ميشال المر، بعدما وضعت اللمسات الاخيرة على تفاصيل الاتفاق في محادثات بعد ظهر امس في العاصمة السورية شارك فيها عن «حزب الله» نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم وسبقها قبل الظهر اجتماع آخر عقد في وزارة الدفاع اللبنانية في اليرزة (ضاحية بيروت الشرقية).

وابلغت مصادر في «حزب الله» «الشرق الاوسط» ان الاتفاق لا يشمل الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني اللذين اختطفتهما القوات الاسرائيلية في عمليتين منفصلتين «بسبب تعقيدات عدة وضعها الجانب الاسرائيلي». واشارت المصادر الى «ان عدد المعتقلين الذين سيفرج عنهم لم يحدد بعد».

وفي الحادية عشرة قبل ظهر امس اعلن في بيروت ودمشق والقدس المحتلة نبأ التوصل الى «اتفاق نهائي» بهذا الشأن.

وقال الامين العام لـحزب الله» الشيخ حسن نصرالله في بيان لنيع في بيروت: «لقد كان المعتقلون والاسرى دائماً في عقلنا وضميرنا وكذلك كانت قضية احتجاز اجساد الشهداء حاضرة في القلب والوجدان، وكنا نعلم وما زلنا ان كل الصراخ لن يوقظ ضميرا في عالم ميت، ولن يعيد المعتقلين ولجساد الشهداء الى اهلهم الا سواعد المجاهدين ودمائهم الطاهرة، فكانت عملية الاسيرين في 17 فبراير (شباط) 1986، وكانت عمليات المقاومة الاسلامية النوعية التي تمكنت من اسر عدد من عناصر ميليشيا لحد العميلة. ولم تكن الغاية من هذا كله احتجاز اسرى، انما ابتغاء الوسيلة لتحرير الاحبة من اسرى وشهداء. لقد كنا نتابع بدقة اخبار هؤلاء المعتقلين جميعا وتصلنا انباء المرضى والجرحى وخصوصا في معتقل الخيام، ممن فقد البصر او اصيب بالجنون فتهتز كل مشاعرنا عندما نتذكر ان في المعتقلات نساء هن عنوان كرامة وعرض شعب وامة بكاملها. لقد عاش هؤلاء جميعا داخل هذا المعتقل المظلم والموحش الذي لا طريق الى معرفة ما يجري في داخله حتى الآن. والى جانب ذلك كنا نبذل الجهد المتواصل لاستنقاذهم معتبرين ان كل اسير ومعتقل هو أخ لنا وكل محتجزة ومعتقلة هي اخت لنا».

واشار نصر الله الى انه «قبل سنوات وفي مقابل معلومات قدمناها عن الاسيرين الاسرائيليين تمكنا من اطلاق سراح ما يقارب المائة من معتقلي الخيام وعددا من اجساد الشهداء». وقال: ان الوساطة الالمانية الاخيرة وفي ظل مساندة ودعم سوري وايراني استطاعت ان تشكل املا بانجاز بعض الحلول وخصوصا في ظل تعقيدات اساسية تتصل بمصير الطيار الاسرائيلي (رون اراد) وبقية الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان بما يشكل عقبة كبيرة في طريق الوصول الى حل كامل لقضية الاسرى والمعتقلين جميعا وتشكل حاجزا وسدا امام الدخول الى جانب آخر في هذه القضية يعنينا ويؤلمنا وهي قضية السجناء من اخواننا المجاهدين الفلسطينيين الشهداء. فقد استطاعت الوساطة الالمانية وبعد مفاوضات جادة كنا طرفا مباشراً فيها وفي حضور مندوب رسمي للدولة اللبنانية، وبعد الاتصالات اللازمة، ان تنجز اتفاقا لتبادل الجثث والمعتقلين والاسرى ضمن بنود محددة، وذلك في اللقاء الاخير الذي عقد في دمشق بيننا وبينهم». واوضح «ان الاتفاق سينفذ اليوم وهو يقضي باستعادة جميع اجساد ورفات الشهداء الموجودة في حوزة العدو الاسرائيلي وميليشيا العميل لحد (الجنوبي) واطلاق عدد محدد من المعتقلين في سجن الخيام، حيث سيعلن لاحقا العدد والاسماء مع التأكيد على اعطاء الاولوية للنساء والمرضى والجرحى وقدامى المعتقلين». الى ذلك اشارت مصادر ميليشيا «الجنوبي» في المنطقة اللبنانية المحتلة الى «ان الاستعدادات بدأت لاطلاق عدد من المعتقلين من سجن الخيام صباح اليوم».

وكان «حزب الله» اصدر بيانا ليل امس الاول طلب فيه من «جميع الاصدقاء في القوى المقاومة تزويده لوائح تتضمن اسماء شهدائهم ليتم التعرف عليهم لاحقاً وفرزهم خصوصاً اذا لم تحدد هويات عدد من لجساد الشهداء المسترجعين».

واشار البيان الى ان الحزب «اخذ علماً» بانه تم التعرف على اجساد ورفاة ما يزيد عن 90 شهيداً».

امين عام «حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله، يتحدث امس في بيروت عن اتفاق تبادل الجثث والأسرى مع اسرائيل والى جانبه حارس شخصي (رويتر)

موجز

نائب لبناني لا يتوقع انسحاباً إسرائيليا «مجانيا»

● اعتبر النائب اللبناني حسن عز الدين «ان الكلام عن طروحات اسرائيلية بتنفيذ انسحاب من جانب واحد في جنوب لبنان هو كلام مستبعد انطلاقاً من اعتبار ان اسرائيل عدو ثابت والعدو لا ينسحب مجانا بالمطلق واسرائيل بالتحديد لن تنسحب مجانا لا من الجنوب ولا من الجولان ولا من غيرهما».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عز الدين قوله: «ان اسرائيل ومن وراءها يهدفون الى تحقيق مخاطر عدة من خلال هذه الطروحات، واهم المخاطر ايجاد احتكاك مع المقاومة وفك الترابط بين المسارين اللبناني والسوري».

الهراوي «يحذر» صهره من النظرة «المريبة» إلى السيدات

● مازح الرئيس اللبناني الياس الهراوي الوفود التي زارته في بلدته امس وحين سئل عن رأيه في عزم صهره، وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، ترشيح سيدة في لائحته الانتخابية في منطقة كسروان قال «عيب عليه ان يتعاون مع سيدة اذا كان سينظر اليها بعين مريبة. ثم استدرك مازحا: اما اذا كان سيحضرها لتكون نائبة فان ذلك «على العين والرأس».

حواط: إقالتي من حزب الكتلة الوطنية «شكلية»

● اعتبر الامين العام السابق لحزب الكتلة الوطنية في لبنان جان حواط ان اقالته من الحزب بسبب قراره الترشح للانتخابات النيابية المقبلة التي اعلن عميد الكتلة ريمون اده مقاطعتها هو «قرار شكلي بحت ولا يؤثر على معنوياتي ومبادئي».

واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى ان حواط اكد على ضرورة «عدم تغييب سيادة الوطن والانتقاص من استقلاله».

سلام عزى الأسد وغادر إلى جنيف

● اتصل رئيس الحكومة اللبنانية السابق صائب سلام بالرئيس السوري حافظ الاسد معزيا بشقيقه اسماعيل علي الاسد، كما اتصل سلام بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبحث معه الاوضاع الراهنة في ظل التطورات الاخيرة.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان سلام استقبل قبيل مغادرته امس الى جنيف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اللذين زاراه مودعين.

معركة الانتخابات النيابية في شمال لبنان

لائحة كرامي ـ فرنجية تنتظر حل العقد واللائحة المنافسة

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

هل اقترب تشكيل اللوائح الانتخابية في شمال لبنان من مرحلة الحسم قبل خمسة وثلاثين يوماً على موعد اجراء الانتخابات في تلك المحافظة؟ هذا السؤال برز امس بعد الاعلان المفاجئ عن تحالف انتخابي بين احمد كرامي (ابن عم الرئيس كرامي ومنافسه الانتخابي في الدورة الماضية) وبين الوزير السابق والنائب مخايل ضاهر الذي طرح اسمه بقوة في الانتخابات الرئاسية عام 1988 التي لم تحصل وادى ذلك الى دخول البلاد في اتون الحروب المتنوعة.

وكان احمد كرامي والضاهر الذي كان عضواً في لائحة الرئيس كرامي في انتخابات عام 1992 قد اجتمعا ليل اول من امس مع رئيس كتلة نواب الجماعة الاسلامية في لبنان النائب فتحي يكن وتردد ان الثلاثة اتفقوا على تشكيل ما يطلق عليه اسم «اللائحة الثانية» المنافسة للائحة الاولى التي تجمع الرئيس كرامي وحليفه الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية. المعلومات المتوافرة تؤكد ان لا شيء سيحصل قبل مطلع الشهر المقبل من منطلق ان العديد من التقاطعات تحكم قرار بعض المرشحين في اللائحتين الاولى والثانية ولعل ابرزها الآتي:

- عزم الرئيس عمر كرامي على القيام بزيارة ثانية الى العاصمة السورية في النصف الثاني من الاسبوع الطالع وبالتالي فانه لن يقدم على اعلان اية لائحة قبل ذلك مع الاشارة الى ان زيارته السابقة للعاصمة السورية لم تخرج عن نطاق عرض اسماء المرشحين واكتشاف الاجواء وردود الفعل.

- هناك اتصالات بهدف ضم الجماعة الاسلامية التي ظفرت بمقعدين نيابيين في الدورة الماضية الى اللائحة الاولى من منطلق ان نواب الجماعة قادرون على «الخرق» في حال تحالفهم مع اللائحة الثانية.

سجلت اشارات عدة باتجاه دخول مرشح حزب الكتائب اللبنانية (الوزير والنائب السابق ورئيس الحزب جورج سعادة) عن منطقة البترون الى اللائحة الاولى وذلك من منطلق الرد على دعوة مقاطعة الانتخابات التي اعلنها كل من العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل والسيد دوري شمعون في العاصمة الفرنسية، علما ان فرنجية يعارض وجود سعادة في هذه اللائحة.

- عدم اتخاذ رجل الاعمال عصام فارس قراره النهائي بشأن الانضمام الى لائحة كرامي ـ فرنجية اللذين يرغبان بكسبه الى جانبهما وترشيحه عن المقعد الارثوذكسي في عكار. الى ذلك وبانتظار حل العقد العائدة الى اللائحة الاولى تتطلع اللائحة الثانية الى التحالف مع النائب والوزير السابق بطرس حرب في البترون ونقولا غصن (نجل النائب السابق فؤاد غصن) في الكورة. والسيد سليم يوسف كرم (كان محسوباً على التيار العوني واعلن مؤخراً ترشيحه للانتخابات) في زغرتا والنائب السابق جبران طوق في بشرى لان تحقيق مثل هذه التطلعات سيجعل المعركة الانتخابية في شمال لبنان مرتفعة الحرارة ومفتوحة على كل احتمالات الخرق على حد قول مصادر واسعة الاطلاع.

والحديث عن اللائحتين الابرز لا يبعد الكلام عن اللائحة الثالثة التي يسعى لتاليفها سمير حميد فرنجية (نجل وزير الخارجية السابق والمساهم الاساسي في مفاوضات جلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان مطلع الاربعينات) تحت عنوان «القوة الثالثة» الهادفة الى التغيير خصوصاً انه قد تعاطى العمل الحزبي اليساري في فترات متعددة. وهو يسعى للتحالف مع تيارات فاعلة في الشمال امثال الدكتور غسان الاشقر مرشح الحزب الشيوعي عن قضاء عكار ومحمد الجسر نجل مفتي طرابلس الراحل الشيخ نديم الجسر عن طرابلس واسماء اخرى معروفة.

الواضح حتى الآن ان المرشحين سيبقون في حال انتظار واستنفار وتوتر حتى موعد اعلان اللوائح التي تنتظر الضوء الاخضر من هنا وهنالك

تحفظات وملاحظات سعودية وسورية وليبية على النص الأول

المندوبون والخبراء العرب يبحثون اليوم الصياغة النهائية لمشروع جهاز فض المنازعات

القاهرة: من سوسن ابوحسين

يبحث مندوبو الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية والخبراء القانونيون في الامانة العامة - في اجتماعهم صباح اليوم - الصياغة النهائية لمشروع جهاز الية فض ومنع المنازعات العربية سلمياً، وذلك في الاجتماع الرابع من نوعه، بعد الانتهاء من بنود ميثاق الشرف والامن والتعاون العربي - الذي اقرته قمة القاهرة من حيث المبدأ - في الاجتماعات السابقة للجنة الخبراء.

وكانت 3 دول عربية، هي السعودية وسورية وليبيا، قد تحفظت على المشروع، وركزت الملاحظة السعودية على بند ينص على الاحتفاظ بحق ابداء الملاحظات على مشروع ميثاق الشرف والامن، في حالة ادخال اية تعديلات على صياغته الحالية. وعلمت «الشرق الاوسط» ان سورية قدمت مشروعاً جديداً خاصاً بالميثاق، إلا انه يتضمن نفس بنود مشروع جامعة الدول العربية، ولكنها اضافت إليه الالتزام الجماعي بمكافحة الإرهاب، وادانته بجميع اشكاله وانواعه، والتأكيد على التمييز بين الإرهاب والكفاح المسلح، وجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، وإعادة بناء العمل الاقتصادي، وانعقاد القمة العربية بشكل دوري، وانشاء محكمة العدل العربية، وإيجاد آليات أخرى لمعالجة الخلافات والنزاعات، وتشكيل برلمان عربي من ممثلي الهيئات البرلمانية، وتشكيل قوات عربية لحفظ السلام.

وبالنسبة لمشروع الية فض النزاعات، قدمت السعودية بعض الملاحظات المتكاملة عليه، وطالبت باختصار الاجراءات في 8 بنود هي:

● عدم تضمين الآلية التدابير العسكرية، باعتبار ان الآلية معنية بحل النزاعات بالطرق السلمية.

● انه من الممكن أن يقوم جهاز معلومات الجامعة العربية بمهمة بنك المعلومات، بمعنى انه ليست هناك حاجة لانشاء بنك معلومات خاص بالآلية.

● توضيح ماهية نظام الانذار المبكر، وقبول هذه الفكرة في إطار عمل خبراء لبحث وضع اي تقص للحقائق.

● بحث ما اذا كان ما يصدر عن الية فض المنازعات قرارات أم توصيات.

● حذف بند التمويل، على اساس اتمامه عن طريق يتفق عليه، أو من ميزانية الجامعة.

● ان تكون عمليات حفظ السلام بالطرق السلمية أولا، دون الإشارة الى استخدام القوة العسكرية.

● توضيح الفقرة الخاصة بتركيبة الجهاز وممثليه من 5 دول أعضاء وفق التوزيع الجغرافي.

● يعقد الجهاز المركزي للآلية اجتماعاته مرتين في العام على مستوى الوزراء، قبل انعقاد دورتي الجامعة.

وترى عدد من الدول - لم تحددها المصادر لـ«الشرق الاوسط» - انه على الدول التي يتشكل منها الجهاز المركزي أن تقدم اقتراحات بالحلول للأزمات قبل وقوعها، على ان يتبنى الأمين العام هذه المقترحات والتوصيات، واحالة ما ليس في اختصاصه لدورة طارئة لمجلس وزراء الخارجية العرب، يعقد في حالة تفاقم النزاع، وهذه الصيغة تتيح للأمين العام لجامعة الدول العربية صلاحيات عدة للتوصل لحل النزاع.

وترى هذه الدول أيضا - وفقاً لمصادر لجنة صياغة الميثاق - ضرورة وجود صلاحيات اتخاذ قرار لدول جهاز الآلية، للاسراع في احتواء الخلافات.

وحصلت «الشرق الاوسط» على نص مشروع آلية جهاز فض المنازعات، وهو على النحو التالي:

«مشروع آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات، يتكون من الجهاز المركزي للآلية، والذي يتولى تسييرها وضمان كفالة عمليات حفظ السلام بين الدول العربية، ويضم الجهاز 5 ممثلين للدول الاعضاء على مستوى وزراء الخارجية وفق التوزيع الجغرافي، ويترأس الجهاز وزير خارجية الدولة رئيس مجلس الجامعة العربية، والأربعة الباقون اثنان للدولتين اللتين راستا مجلس الجامعة مسبقاً، ودولتان ستؤول إليهما رئاسة المجلس لاحقاً، حسب الترتيب المعمول به.

ويعقد الجهاز اجتماعين في العام قبل مجلس الجامعة، ولا يجوز لبلد عضو في الجهاز أن يشارك في أعماله ان كان طرفا في النزاع المعروض، ويمكن دعوة كل دولة طرف في النزاع، او الدول العربية المتاخمة لها لحضور اجتماعات الجهاز بصفة مراقب، ويقوم الأمين العام - تحت اشراف الجهاز - باتخاذ كل التدابير والمبادرات لتنفيذ قرارات الجهاز، على أن يتولى الامين العام انشاء بنك للمعلومات التي تمده بها الدول الاعضاء، لتتمكن الآلية من القيام بمهامها.

كما يتولى الامين العام للجامعة انشاء نظام للإنذار المبكر، يكون في طلب الأمانة العامة، وتوكل إليه مهمة تحصيل المعلومات المتوافرة، حتى يتمكن الأمين العام من تقديم تقرير كامل شامل بكل الاحتمالات، في حالة نشوب النزاعات واقتراحات منعها.

ويشكل مجلس الجامعة العربية هيئة للحكماء تضم شخصيات عربية بارزة، تقوم بمهام الوساطة أو التوفيق أو المساعي الحميدة. وبالنسبة لعمليات حفظ السلام تشمل مهام الجهاز المركزي اتخاذ التدابير للقيام بعمليات حفظ السلام في المناطق المتوترة، ويتم تدخل الآلية بطلب من الدول المعنية أو بقرار من الجهاز، وذلك بإيفاد بعثات مراقبين مدنيين أو عسكريين، وتخصص الدول العربية وحدات في صلب قواتها المسلحة، تكون على أهبة الاستعداد للمشاركة في مثل هذه العمليات.

وينشئ مجلس الجامعة العربية صندوقا باسم «صندوق مجلس الجامعة للسلام» يختص بتمويل نشاطات الآلية، ويتم تمويله من ميزانية الجامعة العربية بنسبة 2 في المائة منها، ويتم تمويله كذلك من خلال تبرعات الدول العربية، ويمكن أن تساهم في هذا التمويل مصادر غير عربية، بشروط يوافق عليها مجلس الجامعة.

انتقد ما أثير في الحملات الإعلامية وأكد عدم وجود تهديدات

وكيل العدل: السلطات الكويتية لم تتخذ إجراءات بحق قمبر لاعتناقه المسيحية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول بوزارة العدل الكويتية «انه لم يتخذ أي موقف رسمي من قبل السلطات الكويتية ضد المواطن الكويتي حسين قمبر نتيجة لاعتناقه الديانة المسحية».

وقال وكيل وزارة العدل بالانابة صلاح يوسف آل بن علي بأن «وزارة العدل تابعت ما اثير اخيراً من مزاعم باطلة واقاويل غير منصفة، توحي بان الجهات الرسمية الكويتية قد اتخذت اجراءات تعسفية تجاه المواطن الكويتي حسين قمبر نتيجة لاعتناقه الديانة المسيحية» معتبراً انه «رافق هذا الموضوع تصعيد اعلامي غير مبرر وغير واقعي، ولا يمت للحقيقة بصلة من قبل بعض الهيئات والمؤسسات غير الرسمية في بعض الدول، حيث أساءت وبدون وجه حق لدولة الكويت ومؤسساتها الرسمية».

وأوضح المسؤول الكويتي ان حرية الاعتقاد «مكفولة لكل مواطن طبقاً للدستور الكويتي، اضافة الى ان المجتمع الكويتي معروف عنه منذ نشأته بانه مجتمع متسامح دينياً وانسانياً».

وقال بان قمبر «حر طليق ولا يتعرض لإي تهديد ويمارس شعائر ديانته بكل حرية»، مؤكداً على انه «من واجب السلطات الرسمية في الدولة حمايته عند تعرضه لأي تهديد «اسوة بسائر اخوانه من المواطنين والمقيمين».

يذكر ان حسين قمبر الذي اعتنق المسيحية العام الماضي مرتداً عن الدين الاسلامي سيمثل أمام محكمة الاستئناف في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لاصدار حكم نهائي بقضية ارتداده.

بينما بغداد وطهران تتراشقان بالاتهامات بشأن الأسرى

إيران تعرض على العراق تبادل رفات الجنود ابتداء من 13 أغسطس

عمان: من عماد الفريح
طهران: آ.ف.ب

عرضت ايران على العراق تبادل رفات 400 جندي عراقي قتلوا في الحرب الايرانية - العراقية برفات جنود ايرانيين. واعلن في طهران ان ايران مستعدة لذلك التبادل في 13 اغسطس (آب) المقبل. واكد ذلك مسؤول عسكري ايراني امس، وقال ان ذلك يتم في اطار الاتفاقات الثنائية بين الجانبين.

ويتبادل الجانبان العراقي والايراني الاتهامات والادعاءات بصدد قضية اسرى البلدين، والتي لم تحل بعد منذ نهاية الحرب في الثامن من اغسطس (آب) 1988.

وينفي كل طرف وجود اسرى من الطرف الآخر لديه، بل ويصر كل طرف على وجود اعداد كبيرة من مقاتليه كأسرى لدى الطرف الآخر. في حين اكدت مصادر عراقية في عمان ان موضوع الاسرى سيبقى معلقا بانتظار حسم خلاف حول من بدأ الحرب اولا، العراق ام ايران.

وفي عمان رفضت المصادر الدبلوماسية الايرانية والعراقية الحديث عن موضوع الاسرى. وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» مع سفارتي ايراني والعراق في عمان رفض المسؤولون في السفارتين اعطاء اية معلومات او اي موقف عن مسألة الاسرى.

ففي الوقت الذي قال فيه دبلوماسي ايراني «طلب الحديث بالعربية الفصحى» ان المسؤول عن هذا الموضوع هو المستشار الثقافي، وهو غير موجود، وسيعود بعد ايام، رفض موظف استعلامات السفارة العراقية تحويل الهاتف لأي مسؤول دبلوماسي في السفارة في عمان معلنا عدم وجود اي شخص حاليا.

وبدأت مشكلة الاسرى مع بداية الحرب العراقية - الايرانية في سبتمبر (ايلول) 1980 ولم تجد لها اية حلول عملية رغم عودة عدد من اسرى الطرفين لبلادهم. وبينما اعلنت بغداد انها اعادت جميع الاسرى الايرانيين، وان من تبقى منهم بمحض ارادتهم وبحضور ممثلين للصليب الاحمر الدولي وانهم يعاملون كلاجئين، وهؤلاء يبلغ عددهم، حسب تصريحات الخارجية العراقية 55 اسيرا. في الوقت الذي تؤكد فيه ايران وجود ارقام كبيرة من اسراها تصل الى 20 الف اسير ايراني في العراق، ثم جرى خفض الرقم الى سبعة آلاف اسير ايراني في سجون العراق.

ويؤكد العراق انه اعاد جميع الاسرى عام 1990 بعد دخول قواته للكويت بقرار من الرئيس العراقي صدام حسين ومن جانب واحد، في محاولة منه لكسب ايران الى صفه في الوقت الذي كانت القوات المتحالفة تتجمع في منطقة الخليج من اجل تحرير الكويت، بينما بقيت ايران تعيد اعدادا متفرقة من الاسرى العراقيين الى العراق.

ويدعي العراق ان هناك اعدادا كبيرة من اسراه لا يزالون في ايران، وربما يزيد عددهم عن 80 الف اسير، ويعتمد العراق على المعلومات المتوفرة في قوائم الصليب الاحمر الدولي والذي كان ينقل الرسائل بين العراقيين وعائلاتهم ثم انقطعت تلك الرسائل قبيل وقف العمليات العسكرية بين البلدين.

وترى مصادر عراقية في عمان ان المشكلة الحقيقية تكمن في عدم وجود معلومات دقيقة عن أعداد اسرى البلدين، وعن اعداد القتلى والمفقودين، وذلك ان كلا من بغداد وطهران يخفيان المعلومات الحقيقية عن اعداد الاسرى والقتلى.

وتقول المصادر ان الذي زاد موضوع الاسرى تعقيداً ان ايران ربطت قضيتهم بالاشكال الكبير القائم بين ايران والعراق حول من بدأ الحرب اولا، فبغداد وطهران تتبادلان الاتهامات حول هذه النقطة التي لم تحسم حتى اليوم، وتصران على موقفيهما وتؤكدان وجود وثائق واثباتات لديهما.

ولذلك تصر ايران على الاحتفاظ بقسم كبير من الاسرى كورقة ضغط على العراق، الى جانب احتفاظها بالطائرات المدنية والعسكرية والممتلكات التي وضعها العراق لدى ايران قبل حرب الخليج الثانية، دون أن يكشف العراق عن هذه الممتلكات لدى مطالبته لايران بها علنا. وعلى هذا الاساس ستبقى قضية الاسرى معلقة حتى يتم حسم موضوع من بدأ الحرب اولا، وهو موضوع لا يبدو انه سيحسم حتى وقت قريب.

وسبق للبلدين ان تبادلا في يونيو (حزيران) الماضي في مدينة شلامشة الحدودية (جنوب ايران) رفات 144 جنديا ايرانيا مقابل رفات 200 جندي عراقي. وطلبت ايران من العراق هذه السنة التعاون مع فرق البحث العسكرية عن جثث الجنود القتلى. وعثر منذ انتهاء الحرب بين البلدين في اغسطس (آب) 1988 حتى الآن على رفات حوالي 25 الف جندي.

وكانت السلطات الايرانية أكدت مطلع السنة الجارية ان فرق البحث العسكرية عثرت على عدد كبير من جثث الجنود العراقيين في المناطق القريبة من الحدود المشتركة.

موسى يجري مباحثات في واشنطن تمهد للقاء مبارك وكلينتون

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

وصفت مصادر سياسية في القاهرة زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى الولايات المتحدة الاميركية، التي ستبدأ قبل نهاية هذا الاسبوع، بانها «مهمة وتهدف الى تنقية الأجواء السياسية، والتمهيد لمباحثات قمة واشنطن المرتقبة، التي ستعقد يوم الثلاثاء 30 يوليو (تموز) الجاري بين الرئيسين المصري حسني مبارك والاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض».

وقالت المصادر ان طبيعة الأجواء التي تحيط بالزيارة تعطيها تلك الاهمية، سواء على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين، بعد ظهور ملف إعادة ترشيح الدكتور بطرس غالي لمنصب الامين العام للامم المتحدة، او ما نسب من تقارير للاستخبارات الاميركية، حول زعم حصول مصر على مكونات صواريخ «سكود» من كوريا الشمالية، وهو ما نفته كوريا نفسها، او على صعيد متطلبات عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للقاهرة الاسبوع الماضي، والجهود المبذولة لاستئناف مفاوضات السلام.

ليبيد يتوجه الى جروزني والاستقلاليون الشيشان يصعدون عملياتهم

موسكو: «الشرق الاوسط»

مع تردد الاشاعات في العاصمة الروسية موسكو امس عن توجه الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الى جمهورية الشيشان «من اجل الاطلاع على الوضع ميدانياً» بصحبة وزير الدفاع الجديد ايجور روديونوف، شدد المسلحون الاستقلاليون الشيشان هجماتهم على مواقع القوات الروسية والقوات الموالية لـ«سلطة» دوكو زافجايف المدعوم من موسكو.

ففي جروزني جرت محاولة لاغتيال شريف علي حجييف رئيس ادارة منطقة شالي. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الروسية ان اثنين من رجال حرس رئيس الادارة قتلا وجرح احد المهاجمين.

اما علي حجييف نفسه فقد نجا من الموت. ونقل روسلان تساكايف سكرتير «مجلس الامن العام» الشيشاني ان الهجوم المذكور «يعتبر تنفيذاً لخطة سليم خان ينداربييف الرامية الى تصفية المسؤولين في السلطة المحلية المعلنة في شالي في اواخر مايو (ايار)، من ناحية ثانية ما يزال مجهولاً مصير لودميلا رادبوشكينا رئيسة ادارة منطقة ليتنسكي في جروزني التي اختطفت يوم 7 يوليو (تموز) الجاري وطالب خاطفوها بمبلغ 500 الف دولار فدية للافراج عنها، وقد وافقت «سلطة» جروزني على دفع المبلغ المذكور، لكن الخاطفين لم يجروا اتصالات مع السلطات بهذا الشأن. وافاد المركز الصحافي للقوات الروسية في الشيشان ان ستة جنود قتلوا وجرح سبعة جنود اخرين في هجمات شنها الاستقلاليون الشيشان على المواقع الروسية امس، إذ قتل خمسة جنود وجرح آخر لدى انفجار عبوة ناسفة موجهة لاسلكياً بالقرب من بلدة باتشي - يورته بينما قتل ضابط وجرح سبعة جنود في قلب جروزني لدى اطلاق قنيفة صاروخية على سيارتهم. المراقبون الروس يشيرون الان الى ان القيادة الروسية ستحاول خلال الأيام القليلة القادمة استئناف المفاوضات مع الاستقلاليين الشيشان للحؤول دون تجدد العمليات القتالية الواسعة النطاق «بعدما حقق الجنرالات الروس اهدافهم في تدمير القواعد الرئيسية للمقاومة الشيشانية في جنوب الجمهورية»، لكن يخشى عدد من مستشاري الرئيس بوريس يلتسين ان يبدأ المسلحون الشيشان بتنفيذ عمليات عنف في العمق الروسي على غرار محاولة تفجير محطة القطار في مدينة فورونيج قبل يومين.

كما يشار الى ان ظهور سلمان رادويف على مسرح الاحداث مجدداً قد يشجع العناصر المتشددة المنشقة على ينداربييف على ممارسة «لعبة منفردة» بتنفيذ عمليات دون الرجوع الى قيادة المقاومة الشيشانية. ويذكر ان رادويف نفذ في حينه عملية اختطاف الرهائن في قزلار بجمهورية داغستان (المجاورة للشيشان) من دون اخذ موافقة هيئة الاركان الشيشانية. وقد اضطر اصلان مسخادوف الى ارسال نجدة مسلحة لمساعدته في قرية بيرفومايسكايا لاحقاً.

هذا ولا تزال غامضة قصة اصابة سلمان رادويف يوم 6 مارس (اذار) الماضي في كمين نصبه، كما قيل، «مجهولون» في الطريق بين ستاريه اتاجي واوروس - مارتان، وذكر رادويف الذي فقد احدى عينيه واصابت وجهه تشوهات انه نقل في ما بعد عبر اذربيجان الى المانيا للعلاج، وهناك اجريت له عملية تجميل. ومع ان دوائر الامن الروسية شككت، ولا تزال في ان يكون الشخص الذي ظهر على شاشة التلفزيون هو رادويف نفسه فان سيرجي ستيباشين مدير جهاز الامن الاتحادي سابقاً نفى ان تكون دوائر الامن الروسية قد «اكدت بشكل قاطع مقتل رادويف». ولا يُعرف حتى الان ما وراء حديث رادويف من التلفزيون واعلانه، «ان القتال سيستمر حتى النصر» كذلك ترتسم علامات استفهام على حقيقة موقف القيادة الاستقلالية الشيشانية منه، ومما يذكر انه سبق لمسخادوف رئيس الاركان وسعيد حسن عبدو مسلموف نائب ينداربييف ان اعلنا في الماضي انهما يدينان نشاط رادويف ولكن لم يصدر بعد عن القيادة الشيشانية اي بيان رسمي باسمهما.

على صعيد اخر ذكرت «الجريدة المستقلة» الصادرة في موسكو ان دوائر الامن الروسية منهمكة الان في التحقق من صدق اقوال رادويف ولا سيما عن ان الزعيم الراحل الجنرال جوهر دودايف ما يزال حياً وفي حوزته صواريخ «ستينجر» ولا يستثني المسؤولون في مجلس الامن القومي الروسي - حسب الجريدة - احتمال تقديم واحد من اجهزة استخبارات تركيا او ايران او باكستان بل حتى المجاهدين الافغان، المساعدة الى رادويف في اقتناء الصواريخ التي يمكن استخدامها في اسقاط الطائرات المدنية داخل روسيا ايضاً.

كذلك تشير الصحافة الروسية الى ان إختفاء الشخصيات الشيشانية المعروفة اصبح شيئاً مالوفاً، ومثال ذلك قصة الا دودايفا ارملة جوهر دودايف التي اختفت اخيراً من بيت ابيها في ضواحي موسكو وسافرت الى خارج روسيا. وذكر والدها لجريدة «ازفستيا» ان ابنته في امان مع اصدقائها الشيشان، لكنه لم يفصح عن مكان وجودها لانه لا يعرفه.



أريكان في سيارة مكشوفة ترفع علم «شمال قبرص» التركية لدى زيارته للجزء التركي من نيقوسيا (رويتر)

أربكان في شمال قبرص

نيقوسيا : افب: حل رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان امس في شمال جزيرة قبرص الذي تحتله القوات التركية للمشاركة في احتفالات الذكرى الـ22 للتدخل العسكري التركي في الجزيرة عام 1974.

واعرب اربكان خلال كلمة مقتضبة القاها في مطار ارجان بالقسم الشمالي من العاصمة نيقوسيا ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية «افب» عن «سروره التام» لان يكون مع «اخوانه» القبارصة الاتراك. واعلن ان «مسألة قبرص هي قضية وطنية للوطن الام» (تركيا)، وان «عملية السلام (الاسم الرسمي الذي تطلقه تركيا على التدخل العسكري) حملت الهدوء الى الجزيرة».

حسب مصادر «النمور»

سري لانكا: أكثر من 900 قتيل سقطوا في معركة مولايتيفو

كولومبو - وكالات الانباء: جاء امس في بيان لجبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية في سري لانكا ان اكثر من 800 جندي من القوات الحكومية و120 من الثوار قتلوا في المعركة الشرسة التي دارت في شمال شرق البلاد للسيطرة على ثكنة كبيرة للجيش، في ما يعد الآن احدى اكبر هجمات «النمور» منذ اندلاع ثورتهم قبل 13 سنة.

بيان الجبهة، المرسل امس الى وكالات الانباء العالمية والمذاع في اذاعة «صوت النمور» التابعة للجبهة، ادعى ان الثوار سيطروا تماما على الثكنة الضخمة قرب بلدة مولايتيفو (على بعد 280 كيلومترا من العاصمة كولومبو) اثر هجوم كاسح شنوه قبل فجر الخميس، الا ان مصادر الجيش السري لانكي.

كذلك فصل البيان انه «بعد يومين من المعارك الشرسة اقتحمت وحدات مقاتلي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام المجمع العسكري في مولايتيفو ووضعت المعسكر تحت سيطرتها الليلة (قبل) الماضية ... وحتى الان عثر على 800 جثة للجنود بين الانقاض، وقد يرتفع عدد القتلى لان جيوب المقاومة خارج المعسكر تقتل مزيدا من الجنود».

اما الرد الوحيد من الجانب الحكومي فكان نفي ناطق باسم ادعاء سابقا لاذاعة «صوت النمور» - اول من امس - بقتل اكثر من 500 جندي في الهجوم.

من جهة اخرى، بثت الاذاعة ذاتها ان ثوار الجبهة شنوا هجوما منفصلا في المنطقة المحيطة بمدينة باتيكالوا (شرق سري لانكا) على ثكنة للجيش وزعمت الاذاعة ان 14 جنديا وثلاثة من الثوار قتلوا في هذا الهجوم. وادعت مصادر «النمور» ايضا ان معركة بحرية دارت بالقرب من ساحل مولايتيفو الليلة قبل الماضية، بينما اكد بيان للجيش امس انه فقد زورقا مسلحا تابعا لسلاح البحرية على متنه 35 شخصا في هجوم انتحاري شنه الثوار التاميل.

المراقبون السياسيون يرصدون بقلق تطورات الايام القليلة الماضية، ذلك انه اذا تاكدت الحصيلة الجديدة لمعركة مولايتيفو فان الجيش السري لانكي يكون قد تكبد اكبر هزيمة منذ بدء الثورة التاميلية التي اودت خلال 13 سنة بحياة نحو 50 الف شخص. وهذا الهجوم هو الاكبر الذي يشنه الثوار التاميل منذ هجومهم على احدى حاميات شبه جزيرة جافنا (شمال البلاد) في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، مما ادى الى سقوط 750 قتيلا في صفوف الجيش.

مع تقارير عن طرد 1300 لاجئ رواندي

مجزرة جديدة في بوروندي ضحيتها اكثر من مائتي قتيل من التوتسي

بوجومبورا - لندن: رويتر - افب: اعلن مصدر حكومي في بوروندي امس ان اكثر من مائتي شخص قتلوا في الليلة قبل الماضية في هجوم على مخيم للمهجرين التوتسي (الاقلية العرقية في البلاد) شنه متمردون من اغلبية الهوتو في وسط بوروندي.

اللفتنانت كولونيل جان بوسكو نردانجوي وهو ضابط كبير بوزارة الدفاع البوروندية ابلغ وكالة «رويتر» هاتفيا من العاصمة بوجومبورا انه اضافة للقتلى اصيب اكثر من 500 من المهجرين التوتسيين بجروح في الهجوم الذي استهدف معسكر بونجينادا باقليم جيتيجا صباح امس.

واتهم نردانجوي تنظيم «المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية» وهو الجماعة الرئيسية التي تمثل المتشددين الهوتو في البلاد بشن الهجوم.

على صعيد اخر، قالت مصادر مسؤولة في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان بوروندي طردت 1300 من لاجئي الهوتو الروانديين من معسكر كيبزي بشمال غرب البلاد بعد بدء عملية لاغلاقه. ونقل عن هذه المصادر ان العملية بدأت في المعسكر الذي يأوي 15 الف لاجئ في وقت متأخر من اول من امس الجمعة وان اللاجئين عبروا الى رواندا في شاحنات خلال الليل، ولم يسمح لموظفي المفوضية بدخول المعسكر بعد بدء العملية. هذا ويوجد في بوروندي 75 الف لاجئ من لاجئي الهوتو الروانديين. وكان هؤلاء من بين 1.7 مليون فروا الى دول مجاورة خوفا من الانتقام بعد مجازر الابادة الجماعية عام 1994 التي قتل فيها ما يصل الى مليون من المعتدلين من ابناء شعبي التوتسي والهوتو في رواندا المتاخمة لبوروندي والتي تقاسمها نفس تركيبتها السكانية.

موجز

سوهارتو افتتح اجتماع «آسيان»

● افتتح الرئيس الاندونيسي سوهارتو اجتماعا لوزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» امس بدعوة لشراكة عالمية تعالج مشاكل فترة ما بعد الحرب الباردة. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن سوهارتو - الذي بصحة جيدة بعد الفحوص التي اجراها اخيرا في المانيا - تشديده ايضا على ايمان دول الرابطة بالسيادة ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، بينما تتعرض الرابطة المؤلفة من سبع دول لضغوط غربية بسبب بورما. وقد اصبحت بورما اعتبارا من امس عضوا مراقبا وذلك لدى افتتاح الاجتماع السنوي لوزراء خارجية الرابطة.

الشرطة التاجيكية تقتل خمسة ثوار

● اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية في تاجيكستان ان رجال الشرطة قتلوا خمسة ثوار من المعارضة الاسلامية وأسروا آخر لمي خلال مواجهات وقعت في قرية قريبة من العاصمة دوشنبه، ونقلت وكالات الانباء العالمية عن المتحدث ان رجلي شرطة اصيبا بجروح خطيرة في المواجهات التي وقعت خلال عملية تمشيط في قرية تيبايي - سمرقندي (12 كلم الى شرق دوشنبه). وكانت الشرطة تشك في ضلوع هؤلاء الثوار في عدد من الهجمات استهدفت في السابق رجال الشرطة وقرويين.

شرطة ايرلندا الشمالية تشتبك مع مشاغبين في مسيرات

● اشتبك رجال الشرطة الذين اطلقوا طلقات بلاستيكية على نحو 200 شخص قاموا باعمال شغب في مدينة اوماد باقليم ايرلندا الشمالية صباح امس، وذلك بعدما ادت المسيرات التقليدية البروتستانتية الى وقوع اعمال شغب طائفية بين البروتستانت والكاثوليك في الاقليم الذي يخضع لحكم بريطانيا.

وقال متحدث باسم الشرطة، نقلت كلامه وكالة «رويتر»، ان اعمال الشغب التي استغرقت ثلاث ساعات وجرح فيها العديد من الاشخاص تمثل اول حادث خطير منذ اعمال العنف الواسعة النطاق التي شهدتها شوارع مدن الاقليم في الاسبوع الماضي.

شحنات عسكرية أميركية لباكستان

● اعلن مسؤولون اميركيون وباكستانيون مساء اول من امس عن تسليم شحنات من المعدات العسكرية الاميركية لباكستان. اذ اوضح مسؤول في السفارة الباكستانية بواشنطن تبعا لوكالة الصحافة الفرنسية «افب» ان 36 شحنة غادرت مدينة فيلادلفيا في 11 يوليو (تموز) الحالي ويفترض ان تصل الى باكستان بنهاية اغسطس (آب) المقبل، في استثناء فريد للحظر الذي تفرضه واشنطن على الدول التي يشك بانها تجري ابحاثا نووية سرية.

من جهة ثانية، صرح متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» بانه بوشر في نقل المعدات التي كانت تخضع للحظر في السابق، وتبلغ قيمتها 368 مليون دولار، الى باكستان.

القلق حرم نتنياهو من النوم حتى الصباح

أحمد أبو الفتح

أمطرت وكالات الأنباء: رويتر واسوشيتدبرس ووكالة الأنباء الفرنسية صحافة الدول يوم الثلاثاء الماضي بأنباء الانخفاض في أسعار الأسهم والسندات في بورصات العالم وكان أخطر الهبوط هو ما حل ببورصة تل ابيب وقد ابرزت اكثر الصحف العالمية هذا الانهيار وخصته صحف امريكا وانجلترا وفرنسا باهتمام خاص إذ افردت له مساحات خاصة وملخص ما نقلته وكالات الأنباء العالمية هو:

● انحدرت الأسعار في بورصة تل ابيب في قفزة الى اسفل مما اكد تنبؤات التجار والمتخصصين بأن خطة البنك المركزي الاسرائيلي للتدخل بالشراء على نطاق واسع لمنع هبوط الأسعار باءت بالفشل ولم يفلح تدخل البنك في اشاعة الثقة.

● هبطت الاسعار يوم الثلاثاء بنسبة 3.65%.

● ادى هذا السقوط الكبير في الأسعار الى وصول الهبوط الذي تحقق بالنسبة للأسهم والسندات خلال السبعة اسابيع التالية لانتخاب بنيامين نتنياهو لمنصب رئاسة الحكومة الى اكثر من 20%.

● سهر نتنياهو مع محافظ البنك المركزي جاكوب فرنكل ووزير المالية دان مريدور طوال ليل الاثنين حتى صباح الثلاثاء دون اي قدر من النوم بحثا عن الوسائل لمنع الهبوط العنيف في البورصة.

● قرر المجتمعون ان يشتري البنك المركزي كميات ضخمة من السندات في محاولة لوقف انهيار البورصة ولكن فشلت الخطة وجاء انهيار الأسعار في بورصة تل ابيب يفوق بكثير الانهيار في اية بورصة اخرى من بورصات الدول.

● قال نتنياهو لمريدور وزير المالية: «اننا لا نستطيع ان نستمر هكذا فانهيار السوق هو بالذات الأمر الذي لا نستطيع تحمله».

● صرح بنيامين جاعون رئيس مجلس ادارة شركة «كور للصناعات» وهي اكبر شركة اسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ان «اجراءات الحكومة غير كافية» ثم قال «خلال السنوات الثلاث الماضية استطعنا ان نقنع العالم بقوة ومتانة الاقتصاد الاسرائيلي... وضاعت الثقة الآن».

● المسؤولون الرسميون عن خزينة الدولة اعلنوا ان الاجراءات لم تكن كافية وان سندات المعاشات قد انهارت اسعارها مما زاد من الفزع إذ ان سندات المعاشات هذه وهي للاستغلال الطويل الأجل لحساب معاشات العمال.

● قرر خمسمائة الف عامل اسرائيلي الاضراب كانذار للحكومة بأن العمال لم يعد في قدرتهم تحمل المزيد من التقشف وان هذا الانذار سينفذ يوم الاربعاء وقد افزع الانذار نتنياهو وكان من أهم الأسباب التي حرمته من النوم هو ومحافظ البنك المركزي ووزير المالية.

● ازدادت نسبة البطالة في اسرائيل.

● ختم المالي الكبير بنيامين جاعون تصريحاته بقوله «تتجمع سحب عدم الثقة في الاقتصاد الاسرائيلي».

●●●

هذا ملخص ما نشرته الصحف العالمية عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل ومنه يتضح اولا ان اسرائيل حققت الثقة العالمية في اقتصادها خلال السنوات الثلاث التي تلت اتفاق اوسلو بين حكومة حزب العمال ومنظمة التحرير الفلسطينية وثانيا ان هذه الثقة قد اخذت في الانهيار منذ تولي نتنياهو حكومة غلاة المتعصبين ثالثا ان الاقتصاد الاسرائيلي قد انهار خلال سبعة اسابيع اي في اقل من شهرين من رئاسة نتنياهو بأكثر من 20% ومعنى ذلك ان القيمة النقدية للشركات والاستثمارات قد هبطت بنسبة تزيد عن خمس قيمتها ورابعا ان الانهيار كان شديدا في سندات صناديق المعاشات مما اثار الرعب في نفوس العاملين وهم يزيدون عن المليون الذين يقتطعون حصة كل شهر من رواتبهم لتستغل في سندات المعاشات.

وهكذا لم ينم نتنياهو... ومن ذا الذي يتسبب في انهيار اقتصاد وطنه بهذه النسبة الكبرى ثم لا يستبد به القلق ويحرمه نعمة النوم.

وما وصل اليه الاقتصاد الاسرائيلي لم يكن بالأمر المستبعد بل كان توقعه من البديهيات فمن الذي يستثمر امواله في دولة يحكمها متعصبون سجلاتهم حافلة بأبشع العمليات.

في مقال الاسبوع الماضي استشهدت بقول الديب شاعر البؤس إذ قال «عض قلبي ولا تعض رغيفي... ان قلبي على الرغيف رهيف» وقلت ان الاسرائيليين سيشعرون بمدى الخطأ الذي ارتكبوه عندما يصل الأمر الى ضعف الدخل مع تضخم في الأسعار. لقد فرح نتنياهو فرحا كبيرا بالاستقبالات في امريكا وكتبت الصحف الأمريكية انه لقي تصفيق اعضاء الكونجرس وهم وقوف 12 مرة اثناء القاء خطابه الذي تمادى اثناءه في الصلف وانكار الحقوق العربية. ونسي وسط هذا الاعجاب ان نجاح السياسة هو في النجاح الاقتصادي وان التصفيق لا يتسبب في نجاح الاقتصاد بل الذي يؤدي الى نجاحه هو بناء الثقة في الاقتصاد القومي والثقة توفرت لاسرائيل لاقدامها على الاعتراف بمبدأ السلام مقابل الأرض فاذا جاءت حكومة غلاة المتعصبين لتعلن في عنجهية واستعلاء الغاء مبدأ السلام مقابل الأرض فان النتيجة الحتمية هي فقدان الثقة في اقتصاد دولة تعادي الرغبة الكاسحة لدى دول العالم في السلام الحقيقي وفي رد الحقوق لأصحابها... وهكذا رغم نشوة الفرح بالاستقبالات في امريكا لم ينم نتنياهو الليل لأن الواقع الاقتصادي ينهار مما يضطره ان يعلن لوزير ماليته برأيه «اننا لا نستطيع ان نستمر هكذا فانهيار السوق هو بالذات الأمر الذي لا نستطيع ان نتحمله».

●●●

هذا هو واقع الحال في اسرائيل بقي ان يتماسك حكام العرب بقرارات القمة ولا يحاول اي حاكم مهما كانت الضغوط عليه او الاغراءات له ان يتنصل من التمسك بالقرارات ويجب ان تتوالى ضغوط الحكام العرب في الميدان الدولي وخصوصا على الرئيس كلينتون بالمطالبة بأن تقف حكومات الدول الكبرى وعلى رأسها الرئيس الامريكي بالمبادئ التي تم تقريرها دوليا في مؤتمر مدريد وان السلام يتحقق مقابل رد الأرض.

اننا كعرب لنا حقوق تغتصبها اسرائيل حتى يومنا هذا وهذه الحقوق معترف بها دوليا في قرارات مجلس الأمن واكدت الدول الكبرى وعلى رأسها امريكا الاعتراف بحقنا وبضرورة رد الأرض مقابل السلام.

الحقوق تضيع اذا اهمل اصحابها ملاحقة ومواصلة المطالبة بها وامامنا في هذه الأيام القليلة الماضية تجربة تقطع بأن الملاحقة تأتي بالنتائج المرجوة حتى لو كانت الملاحقة موجهة ضد الولايات المتحدة الأمريكية ورئيسها كلينتون.

وقصة هذه الملاحقة معروفة ونشرت الصحف تفاصيلها وكذلك جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية.

والقصة بدأت عندما قدم نائب وشيخ من اعضاء الكونجرس الأمريكي مشروع قرار يحمل اسمي مقدمي المشروع (قانون هولمز ـ برتون) للكونجرس للموافقة عليه والقانون خاص بفرض الحصار على كوبا كما يتضمن بنودا اخرى تضيق الخناق على الاقتصاد الكوبي وفي مطلع العام الحالي اقر مجلسا النواب والشيوخ القانون ولكن الرئيس كلينتون عارض القانون ولم يقبل التوقيع عليه ليصبح نافذ المفعول ولكن حدث في شهر فبراير الماضي ان قاد كوبيان كانا قد حصلا على حق اللجوء الى امريكا طائرتين وحلقا فوق المياه الاقليمية لكوبا الأمر الذي اتاح للجيش الكوبي ان يسقط الطائرتين عندئذ تراجع كلينتون ووقع على القانون وتم فرض الحصار على كوبا وبدأت الحكومة الأمريكية تلح على دول العالم لتشارك في فرض الحصار ولكن الدول الأوربية وكندا والمكسيك وغيرها رفضت المشاركة وعارضت الحصار الأمريكي.

وأراد الرئيس كلينتون ان يرد على رفض الدول المشاركة في الحصار بعملية انتقامية وذلك بتنفيذ بند من بنود قانون هولمز ـ برتون كان قراره تنفيذا معلقا.

هذا البند يقرر ان امريكيين قد تملكوا ممتلكات في كوبا عقب غزو امريكا لأرضها في القرن الثامن عشر ولكن عندما قام الرئيس كاسترو بثورته 1959 امر بمصادرة كل هذه الممتلكات وان من حق الملاك الأمريكيين وكذلك للكوبيين الذين لجأوا الى امريكا ونالوا الجنسية الأمريكية ان يرفعوا قضايا للمطالبة بتعويضات عن هذه الممتلكات وان تطول القضايا الأجانب الذين يساهمون في مشروعات على تلك الممتلكات.

كما يقرر هذا البند المعلق من القانون اذا ما وافق الرئيس كلينتون على تنفيذه حق امريكا في رفض تأشيرات دخول لأي اجنبي يساهم في مشروعات تقام على تلك الممتلكات.

وكان المفروض ان يوقع الرئيس كلينتون على تنفيذ هذا البند يوم الاربعاء الماضي ولكن الدول هاجت على هذا القانون خصوصا كندا والمكسيك وهما الشريكتان لأمريكا في الاتحاد التجاري ذلك لأن كثيرين من اكبر رجال الأعمال يساهمون في اكبر مشروع استثماري في كوبا وكذلك يساهم مكسيكيون كبار في مشروعات في تلك الدولة.

وهاجت الدول الأوربية وهاجمت الحكومات تنفيذ هذا البند وهددت بأنها ستفرض حظرا على دخول الانتاج الأمريكي لدول الاتحاد الأوربي.

وكان معروفا ان كلينتون يريد بالحاح تنفيذ هذا البند ليربح اصوات اكثر من مليوني كوبي تجنسوا بالجنسية الأمريكية ويقيمون في فلوريدا واحتدم الخلاف واشتدت الاحتجاجات والتهديدات ضد رغبة كلينتون وأمام هذا الالحاح والمطالبة بوقف التنفيذ لم يجد الرئيس الأمريكي سبيلا لمواجهة طلبات الدول ولذلك اضطر يوم الاثنين الماضي الى اعلان قراره بعدم التوقيع لنفاذ هذا البند ونجح الضغط وانتصر على كلينتون وامريكا.

دولنا العربية قد لا تستطيع ان تهدد امريكا بتوقيع عقوبات ولكنها تستطيع ان تذكره بتعهداته وبضرورة التزامه بالمبدأ الذي وافق عليه وهو الخاص بالسلام مقابل الأرض... ارجو ان يؤمن المسؤولون العرب بأنه «لا يضيع حق وراءه مطالب» وان الله امر صاحب الحق بأن يواصل الدفاع عن حقه.

موريتانيا في الذاكرة العربية

السيد ولد أباه *

من بين الرسائل الكثيرة التي تصلني تعليقاً على المقالات التي انشرها في صحيفة «الشرق الأوسط» اختار هذا الاسبوع رسالتين اثارتا اهتمامي، تتعلقان بموضوع واحد هو صورة موريتانيا ومكانتها العربية ومحدودية المعلومات الواردة عنها في الاعلام العربي والأجنبي.

أما اولاهما: فقد ارسلتها صحيفة بحرينية، اقتطف منها الفقرة التالية: «على الرغم أن والدي الذي درس في الأزهر الشريف وله تكوين فقهي وديني وكثيراً ما اسمعه يشيد بالشناقطة وعلمهم وفضلهم، الا ان معلوماتي عن شنقيط الحالية تكاد تكون منعدمة، فلا اعرف شيئاً عن العادات الاجتماعية في موريتانيا، ولا تفيدنا الاذاعات وشبكات التلفزيون في الموضوع، كما اني لا اعرف روائيين موريتانيين ولا كتاباً معروفين، وحتى المسائل السياسية لا نسمع عنها إلا عندما تمر موريتانيا بأحداث عنيفة كبرى مثل الحرب مع السنغال او مع الجزائر في السبعينات، او الانقلابات العسكرية التي كانت عرفتها موريتانيا... ولذا فقد استفدت استفادة كبرى من مقالاتكم المنشورة في «الشرق الأوسط» وأطمح في ان ترد على بعض اشكالاتي».

واستسمح الأخت البحرينية في عدم الرد على اسئلتها في هذا الحين، وأعدها برسالة مستفيضة في الموضوع، وهي في عمومها اشكالات تخص النظام السياسي في البلد وعلاقاتها الخارجية، وتركيبة موريتانيا القومية والاجتماعية.

أما الرسالة الأخرى فقد بعث بها مواطن لبناني مغترب في الولايات المتحدة الأميركية، استسمحه في ايراد هذا المقطع من رسالته المتدفقة حيوية وحماساً وغيرة على الأمة:

«الانسان الأميركي في هذا العالم الفسيح لا يعرف شيئاً عن ما وراء انفه، ولا يفقه شيئاً حول العرب، سوى ان لديهم نفطاً غزيراً ومالاً كثيراً، وانهم بدو متخلفون.. وأما اكثرهم وعياً وأبعدهم شأواً في المعرفة فهو الذي اطلع على بعض شؤون الدول العربية الكبرى مثل مصر او السعودية او العراق، مع التشويه الكامل.

أما موريتانيا فلم نسمع عنها سوى اخبار قليلة يغلب عليها الخلط والتشويه.. فهي كما تقدمها وسائل الاعلام الأميركية بلد العبودية وانعدام حقوق الانسان واضطهاد القوميات غير العربية».

تأملت ملياً فحوى الرسالتين، وربطتهما بما دأبت على سماعه من انطباعات لدى المواطن العربي العادي في أغلب الأقطار التي زرتها، وما يطفو في الخطاب الفكري والاعلامي العربي من هفوات بالغة الدلالة تنم عن قصور فادح في الاطلاع على اوضاع هذا البلد الأقصى من الوطن العربي.

وقد ظهر لي ان لهذه الصورة المغلوطة والناقصة أسباباً يتعين الكشف عنها من أبرزها:

1 ـ عدم الاندماج المتزامن مع الدول «المحورية» في الزمن السياسي والثقافي العربي. فعلى الرغم من ان مسار التعرب والمثاقفة الذي شهدته موريتانيا في تاريخها الوسيط يماثل في الجوهر نفس المسار في باقي الأقطار الشمالية الافريقية، من حيث كونه قام على مزج وثيق بين عنصر الهجرات العربية الكثيفة في الصحراء وحركية نشر الثقافة العربية ـ الاسلامية، بالاضافة الى البعد السياسي (هيمنة ايديولوجيا ولغة المتغلب)، الا ان المجال الشنقيطي لم يندمج عضوياً في الفضاء الامبراطوري العربي خلال حقبه الرئيسية (الدولة الأموية، والعباسية والعثمانية) وحتى في الفترة التي اضطلع فيها الفاتحون المرابطون المنطلقون من موريتانيا بتوحيد الغرب الاسلامي، فان الجناح الجنوبي للدولة المرابطية سرعان ما تفكك وانفصل عن مركز الدولة الشمالية، الذي استأثر باهتمام المؤرخين والرواة، على الرغم من حركة الفتح الدائمة التي قامت على يد الأمراء الصنهاجيين في الحدود الجنوبية للدولة المرابطية. ومع انهيار هذه الدولة، وقيام الممالك الموحدية والسعدية تجذر هذا الانفصال، واصبحت البلاد داخلة في منطوق مقولة «البلاد السائبة» التي يحددها احد اعلام المنطقة في القرن الثامن عشر (الشيخ محمد المامي) بقوله: «ونحن أهل بادية، في فترة من الأحكام، بين العمالتين الاسماعيلية والبوصيابية» (اي الدولة العلوية في مراكش والدولة الالمامية في الضفة الجنوبية لنهر السنغال).

2 ـ ينضاف الى هذا العامل التاريخي عامل جغرافي، يتعلق بطبيعة البلاد الصحراوية البدوية، التي تجعلها بعيدة عن مناطق العمران الحضرية الرئيسية التي شكلت دوماً مراكز القرار السياسي، والانتاج الثقافي، ولو ان مدن الساحل الصحراوي الشنقيطية ظلت وثيقة الارتباط بتلك المراكز، عن طريق قوافل الحج والتجارة.

إلا ان انتكاسة المسالك الصحراوية منذ مطلع القرن الماضي، ادت الى انهيار تلك المدن التي خلفتها «البوادي العالمة» التي شكلت نماذج فريدة في نمط التنظيم السياسي، وابداع التقاليد الثقافية، مما لا يمكن ان تستسيغه وتضبطه قوالب التحليل الكلاسيكية، وعلى رأسها المنظومة الخلدونية الشائعة.

وتجدر الاشارة هنا الى التحليل البارع الذي قدمه المفكر الاجتماعي المرموق «جابر الانصاري» حول دور الفراغات الصحراوية في تجزئة المنطقة العربية عمرانياً وبيئياً. فمن البديهي ان الصحراء الشنقيطية الممتدة جنوب الحواضر المغربية، مثلت حاجزاً منيعاً حد من التواصل مع باقي الأقطار العربية، وان ظل هذا التواصل حياً عبر قنوات اخرى، ليس هذا مجال بسط القول فيها.

3 ـ ان موريتانيا، من حيث هي الطرف الأقصى من المنطقة المغاربية، عانت كغيرها من اقطار الجزء الغربي من الوطن العربي لاهمال الفكر القومي الذي نشأ في بلدان الهلال الخصيب، وحصر الهوية العربية في مرحلته الأولى بتلك البلدان، قبل ان تتحول مصر في نهاية الخمسينات الى مركز الفكر العروبي.

ولئن كانت حركات التحرر المغاربية ـ بما فيها الرافد الموريتاني ـ قد ارتبطت وثيق الارتباط بالديناميكية القومية العروبية، الا ان نماذج الحكم التي ورثت حركات التحرر (الملكية الدستورية في المغرب، النزعة الليبرالية الوطنية في تونس، والتجربة الاشتراكية في الجزائر) قد نأت بوضوح عن الخطاب القومي، وفق تفاعلات ومسببات داخلية واقليمية معروفة.

لذا فان الحضور الفكري المغاربي في حركة الثقافة العربية ظل محدوداً نسبياً الى حد العقدين الأخيرين اللذين تجذر فيهما هذا الحضور بصفة متسارعة، لافتة للنظر.

وقد نالت موريتانيا حظها من هذه الحركية الملحوظة، ولو بصفة اقل من باقي الأقطار المغاربية، لجملة اسباب سنشير الى بعضها.

4 ـ عمل الاستعمار الفرنسي، الذي جثم على موريتانيا مطلع القرن الحالي، على عزل الصحراء الشنقيطية عن مجالها القومي والحضاري لخلق اقليم هجين عبر ترتيبات اقليمية غرب افريقية مرتبطة عضوياً بفرنسا، الغرض الأساسي منها فصل المجال العربي عن عمقه الاستراتيجي والثقافي (اي افريقيا المسلمة)، وبالتالي ايقاف المد العقائدي والعلمي الذي اضطلع به العلماء الشناقطة، وتقليص الحضور العربي جنوب الصحراء.

ولقد تطلبت استعادة موريتانيا لموقعها القومي الطبيعي، ولدورها الاستراتيجي والحضاري، عقوداً متتالية، واستدعت تضحيات كبرى، كللت بالاندماج الكامل في النظام الاقليمي العربي، الذي تأخر الى سنة 1973، نتيجة للمشكل المعروف مع المغرب الشقيق، وليس طعناً في هوية البلد او في انتمائه.

بيد ان انخراط موريتانيا في المؤسسات العربية الرسمية، واكب انضمام بلدين آخرين للجامعة العربية، يغلب عليهما بعدهما الافريقي (هما الصومال وجيبوتي)، مما ولد الخلط لدى قطاع واسع من غير المطلعين على الشأن الموريتاني، بين اوضاع البلدين المذكورين وموريتانيا.

5 ـ ان ضآلة موارد موريتانيا، وهشاشة امكاناتها الاعلامية وطاقتها في النشر والتوثيق، تفسر الى حد بعيد ضآلة حضورها الثقافي، والظلال القائمة التي تشوه صورتها الخارجية.

وكثيراً ما يصاب الزائر العربي لموريتانيا بالذهول، وهو يكتشف لأول مرة تجذر التراث العربي الاسلامي فيها، وانتشار المؤسسات التربوية العتيدة، والحيوية الفكرية العالية لمثقفيها، مما حدا بأحد اعلام الثقافة العربية المعاصرة الى التأكيد ـ بعد زيارته لجامعة نواكشوط ـ انه «اذا قدر للتراث الموريتاني المطمور ان ينشر ويطلع عليه القارئ العربي، فان صورة موريتانيا كعاصمة كبرى للفكر العربي ستستقر في الوعي القومي».

* كاتب وأستاذ جامعي موريتاني

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الديمقراطية على الطريقة الصهيونية!!

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيباً على ما نشر في «الشرق الأوسط» عن محاربة الصهيونية للكاتب والمفكر الفرنسي الكبير روجيه جارودي لمواقفه الشجاعة ضد الأساليب الماكارثية التي تتبعها الصهيونية (موجة سياسية اجتاحت الولايات المتحدة الأميركية في الخمسينات وكانت موجهة لارهاب المفكرين والسياسيين والصحافيين والعاملين في مجالات صناعة الكلمة وكل الذين كانوا ضد السياسة الأميركية التي كانت تهدف وما زالت للهيمنة على مقدرات الشعوب). والماكارثية هذه كانت المقدمة المنطقية التي ادت الى ظهور مصطلحات سياسية في الولايات المتحدة الأميركية مثل سياسة حافة الهاوية، ومن ليس معنا فهو ضدنا وسياسة الاحتواء وكان مهندس هذه المصطلحات السياسية جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأميركي الأسبق ابان حكم الجنرال ايزنهاور بالاضافة للسناتور ماكارثي.

الديمقراطية في تحليلها النهائي تهدف الى تحقيق حرية العبادة والكتابة والخطابة والتجمع والتعددية السياسية والفكرية في اطار ضوابط قانونية وهذه الضوابط لا تعتبر قيداً لممارسة الديمقراطية بل هي تثري العملية الديمقراطية.

وفي هذا الاطار تتكون الأحزاب السياسية التي تضع لنفسها البرامج السياسية للوصول لكراسي الحكم عن طريق اجراء انتخابات يحضرها المراقبون الدوليون لا سيما تلك الانتخابات التي تجري في دول الجنوب، للتأكد من نزاهتها وصدقيتها، والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية تطالب دول الجنوب في ضرورة تطبيق الديمقراطية وتربط تقديم مساعداتها لدول الجنوب بتطبيق الديمقراطية فيها وتطالب صباح مساء دول الجنوب بضرورة احترام حقوق الانسان والتقيد بفكرة التعددية في كافة مجالاتها، ولكن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تسمح للصهيونية بأن تمارس رقاً فكرياً ضد المفكرين والصحافيين الذين يقولون الحقيقة في كتاباتهم ويكشفون اكاذيب الصهيونية انطلاقاً من جوهر الديمقراطية، فالكتاب في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الأميركية لا يسمح لهم بالتشكيك في عدد اليهود الذين لقوا حتفهم في افران النازية ابان الحرب العالمية الثانية ورغم استهجان العالم في كل مكان لسياسة المانيا النازية المعادية لليهود على اساس ان هذه السياسة اللاإنسانية تتنافى مع كل القيم الانسانية تعمل الصهيونية على ابتزاز العالم وترغم العالم على ذكر ان ستة ملايين يهودي ماتوا في الحرب العالمية الثانية بينما تسببت الحرب العالمية الثانية في موت خمسين مليوناً من البشر ولم تطالب الدول التي حاربت النازية مثل بريطانيا وامريكا وروسيا وغيرها من الدول معاقبة الذين لا يذكرون الاعداد التي فقدتها هذه الشعوب في الحرب رغم انها فقدت الملايين من البشر.

ان الذي يجري للكاتب الفرنسي الكبير جارودي من محاكمات وارهاب على يد الصهيونية في بلد الحرية والاخاء والمساواة (شعارات الثورة الفرنسية) يدعو للأسف والحزن. فالكاتب الكبير رفض ان يذكر اسماء المفكرين الذين يشاطرونه الرأي والذين يعرفون حقيقة اكاذيب الصهيونية وذلك خوفاً عليهم من بطش الصهيونية التي لها سجل حافل في اغتيال المفكرين والعلماء بدءاً من الكونت برنادوت الوسيط الدولي في فلسطين ومروراً بعلماء الذرة العرب، ومجزرة دير ياسين وصبرا وشاتيلا ومجزرة قانا اللبنانية.

جارودي يطالب بالتبرعات لتوزيع كتابه الذي الفه وبين فيه اطماع الصهيونية وهذا ليس عيباً على الاطلاق لا سيما ان تأليف الكتب وتوزيعها يكلف الملايين لذا نرى ان تبادر الجامعة العربية والأثرياء العرب والمسلمين والجامعات العربية بشراء كل نسخ هذا الكتاب (الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية) ونرى ان تقوم ادارة الاعلام بالجامعة العربية بتوزيع هذا الكتاب على العاملين في المجالات الاعلامية والاكاديمية وصانعي القرارات السياسية في مختلف دول العالم لكي يتعرف العالم على حقيقة الصهيونية. وقد طالت الهجمة الصهيونية كذلك الأب بيار المعروف بشعبيته الواسعة في الأوساط الفرنسية ونرى ان تلقي كل الفضائيات العربية والاسلامية التي تجوب سماوات العالم بالاضافة الى كافة وسائل الاعلام في الدول العربية الاسلامية الاضواء على هذا الكتاب الهام. ومن المضحك والمبكي والمحزن ان نتنياهو الذي تنكر لمرجعيات مدريد واوسلو ومن قبلها اتفاقية كامب ديفيد للسلام يقول لاعضاء الكونجرس الاميركي الذين صفقوا له طويلاً ان من شروط تحقيق السلام في الشرق الأوسط تحقيق الديمقراطية في دول الشرق الأوسط.

ونرى ايضاً ان تقوم الجامعة العربية بالتعاون مع الحكومة اللبنانية بانتاج فيلم وثائقي باللغات العالمية الحية عن مجزرة قانا ونرى ان يقوم الفنانون التشكيليون باقامة معارض في مختلف دول العالم عن مجزرة قانا.

ان ارهاب المفكرين وقتل الاطفال في قانا والتنكر لعمليات السلام يؤكدان في جلاء ان الصهيونية لا تريد السلام. دوماً اردد ان التقليد لا سيما للجوانب الايجابية من تجارب البشر يعتبر من الركائز الجوهرية للتربية.

الأوروبيون كانوا يحتقرون اليهود ويجبرونهم على السكن في معازل بشرية خاصة (الجيتو) وتسببوا في موت العديد من اليهود في مجزرة لا انسانية في الحرب العالمية الثانية بينما كان اليهود يجدون المعاملة الانسانية في كل الدول العربية والاسلامية وكان منهم الوزراء والتجار الذين يملكون محلات تجارية مشهورة مثل داود عدس وشوكوريل والبنزيون (في القاهرة) ولكن اليهود اليوم رسل الحضارة الغربية تعتمد عليهم أوروبا وأميركا لنشر الحضارة الغربية.

استطاعت الدول العربية، ودول عدم الانحياز تبني قرار دولي بعد دراسات متأنية وبعد دراسة أعمال الصهيونية العدوانية بجعل [illegible]

العلاقات العربية ـ الإيرانية في ضوء التطورات الأخيرة

● من طالب عبد الوهاب إبراهيم ـ السويد:

بعد التطورات والاحداث التي شهدتها المنطقة العربية منذ عدة شهور، والتي تابعت تفصيلاتها في «الشرق الأوسط» ابتداء من العمليات الانتحارية داخل اسرائيل وعمليات القصف المتبادل بين «حزب الله» اللبناني واسرائيل، ثم قيام اسرائيل بتدمير عدد كبير من القرى اللبنانية وقتل الأبرياء في منطقة قانا، ثم الاعلان عن كشف مؤامرة ايرانية ضد البحرين، ثم الانتخابات الاسرائيلية وفوز حزب ليكود المتطرف، ثم انعقاد مؤتمر القمة العربي في القاهرة، هناك عدة أسئلة مطروحة على الساحة تحتاج الى من يجيب عليها وهي:

1 ـ ماذا حصدت اسرائيل جراء عملياتها العسكرية في جنوب لبنان وقتلها للنساء والأطفال والشيوخ وتدمير البيوت؟

2 ـ ماذا حصد «حزب الله» اللبناني باطلاقه عددا من الصواريخ نحو مناطق في شمال اسرائيل لم يقطنها أحد؟

3 ـ لمصلحة من تنازل احدى الدول العربية ايران وتعلن مراراً وتكراراً عن متانة علاقاتها مع الجمهورية الايرانية، في الوقت الذي تقوم فيه ايران بين حين وآخر بتحرشات ومؤامرات ضد بعض الدول العربية، بالاضافة الى احتلالها لأراض عربية، اي الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

4 ـ ثم الى متى القيام بوساطات مع حكومة طهران، التي اظهرت من خلال ممارساتها وتدخلاتها في شؤون الآخرين، بأنها غير جديرة بهذه الوساطات ولا تحسب لها اي حساب، وانما تسعى الى تحقيق اهدافها التوسعية.

وفي الوساطة الأخيرة بينها وبين الحكومة البحرينية كما جاء في «الشرق الأوسط» تم الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين البلدين، وكما يبدو لم يتم الاتفاق على عدم تدخل ايران في شؤون البحرين الداخلية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief: عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب محمد معروف الشيباني
المدير العام احمد محمد محمود Managing Director: المملكة العربية السعودية
المدير العام ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA ـ Riyadh Office ـ Jeddah Office ـ Gulf Office ـ U.A.E Office ـ Kuwait ـ Egypt ـ Cairo Office ـ LEBANON ـ JORDAN ـ MOROCCO ـ U.S.A ـ Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 ـ MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR. 1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
[illegible]
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سوريا ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
[illegible]
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
[illegible]
الشرق الأوسط على الانترنت www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
[illegible]
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الأسئلة كثيرة

● انفجار طائرة الركاب الأميركية يطرح أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات تطمئن الناس

بدأ امس تزايد الميل الى ان سقوط طائرة شركة الطيران الاميركية عبر العالم (T.W.A) كان بسبب عمل تخريبي. وإن صح هذا، وهو احتمال وارد، فان موضوع الامن يطرح نفسه بقوة. فهذه اكثر دولة في العالم تقدما، وكثيرا ما عبرت هيئات اميركية رسمية عن التقدم التكنولوجي الهائل الذي يجعلها قادرة على رصد اي جسم يتحرك في صحراء ما. ولكن تسرب قنبلة الى طائرة ركاب مقلعة من مطار اميركي سوف يثير الشك، ويزيد من قلق الناس. لقد هيمنت حالة من الكآبة على افتتاح دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا، وكادت ان تفسد البهجة بافتتاح رائع، بغير شك، يؤكد تقدم الولايات المتحدة التكنولوجي.

مع ذلك، ورغم التكنولوجيا المتقدمة، لم يعرف العالم على وجه اليقين سبب انفجار الطائرة فور وقوعه، او بعد ساعات، وهناك مسؤولون يتحدثون عن احتمال مرور عدة اسابيع قبل معرفة السبب، وهناك الكثير من جثث الضحايا لم تلتقط بعد. انه لامر بالغ القسوة بالنسبة لاهالي الضحايا الذين ينتظرون في حالة شاقة معرفة سبب الكارثة وتسلم جثث احبائهم الذين راحوا ضحية هذا الحادث المروع الذي قد يكون نتيجة خلل فني آلي، او نتيجة لعدم الدقة والافتقار الى امن حقيقي.

ويبدو انه يجب على الناس ان يتعودوا على القلق وعدم الامان لفترة طويلة اخرى. فالطريق مفتوح امام احتمالات كثيرة بعضها يفوق اسقاط طائرة وقتل ما يزيد على مائتي شخص. فالعقلية التخريبية موجودة في كل مكان وتترصد امن الناس وطمأنينتهم، ويبدو انه، للأسف، لديها القدرة على اختراق حواجز الامن وتكنولوجيا الكشف. ولديها قبل كل شيء تلك القسوة المجنونة التي لا يكاد يصدقها العقل السليم. ايضا، يبدو ان طريق المواجهة مع الارهاب مازال طويلا، وكلما اكتشف العقل طريقا لغلق الابواب امام الارهاب اكتشف الارهاب باباً جديداً ودمر امن الناس وسكينتهم.

ومهما يكن الامر، فان من حق اهالي الضحايا ان ينحوا باللوم على اجهزة وتكنولوجيا الأمن اذا ثبت ان تفجير الطائرة كان جريمة ارهابية، ولهم ايضا ان يطالبوا بمزيد من الدقة والتنبه يتفق مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققه الانسان في نهايات القرن العشرين.

«الشرق الأوسط»

* * *

بين القدس وتل أبيب

● بقدر ما يرجئ حزب الليكود استحقاق السلام الشامل يرجئ مواجهة أزمة الدولة العبرية مع مجتمعها

اذا كان لذوي الرؤية المستقبلية في اسرائيل ثمة دوافع واقعية للسعي الى سلام شامل في الشرق الأوسط فان لحزب الليكود اكثر من سبب ظاهر وخفي لمناهضة مشروع السلام قد يكون آخرها الأولويات الأمنية التي يتترع بها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

ولكن اذا كانت ضرورات الترويج الانتخابي لوصول الليكود الى رئاسة الحكومة اقتضت تغليف دوافعه بقالب امني براق بالنسبة للناخب الإسرائيلي فان استثارته للعصبية الدينية ـ التوراتية تنذر منذ الآن بتفجير التناقضات المكبوتة داخل المجتمع الإسرائيلي.

وفي هذا السياق قد تكون حرب «المتدينين» و«العلمانيين» الصغيرة التي تفجرت في شارع بار ايلان في القدس المحتلة اواخر الأسبوع الماضي عينة اولية لما يمكن ان ينزلق اليه مجتمع الشتات الإسرائيلي في حال اقرار سلام شامل يزيل «الخطر الخارجي» الموحد حتى الآن لتناقضاته وتياراته المتضاربة.

ما حدث في شارع بار ايلان اكثر من مجرد مقاومة «متدينين» لما يعتبر خرقا لراحة يوم السبت من قبل «العلمانيين». ما حدث كان بداية صدام بين «حضارتين» و«ذهنيتين» تقفان على طرفي نقيض. «ذهنية القدس الدينية المتزمتة» و«ذهنية تل ابيب الليبرالية المنفتحة» حسب التسميات الإسرائيلية المحلية.

الا ان حرب شارع بار ايلان الصغيرة وقبلها عملية اغتيال اسحق رابين، يوحيان بأن الانقسام التاريخي داخل الحركة الصهيونية بين «المتدينين» و«العلمانيين» مستمر ولكن بنهج اكثر عنفا من السابق. وغير خاف ان حروب اسرائيل المتتابعة وسياستها التوسعية في الضفة والقطاع اضفيا طابع عنف متنام على هذا الانقسام لم يكن موجودا في عهد «الآباء المؤسسين» للحركة الصهيونية.

وعلى مدى السنوات الأربع الماضية بصورة خاصة افرزت العملية السلمية استقطابا ثنائيا حادا داخل المجتمع الإسرائيلي دفع باليمين العلماني الى التحالف مع اليمين الديني في وجه اليسار الأقرب اليه في طروحاته العلمانية، فأصبح اليمين العلماني المتمثل بحزب الليكود حليف اليمين الديني واسيره في الوقت نفسه، خصوصا بعدما احتلت الأحزاب الدينية وللمرة الأولى في تاريخ الدولة العبرية، خُمس مقاعد الكنيست في الانتخابات الأخيرة (23 نائبا من أصل 120).

في ضوء هذا الواقع السياسي المستجد يصح الاستنتاج بانه بقدر ما يرجئ حزب الليكود استحقاق السلام الشامل في الشرق الاوسط يرجئ مواجهة تبعات القاعدة ـ المفارقة التي قامت على اساسها الدولة العبرية، ويؤجل ـ قدر الامكان ـ مواجهة ازمة اسرائيل مع نفسها.

الا ان بقاء سلام الشرق الأوسط رهينة المعادلة السياسية الداخلية في اسرائيل من شأنه ان يعيد المنطقة باكملها الى حافة الحرب.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو هل اصبح السلام الشامل في الشرق الأوسط بحاجة الى «علاج بالصدمة» ـ كعلاج حرب عام 1973 ـ ليعود من جديد الى طاولة المفاوضات الجدية؟

وليد أبي مرشد

* * *

حول الوحدة الأوروبية... ثقافيا

● ايهما يسبق الآخر: الوحدة الاقتصادية أم الوحدة الثقافية؟

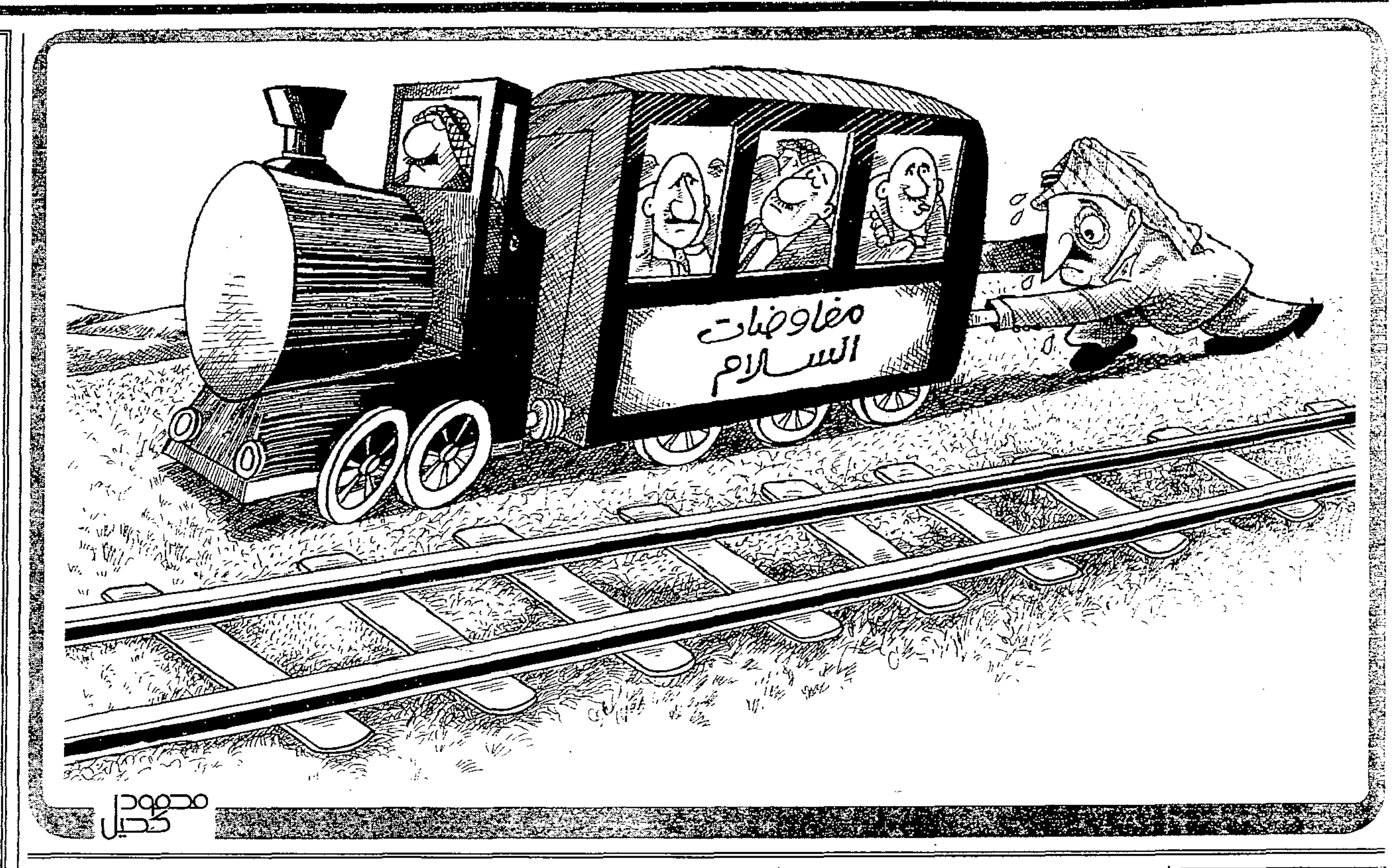
في ندوة فكرية، عقدت، منذ ايام، في «مونبوليه» بجنوب فرنسا، وحضرها عدد من المفكرين والادباء، من مختلف الدول الاوروبية، دار النقاش حول السؤال التالي: هل يوجد بين دول المجموعة الأوروبية تقارب ثقافي موحد، كما هي الحال، اقتصاديا؟ فيلسوف الماني، اجاب بـ«كلا»، فالثقافات في نظره تتباعد ولا تتقارب، ولكنه ليس من الضروري ان تتعاكس او تتجابه. لا سيما اذا انفتح الانسان بصورة فردية، على عدة ثقافات، فلا المجتمعات المتعددة الثقافات، هي الحل، ولا الانسان الذي تقتصر ثقافته على الالمام بثقافة واحدة. مؤرخ بريطاني، رفض السؤال، كما هو مطروح، مؤكداً ان الثقافة كانت دائماً نتيجة اقتباس بعضها عن البعض الآخر. الان فينكلكراوفت، الفيلسوف الفرنسي، انتقد مقولة «جان مونيه»، والد الوحدة الأوروبية، «بأن الوحدة الأوروبية يجب ان تبدأ بالثقافة»، قائلاً: ان التقارب الثقافي بين الأوروبيين سبق بزمن بعيد، الوحدة الاقتصادية، وان الأوروبيين باتوا يتقاسمون العيش في مدن متشابهة والاعجاب بقيم مشتركة. ولكن قبل قيام الوحدة الأوروبية، لا بد من استكمال تثقيف كل الأوروبيين. مؤرخ بولندي، لاحظ ان القارة الأوروبية، من السويد الى صقلية، موحدة في اللباس والطعام والفنون الجميلة المشتركة، ولكن هناك تنوعات، من الافضل المحافظة عليها.

الديموقراطية الانتخابية، لاحظ مؤرخ آخر، هي التي توحد بين الثقافات في الدول الأوروبية بينما اشار عالم سياسي، الى ان تعدد الثقافات وتنوعها، هو الذي ينمي ويثري الثقافة في كل بلد اوروبي، ومن جراء الاحتكاك والتلاقح. الفيلسوف الألماني، وايسمان، اكد، في مداخلة ثانية، على ان على الثقافة ان تعرض نفسها للمجابهة مع ثقافات اخرى مختلفة لكي تبقى حية، وكل ثقافة، هي، في الاساس تحد للثقافات الاخرى، كما يمكنها ان تتحول الى ثقافة عدائية. استاذ سويسري، ركز في مداخلته، على الممارسة اليومية للتنوع الثقافي، وسلوك المجاورة الطيبة بين الشعب، وان الحل قد يكون في «ان يفكر الانسان بطريقة شاملة او عالمية، وان يعمل على اساس محلي او وطني».

ان الشعوب الأوروبية، التي تكاد تكون مجمعة على التوحد، بشكل او بآخر، اقتصادياً ودفاعياً وسياسياً، للصمود، مستقبلياً، أمام العمالقة الاقتصاديين (الاميركيين والروس والصينيين)، يشعرون بأن هذه الوحدة، تمليها الظروف والأوضاع العالمية، وتحدياتها ويخافون، في الوقت نفسه، من ان يفقدوا هوياتهم الوطنية بل والاقليمية، كما يخافون من طغيان الثقافة الأميركية التي تنقلها الاقمار الصناعية، على ثقافاتهم. كذلك من تفكك الثقافات الوطنية والأوروبية الجامعة، أمام، انبعاث الثقافات العرقية او اللغوية او الدينية التي تتشدد في التمسك بها الحركات السياسية الانفصالية، في عدة دول اوروبية. أمام هذه التحديات المتنوعة الابعاد، قد لا يكون التوحد الثقافي هو الحل او المخرج، ولكن التنوع والانفتاح والتلاقح، في اجواء من الحرية والابداع.

ترى، اليس ما تطرحه الدول والشعوب الأوروبية على نفسها، من تساؤلات ثقافية، هو ذاته ما يطرحه المثقفون العرب والمسلمون؟ وهل يا ترى تختلف المخارج والحلول في العالمين العربي والاسلامي، عنها، في اوروبا، والعالم؟ لا سيما في عصر الاقمار الصناعية، والفضاء الاعلامي المفتوح؟

باسم الجسر



أطفالنا... وخطورة التدخين

هيلاري كلينتون *

● علينا ان نوجد التوازن السليم بين حرية العمل التجاري الضرورية لتحقيق الأرباح، والحفاظ على قيم العائلة والمجتمع، فنحن لا نستطيع التضحية بأي منهما

كانت حماتي (الراحلة) مدخنة عريقة في معظم سنوات حياتها. وعندما كانت تأتي لزيارتنا في منزل الحاكم في ليتل روك، كان يتعين عليها، دائماً، ان تدخن خارج المنزل.

وبعد ان اشعلت سيجارتها ذات يوم، سألت ابنتنا تشيلسي، التي كان عمرها 8 سنوات تقريباً، عن الهدية التي ترغب بها بمناسبة ذكرى ميلادها، فردت عليها تشيلسي قائلة: «اريدك ان تقلعي عن التدخين».

وقد ساعد ذلك الطلب البسيط من الحفيدة على انهاء ادمان على التدخين استمر 48 سنة.

فقد توقفت حماتي عن التدخين في ذكرى ميلاد تشيلسي عام 1988.

لقد ظل الأطفال دائماً الصوت الأكثر اقناعاً في دفع الراشدين الى الاقلاع عن التدخين. ولا اعتقد انني التقيت مرة بطفل لم يكن عديم الاحساس بمقته للتدخين. وبوسعكم ان تتاملوا ذلك التلميذ الذي كان في الصف الخامس والذي كتب رسالة الى ابنتي قال فيها: «انني اكره التدخين. بل انني لا استطيع ان اكون في مكان قريب منه، ذلك انني اصاب بالسعال والاختناق».

ومع ذلك ففي فترة ما بين الطفولة وسن الرشد ينس الكثير من الشباب افضل مواهبهم ويبداون التدخين. وينفق المراهقون وراء شراء ما يقرب من 500 مليون علبة سجائر سنوياً. وفي اي يوم معين يصبح 3 آلاف شاب مدخنين منتظمين. وسيتعرض للوفاة ما يقرب من الف منهم جراء ادمانهم.

وقد تجددت مؤخراً المناقشات حول ما اذا كان التدخين يعتبر ادماناً، اعتقد ان معظمنا يتفق على انه ادمان، ونحن نقدر تقديراً عالياً تلك التحذيرات المدوية التي اطلقها الدكتور ايفريت كوب، كبير الأطباء خلال الفترة من عام 1981 حتى عام 1989، عندما تحدث عن مخاطر التدخين.

غير انه بينما يسعى الكثير من الراشدين ـ خصوصاً معلمي المدارس الابتدائية والآباء ـ الى مكافحة اغراء التدخين، ما زال هناك آخرون ممن يبقون أسرى هذه الشراك طيلة حياتهم.

بل ان اطفالنا لا يستطيعون مشاهدة بعض الأحداث الرياضية التي يفضلونها من دون ان يروا رمز شعارات واعلانات لبعض انواع السجائر على جدران الملعب، او في خلفية شاشة التلفزيون. وتمتلئ الأفلام الان بشخصيات تتعاطى التدخين، او الأسوأ من ذلك، وهو الماريجوانا، فتكون الخطوة التالية لبعض الصغار هي الوقوع في شرك التبغ.. وفي الربيع الماضي صدمت عندما شاهدت ووالدتي اثنين من الأفلام «العائلية»، حيث البطلات يدخن الماريجوانا.

والأمر الواضح هو ان هناك مصالح تجارية معينة، بالاضافة الى الجشع المشترك، تعمل ضد اطفالنا.

واذا ما استطاع الأطفال ان يتجاوزوا سنوات المراهقة بدون تدخين، فان الفرص التي امامهم تشير الى انهم لن يدخنوا مثل الراشدين، وانهم يواجهون احتمالاً اقل في الوقوع بهذا المنحدر الذي يبدأ بالسجائر ويؤدي الى المخدرات الممنوعة وادمانات وسلوكيات ضارة اخرى.

وللمساعدة على تقليل التدخين في اوساط الشباب، اقترحت ادارة كلينتون اجراءات، تسمح، في حالة تطبيقها عملياً، ببيع السجائر في تعاملات مباشرة مع الراشدين فقط، وسيجري حظر لوحات الاعلانات عن التبغ لمسافة الف قدم بعيداً عن المدارس والملاعب، اما الاعلانات والمجلات التي تتمتع بدائرة واسعة من القراء فيمكنها ان تعرض اعلاناتها بالأسود والابيض فقط وبنصوص مكتوبة دون صور.

وسوف لن يجري السماح للشركات ببيع منتجات مثل القبعات التي تحمل رمز او اسم السجائر. ولن يكون بوسع اسماء معروفة في انتاج السجائر رعاية الأحداث الرياضية (بالرغم من ان هذه الأحداث يمكن رعايتها بالاسم المشترك). وتقوم صناعة التبغ بتمويل حملة تربوية عامة حول المخاطر التي يواجهها الأطفال جراء التدخين.

وسواء وضعت هذه الاجراءات موضع التطبيق ام لا، فاننا نحتاج ان نكون اكثر حذراً، كمجتمع، بشأن الآثار الاجتماعية للقرارات التجارية، والكيفية التي تؤثر بها على اطفالنا.

وبينما نرغب جميعاً في تشجيع المنافسة والابتكار ـ وهي سمات الرأسمالية الأميركية ـ فان علينا ان نوجد التوازن السليم بين حرية العمل التجاري الضرورية لتحقيق الأرباح، والحفاظ على قيم العائلة والمجتمع، فنحن لا نستطيع التضحية باي منهما.

* بالاتفاق مع «كريتيترز سينديكيت» ـ حقوق النشر باللغة العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الروس صوتوا لمصلحة الديمقراطية وليس للرأسمالية

ريتشارد دريزنر *

● بان ما يزيد على ثلثي الشعب الروسي صوتوا لصالح الديمقراطية والنهج الديمقراطي. كما يمكن القول ان هذا العدد سيتزايد باستمرار اذا اخذنا في الاعتبار حقيقة ان سن غالبية الناخبين الشيوعيين تتجاوز 60 عاما

ابدى العالم ارتياحاً بالغاً عند فوز بوريس يلتسين بفترة رئاسة ثانية امام منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف. وكان فوز يلتسين بمثابة تاكيد على السير في طريق الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية وقفل الطريق امام استئناف الحرب الباردة مرة اخرى.

لم يكن فوز يلتسين على منافسه زيوجانوف معركة سهلة، فقد حصل الاخير على نسبة 40% من اصوات الناخبين، كما لم تكن هناك اية ضمانات حتى حين ظهور نتيجة الانتخابات بفوز يلتسين، اذ كان من المحتمل ان يصل زيوجانوف الى الكرملين. وعلى ضوء ما حدث يبرز سؤال مهم: اذا دعت الظروف الى قيام انتخابات جديدة فهل يصل الشيوعيون الى السلطة؟ ثم ما هي طبيعة الاوضاع واتجاهات الرأي العام الروسي حتى ظهور نتيجة الانتخابات؟

يمكن النظر الى واقع هذه الاوضاع من خلال ما ورد عن فريق اميركي من المستشارين الذين عملوا سراً على متابعة وتوجيه حملة يلتسين الانتخابية من مكان اقامتهم بأحد فنادق العاصمة موسكو. اولا: اوضحت المعلومات بشكل مقنع تماما ان المواطنين الروس لم يصوتوا لمصلحة الراسمالية او رغبة فيها كنظام اقتصادي. فرغم فوز الرئيس الحالي يلتسين في معركة انتخابات الرئاسة امام منافسه الشيوعي زيوجانوف، يعتقد الروس ان نظام الاقتصاد الموجه الذي تسيطر عليه الحكومة هو افضل نظام اقتصادي واجدى من النظام الاقتصادي الراهن. ويؤكد ما يزيد على نصف الروس على ضرورة سيطرة الدولة على قطاع الصناعات الرئيسية، ويرى ثلث الروس ان تتم ادارة هذه المؤسسات بواسطة العمال انفسهم. بينما تؤيد نسبة 10% فقط من الروس ان الملكية الخاصة هي النظام الافضل لاقتصاد الدولة. وكان الرئيس يلتسين قد اكد على السير قدما في هذه الوجهة بتعيينه اناتولي تشوبايس، «قيصر الخصخصة»، ومهندس عمليات بيع مؤسسات القطاع العام، رئيساً لهيئة الاركان.

ثانيا: رغم تراجع دور فيلاديمير جرينوفسكي لا يزال التيار القومي الروسي يشهد نموا متزايدا كما لا يزال الروس يؤيدون اعادة تكوين «كومنولث الدول المستقلة» مع الاخذ في الاعتبار ان اتفاقيات يلتسين الاخيرة مع جمهورية روسيا البيضاء قد حظيت بتاييد ثلثي الراي العام الروسي، اما العائق الوحيد امام تحقيق هذه الاهداف فيتمثل في حرب الشيشان.

ورغم ان نتيجة الانتخابات الاخيرة لم تحسم بشكل قاطع المسائل ذات الصلة بالتوجهات القومية والنظام الاقتصادي، إلا انها حسمت الخيار السياسي بالتوجه العام نحو النظام الديمقراطي.

كان الناخبون الروس حتى فبراير (شباط) الماضي يعتقدون ان الانتخابات ليست على الاطلاق بالاهمية التي يتحدثون عنها، وكانوا يرون ان تاجيلها لن يقدم او يؤخر، الا ان قطاعات اخرى من الناخبين كانت ترى غير ذلك فقد قال احد اعضاء المجموعات الناشطة في مجال ارساء النظام الديمقراطي في روسيا ان اهم ما في الامر بالنسبة لهم هو «اثبات تحضر الشعب الروسي من خلال الممارسة الديمقراطية».

ولكن مع بداية شهر يونيو (حزيران) الماضي تبدلت الاوضاع تماما، وتغيرت الصورة كلياً، في الجولة الاولى من الانتخابات ذهب ثلث اصوات الناخبين لمرشحين اخرين ليس من بينهم يلتسين او زيوجانوف. وعند استطلاع هؤلاء وسؤالهم عن السبب في تصويتهم لمرشحين لا ينتظر فوزهم ردوا بان المهم في الامر هو «الاعلان عن خياراتهم علناً وبشكل مباشر» وبصرف النظر عن الجهة التي صوت لها هؤلاء فان الجانب المهم ايضاً هو «احاطة المتنافسين الرئيسين علماً بموقف وحجم قطاعات اخرى من الناخبين معارضة لسياسات يلتسين وبرامج زيوجانوف».

كان الموضوع الاهم بالنسبة للروس خلال فترة العام ونصف العام الماضية هو الحرب في جمهورية الشيشان ولكن بحلول شهر يونيو اصبح الشغل الشاغل للروس هو انتخابات الرئاسة واختيار زعيم للبلاد.

يمكن القول انه رغم التفهم المتزايد للعملية الانتخابية فان الشيوعيين حصلوا على 40 في المائة من جملة اصوات الناخبين. وعند بداية انطلاق الجولة الاولى لم يكن يلتسين يملك اي ضمانات حول اعادة انتخابه، كما انه لم يمكن مقبولا لدى نسبة كبيرة من الناخبين، وحتى بمرور الايام واقتراب موعد المعركة الحاسمة في انتخابات الرئاسة لم يكن يلتسين يتمتع بتاييد واسع يفوق نصف نسبة الناخبين. اذن كيف حصل يلتسين على هذه النسبة من الاصوات في بلد لا تزال الديمقراطية فيه تقف على ارضية هشة؟ـ الاجابة على هذا السؤال تعتمد على مجموعة من الجوانب المهمة.

عند انطلاق الانتخابات في جولتها الاولى كان هناك العديد من المرشحين بما في ذلك الكساندر ليبيد وجريجوري يافلنسكي اللذان كان ينظر اليهما كمرشحين اكثر قبولا من يلتسين، ولكن التصويت للديمقراطية اقتضى ان يصوت الناخب الروسي للرئيس الحالي يلتسين، الذي يعتبر اقل قبولا وتاييدا من منافسيه الاخرين.

التزام خيار الديمقراطية دفع 54% من جملة الناخبين الروس الى التصويت لمصلحة يلتسين. وعند تحليل النتيجة النهائية اتضح ان 60% من جملة الذين ادلوا باصواتهم للرئيس يلتسين انما فعلوا ذلك تاييدا لتطبيق الديمقراطية واعتمادها كنظام للحكم في روسيا ويمكن القول انه رغم اخفاقات يلتسين السابقة خلال فترة رئاسته الماضية، فانه لا يزال يمثل نظاما سياسيا يحظى بتاييد راسخ وسط الروس.

من الخطأ افتراض ان الذين صوتوا لمصلحة زيوجانوف معادون للديمقراطية كنظام للحكم او للتوجه الديمقراطي عموماً. فقد صرح مؤيدو ليبيد ويافلونسكي الذي صوتوا لمصلحة زيوجانوف في الجولة الثانية انهم فعلوا ذلك لان يلتسين لم يكن بحاجة الى اصواتهم، كما يقول هؤلاء انهم كانوا متاكدين من فوزه في الجولة الحاسمة اذا حاولنا الوصول الى حجم هذه الكتلة الانتخابية، فيجب ان ناخذ في الاعتبار نسبة الـ 32% التي حصل عليها زيوجانوف في الجولة الاولى، وعليه تصبح نسبة هؤلاء 8% لان الاخير حصل على نسبة 40% من جملة الاصوات في الجولة النهائية.

يؤكد الناخبون الشيوعيون ان مرشحهم زيوجانوف ليس معاديا للتوجه الديمقراطي ويعتقد الكثير من هؤلاء ان زيوجانوف طراز جديد من الشيوعيين الروس لا يمكن ان يتعدى على الحريات التي حصل عليها الشعب، كما يؤكدون انه سيستمر في اعتماد الانتخابات الحرة كوسيلة اساسية في تداول السلطة مستقبلاً.

نخلص الى القول بان ما يزيد على ثلثي الشعب الروسي صوتوا لصالح الديمقراطية والنهج الديمقراطي. كما يمكن القول ان هذا العدد سيتزايد باستمرار اذا اخذنا في الاعتبار حقيقة ان سن غالبية الناخبين الشيوعيين تتجاوز 60 عاماً. ورغم ان هذه الفئة العمرية تمثل نسبة 20% من الناخبين فان نسبة الناخبين الشيوعيين ستشهد تناقصا بمرور الايام. كما يجب ان ناخذ في الاعتبار ايضا ان غالبية الناخبين الشيوعيين يقطنون مناطق الريف الروسي، الا ان التركيبة السكانية ستتعرض لمتغيرات رئيسية مع رفع القيود التي كانت مفروضة على التنقل الداخلي الشيء الذي سيؤدي الى هجرات نحو المدن التي تتوفر فيها، بطبيعة الحال، الفرص الاقتصادية وفرص العمل.

نسبة الـ32% التي حصل عليها الحزب الشيوعي في مجلس الدوما تمثل اقصى ما يمكن ان يحققه الشيوعيون الروس.

فالغلبة الان لقوى الديمقراطية فبالاضافة للجنرال ليبيد هناك رئيس الحكومة تشيرنوميردين وعمدة موسكو يوري لوزخوف وبوريس نيمتزوف وحتى جريجوري يافلنسكي، اذ ان هؤلاء يمثلون كتلة اكثر قدرة على هزيمة الشيوعيين من يلتسين. ورغم عدم حسم المسائل ذات الصلة بالقومية والنظام الاقتصادي، فان الانتخابات الرئاسية الاخيرة في روسيا حسمت خيار الشعب وتوجهه الديمقراطي.

* من سلسلة وجهة نظر عالمية ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ حقوق النشر باللغة العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط». الكاتب كان واحدا من اعضاء فريق استشاري اميركي عمل سراً ومن داخل موسكو على مساعدة يلتسين في اعادة انتخابه رئيسا لروسيا

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

معضلة المتشددين اليهود

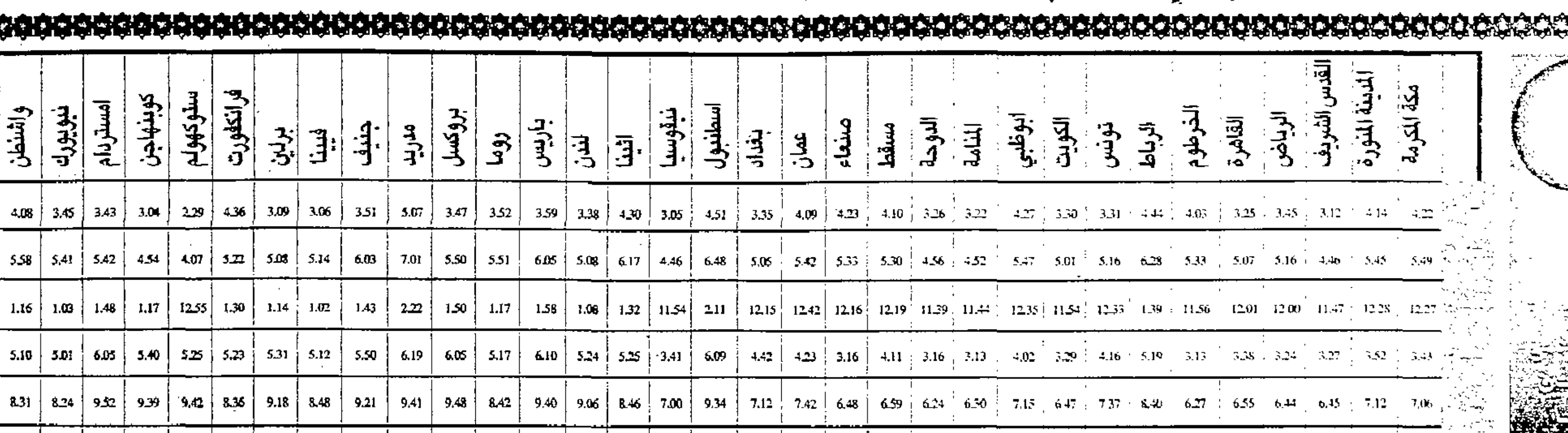
يعاني التيار الديني اليهودي المتطرف من ازمة ليست غريبة على التيارات الدينية المتطرفة الاخرى تتمثل في ان الممارسات التي يصر على تطبيقها جميعا، لا تتناسب مع واقع العصر الجديد. بعضها غير ممكن وتستحيل ممارسته وبعضها يصمد طويلا امام تيار التطوير والتحديث.

ولعل التيار الديني المتشدد شعر بالارتياح، بعد فوز بنجامين نتنياهو الذي اختار التحالف مع احزاب دينية صغيرة متشددة، عارفا ان حكومته اصبحت تملك نفوذا لانها تمسك بخيط بقاء الحكومة التي عجزت عن الحصول على اغلبية كافية في الانتخابات. من هذا الشعور انطلقت فرق المتشددين تتحدى بقية الاسرائيليين في حياتهم، وكان اكثرها تحديا مظاهرة احتجاج عنيفة قادها هؤلاء في يوم السبت قبل الماضي تطالب بايقاف الحركة في طريق عام في القدس بدعوى انه لا يجوز في التعاليم اليهودية ممارسة اي عمل، بما في ذلك قيادة السيارة، في يوم السبت التي تمثل عطلتهم. ومضى المتطرفون قدما في اغلاق الطرق بالقوة حتى تدخلت قوة الشرطة وضربتهم ضربا مبرحا مما سبب لحكومة نتنياهو ازمة سياسية لم تكن محسوبة حيث اتهموه بانه اول رئيس وزراء اسرائيلي يفلق رؤوس مواطنيه. اخيرا رضخت الحكومة وقررت اغلاق الطريق كل يوم سبت.

والمتشددون في اسرائيل، مثل دول العالم الاخرى، اقلية وان كان صوتهم اعلى من غيرهم، بدليل ان هناك مسيرات ضخمة سيقوم بها اسرائيليون آخرون احتجاجا على اغلاق طريقهم في القدس. فهم يعتبرونه سابقة ستؤدي الى اغلاق كل الطرق في اسرائيل التي يهاجر اليها عادة اليهود الاكثر اقتناعا بالتعاليم اليهودية من بقية اليهود الذين يفضلون البقاء في بلدانهم الاصلية، اي انه يفترض ان تكون اسرائيل وعاء اكثر اليهود يهودية، ومع هذا فالاكثرية ترفض الكثير من الطقوس المتشددة في المعاملات والعبادات على اعتبارها غير عملية.

وهي المشكلة التي تواجه المتطرفين اليهود في كل مكان من العالم، بما في ذلك اسرائيل، عندما يريدون فرض تعاليمهم التي عفا عليها الزمن. ويقال ان مشكلة المتطرفين من اليهود في اكثر مدينة لهم، وهي نيويورك الامريكية، توضح مدى عجزهم عن فهم ظروف الحياة الجديدة، فالمدينة غابة من العمارات ناطحة السحاب التي لا يمكن لأحد ان يصعدها على قدميه، بل لا بد من مصعد كهربائي حتى تصل للدور العشرين والثلاثين والخمسين وهكذا. وفي مواجهة هذه المشكلة كل يوم سبت كان امام المتطرفين الاختيار بين استعمال المصعد، وهو آلة تعتبر من الحرام، او حبس انفسهم في يوم الاجازة، وهذا امر غير معقول او لا يطاق. وحلا للمشكلة افتوا بجواز اخذ المصعد لكن بعد برمجته، بحيث ينطلق بنفسه ويقف في كل طابق دون الحاجة الى ضغط ازراره، لهذا صار على الساكنين ان يتحملوا رحلة طويلة مملة في المصعد لانه يقف في كل طابق حتى يعفيهم من قيادة المصعد. لكن مثل هذا التشدد آيل للزوال لانه ضد العقل والمنطق.

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم — كأمثال اللؤلؤ المكنون (٢٣) جزاء بما كانوا يعملون (٢٤) لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما (٢٥) إلا قيلا سلاما سلاما (٢٦) وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (٢٧) في سدر مخضود (٢٨) الواقعة / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
4.22	4.14	3.12	3.45	3.25	4.03	4.44	3.31	3.30	4.27	3.22	3.26	4.10	4.23	4.09	3.35
5.49	5.45	4.46	5.16	5.07	5.33	6.28	5.16	5.01	5.47	4.52	4.56	5.30	5.33	5.42	5.06
12.27	12.28	11.47	12.00	12.01	11.56	1.39	12.33	11.54	12.35	11.44	11.39	12.19	12.16	12.42	12.15
3.43	3.52	3.27	3.24	3.38	3.13	5.19	4.16	3.29	4.02	3.13	3.16	4.11	3.16	4.23	4.42
7.06	7.12	6.45	6.44	6.55	6.27	8.40	7.37	6.47	7.15	6.50	6.24	6.59	6.48	7.42	7.12
8.36	8.42	8.14	8.14	8.25	7.38	10.22	9.20	8.16	8.45	8.00	7.54	8.24	7.48	9.15	8.32

اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.51	3.05	4.30	3.38	3.59	3.52	3.47	5.07	3.51	3.06	3.09	4.36	2.29	3.04	3.43	3.45	4.08
6.48	4.46	6.17	5.08	6.05	5.51	5.50	7.01	6.03	5.14	5.08	5.22	4.07	4.54	5.42	5.41	5.58
2.11	11.54	1.32	1.08	1.58	1.17	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	1.17	1.48	1.03	1.16
6.09	3.41	5.25	5.24	6.10	5.17	6.05	6.19	5.50	5.12	5.31	5.23	5.25	5.40	6.05	5.01	5.10
9.34	7.00	8.46	9.06	9.40	8.42	9.48	9.41	9.21	8.48	9.18	8.36	9.42	9.39	9.52	8.24	8.31
11.22	8.34	10.26	10.36	11.45	10.33	11.42	11.27	11.23	10.46	11.08	10.15	11.12	11.20	11.42	10.12	10.14

وما ينطق عن الهوى

اللهم إني اسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة والمنزل الصالح من الجنة، آمين.

دعاء اليوم

ذكرك شعاري وثناؤك دثاري لا إله إلا أنت تعظيماً لوجهك وتكريما لسبحاتك أجرني من خزيك ومن شر عبادك. واضرب علي سرادقات حفظك وادخلني في حفظ عنايتك وعد لي بخير منك يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام.

استاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر:

تقنين الشريعة ينظم سلوك الإنسان ويضبط المجتمعات

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الدكتور سعيد عبد اللطيف الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر ان المجتمعات المسلمة تعيش في حالة من اليقظة الدائمة والاعتصام بامر الدين الاسلامي الحنيف وابراز قيمه وتعاليمه السامقة الهادية للمسيرة البشرية في كل المجالات.. الى جانب العمل على استرداد معالم الحضارة الاسلامية الراقية التي اسهمت في ترقية وتنمية المجتمعات البشرية.. وان الامة المسلمة تعيد النظر في كل شؤونها لتزنه بميزان الاسلام.

واوضح في دراسة نقدية اعدها لنقد كتاب يمني حول تقنين الشريعة الاسلامية في اليمن.. ان الالتزام بشريعة الاسلام فيه تحقيق كامل للمصالح ودرء المفاسد وحماية حقوق الله تعالى وحقوق البشر.. وان تقنين احكام التشريع الاسلامي وصياغتها في نصوص محددة ينظم سلوك الانسان ويضبط تصرفاته منعا للعدوان على حقوق العباد.

وتستعرض «الشرق الأوسط» اهم ما جاء في هذه الدراسة النقدية لكتاب «شرح الأحكام العامة للتشريع العقابي اليمني» لمؤلفه الدكتور علي حسن الشرفي استاذ القانون الجنائي بجامعة صنعاء.

اهمية الشريعة الإسلامية

بدأ الباحث الازهري نقده للكتاب اليمني بتسليط دوائر الضوء على مضمون الكتاب فقال: بدأ الباحث اليمني الدكتور علي حسن الشرفي دراسته بتوضيح اهمية الشريعة في تنظيم حياة الانسان وضبط سلوكه وفطرته حتى لا تكون محركا للصراع والعدوان.. موضحا فضل المنهج الرباني في توجيه الطبيعة البشرية.. حيث جعل الله تعالى الاسلام شريعة خاتمة مبينة للحلال والحرام احسن بيان.. فإن اتبعت بمنهج قويم استقام بها امر المجتمع المسلم.. كما أوضح الباحث اليمني ان المجتمعات المسلمة حين احتكم الناس فيها الى غير شرع الله اصيبت في امر دينها ودنياها.

واضاف: ولكي يسلم اليمن من هذه الفتنة ظهرت الدعوة الى تقنين احكام الشريعة الاسلامية فتم تكوين لجنة من العلماء اطلق عليها اسم «الهيئة العلمية لتقنين احكام الشريعة الاسلامية» لوضع النصوص القانونية لاحكام الشريعة.. وقد انجزت هذه اللجنة عددا من مشروعات القوانين صدر بعضها وبقي البعض الآخر وهو في طريقه الى الصدور.. ثم عرض الباحث اليمني لحركة تقنين قانون العقوبات في اليمن موضحا سلبية القوانين الوضعية مبينا اوجه الضرورة والحاجة الى صياغة قانون للجرائم والعقوبات يستمد من احكام الشريعة الاسلامية.

أصالة الفقه الاسلامي

اكد الباحث الناقد ان الفقه الاسلامي ابداع فكري مستنير يتسم بالاصالة.. تواتر عليه الفقهاء والقضاة لمدة اربعة عشر قرنا من الزمان.. الامر الذي لم يظفر به اي تشريع آخر.. وانه لابد من الاستفادة من هذا التراث الفقهي الفريد ونجعله اساسا لاي تقنين.. فمشروع القانون الشرعي للجرائم والعقوبات في اليمن يعد من المشروعات المهمة.. وان لم يسلم من بعض القصور.. وقد اجتهد الباحث اليمني علي حسن الشرفي في تتبع نصوصه وشرحها بمنهج اسلامي مقارن بالفقه الوضعي.. وقد نجح الباحث اليمني في عرضه من حيث التقسيم والتبويب فجاءت المقدمة عبارة عن معارف قانونية شرعية.. وفي عرضه لمضمون الموضوع حاول جاهدا الالتزام بمشروع الفقه الاسلامي في بعض مصادره الاصلية.. الا انه في الجانب الاكبر من منهجه اعتمد على نظريات القانون الوضعي لشرح مشروع يستمد احكامه اساسا من التشريع الاسلامي.. وكان الاوفق الاستناد الى الشروح المعتمدة بكتب الفقه الاسلامي واصوله.. مع الاستعانة بالمفاهيم والشروح الوضعية ـ اذا اقتضى الامر ذلك ـ وبما لا يتعارض مع مبادئ ومقاصد التشريع الاسلامي.. لبيان اوجه التشابه والاختلاف بينهما وبيان فضل السبق للتشريع الاسلامي في المبادئ والاحكام التي تعد اساساً للفقه القانوني الحديث.

واضاف الناقد الازهري: ان الباحث اليمني عرض للموضوع في العديد من المسائل من خلال الشروح الوضعية خاصة الشرح على قانون العقوبات المصري.. كما ان خطة الباحث اليمني في عرض بعض المسائل جاء بيان حكمها اجمالا في الفقه الاسلامي..

حيث أورد في كثير من المواضع هذا الحكم في نهاية كل مبحث فلم يصب بعض ما استهدفه من دراسته.. فالكتاب وعنوانه «شرح الاحكام العامة للتشريع العقابي اليمني» الا ان الباحث لم يلتزم باستعمال مصطلح «التشريع العقابي» وانما استعمل بدلا منه اصطلاح «قانون العقوبات» وبالتالي لا يؤدي المعنى المطلوب لانه يوحي بأن الموضوع يقتصر على تشريعات السجون او اسلوب تنفيذ العقوبات.

حدد الناقد الازهري ست نقاط اساسية في نقد نصوص المشروع اليمني الذي اورده الباحث في كتابه حول تقنين الشريعة الاسلامية في اليمن.. فقال: معلوم ان قانون العقوبات هو اخطر فروع القانون.. بالنظر الى الآثار التي تترتب على الوقوع تحت طائلته لذلك تجب الدقة في صياغة نصوصه بما لا يحتمل تأويلا.. فلم يرد بالمشرع تعريف محدد للجريمة.. وهذا لا يتفق والاصول العلمية للتشريع فليس من مهمة المشروع التعريف بالاشياء فذلك متروك للفقه والقضاء وينبغي ان تقتصر مهمة النصوص على تقرير الاحكام.

واضاف: كما اخذ المشروع اليمني باستثناء واحد على مبدأ رجعية القانون في مواد التجريم والعقاب وهو تقرير قاعدة رجعية القانون الاصلح للمتهم.. وفي هذا ضمان للحقوق والحريات الفردية وهو اتجاه محمود يتوافق مع مبدأ الشرعية ويؤكده.. كما تقرر الفقرة الثانية من المادة السادسة حكم القوانين محدودة الفترة.. كاستثناء على قاعدة رجعية القانون الاصلح للمتهم فتنص على انه «اذا صدر قانون بتجريم فعل أو امتناع أو بتجديد العقوبة المقررة له وكان ذلك في فترة محدودة فان هذه الفترة لا تحول دون تطبيقه على ما وقع خلالها» وهو نص مأخوذ عن المادة الخامسة من قانون العقوبات المصري.. الا ان نص المشروع لم يعالج حالة الحكم الذي صدر بالادانة بالفعل.. فما ورد بنص المشروع تقتصر دلالته على مرحلة التطبيق دون ان يشمل حالة الحكم الذي يكون قد صدر بالفعل.

وجاء في النقد الازهري: ورد في الفقرة الثانية من المادة الخامسة من المشروع اليمني ما نصه «لا يجوز معاقبة من ثبت ان المحاكم الاجنبية برأته مما اسند اليه او حكمت عليه واستوفى عقوبته مالم تكن العقوبة المقررة للجريمة في هذا القانون قصاصا لم تحكم به المحاكم الاجنبية لصاحب الحق» بالنسبة للقصاص غير المحكوم به يجافي واقع التطبيق العملي للنص.. كما نصت المادة 19 من المشروع اليمني على تعريف «الشروع» ثم شرحت واوضحت هذا التعريف في حين ان التعريفات والايضاحات على الاحكام ليست مهمة المشرع وتعد تزايدا كان اجدى بالمشرع ان ينأى عنه.

وفي نهاية الدراسة النقدية الازهرية اورد الناقد ان المشروع اليمني قد عالج احكام الاشتراك في الجريمة في المواد 22 ـ 30 وقسم حالات الاشتراك الممكنة الى ستة اقسام.. وقرر المشروع احكاما تنظم كل حالة وتقرر عقوبة مختلفة لكل حالة منها. ويشوب بعض هذه الاحكام اللبس والغموض في الوقت الذي قام الباحث اليمني بتأصيل حالات المساهمة بردها الى صورتين هما: المساهمة الاصلية والمساهمة التبعية وهو تأصيل معروف في القانون والفقه، ولهذا التأصيل اهمية كبرى في ما يتعلق بتوافر اركان بعض الجرائم كالاغتصاب والرشوة، فالاغتصاب لا يرتكبه الا رجل والرشوة لا ترتكب الا من شخص مكلف بخدمة عامة.

وقال الناقد الازهري ان الكتاب الذي وضعه الدكتور علي حسن الشرفي استاذ القانون الجنائي بجامعة صنعاء باليمن يعد اضافة حقيقية للمكتبة العربية والاسلامية.

من عيون التراث

فما يأتني من نعمة الله أكثر

يزيد بن عبد الله بن الحر، لقبه: ابو زياد الكلابي، نسبه علي بن حمزة البصري في «التنبيهات على اغاليط الرواة» فقال: هو يزيد بن عبد الله بن همام بن دهن بن ربيعة بن عمرو بن نفاثة بن عبد الله بن كلاب بن عامر بن صعصعة، قدم بغداد ايام المهدي حين اصابت الناس المجاعة، ونزل قطيعة العباس بن محمد فأقام بها اربعين سنة، وبها مات. وذكر ابن قتيبة ان ابا زياد اتى مع اعراب سنة القحمة (القحط) فأجرى عليهم رغيفا لكل رجل ثم قطعه فقال ابو زياد:

ان يقطع العباس عني رغيفه
فما يأتني من نعمة الله اكثر

والتقى في بغداد بابن الاعرابي فسأله ابو زياد عن قول النابغة:

على ظهر منباة.

فقال: «النطع» بفتح النون وسكون الطاء. فقال ابو زياد النِّطَع بكسر النون وفتح الطاء، فقال ابو عبد الله: نعم، انما انكر ابو زياد النطع بفتح النون وسكون الطاء لانها لم تكن لغته.

وروى ابو عبيد عن ابي زياد الكلابي: المطرهم: الشباب المعتدل التام، وهكذا وردت في «اللسان»، وقال ابن احمر:

أرجي شبابا مطرهما وصحة
وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا

ويروى عن ابن الاعرابي «اذا احتبس المطر اشتد البرد، فاذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ، اي سكون، وسمي الفرسخ فرسخا لأن صاحبه اذا مشى فيه استراح عنه وسكن».

وهو يمنح تجاريه للناس ويروي ذلك القراء فيقول: سمعت الكلابي يقول: قال بعضهم لولده: يا بني لا تتخذها حنانة ولا انانة ولا منانة، ولا عشبة الدار، ولا كبة القفا. وفسر ذلك بقوله: الحنانة التي لها ولد من سواه فهي تحن عليهم، والانانة التي مات عنها زوجها فهي اذا رأت الزوج الثاني أنت وقالت: رحم الله فلانا لزوجها الاول، والمنانة التي لها مال فهي تمن على زوجها كلما اهوى الى شيء من مالها. وقوله: عشبة الدار يريد الهجينة، وعشبة الدار التي تنبت في دمنة الدار، وحولها عشب في بياض الارض فهي افخم منه واضخم لانها غذتها الدمنة، وذلك لطيب للاكل رطبا ويابسا لانه نبت في ارض طيبة، وهذه نبتت في دمنة فهي منتنة رطبة، واذا يبست صارت حتاتا وذهب قضها في الدمنة فلم يمكن جمعه. قال ابو العباس احمد بن يحيى: القف ما يبس من البقل وسقط على الارض في موضع نباته. وقوله كبة القفا: هي التي يأتي زوجها او ابنها النوم فاذا انصرف من عندهم قال رجل من جبناء القوم: قد والله كان بيني وبين امرأة هذا المولى او امه امر.

وله كتاب في النوادر ذكره ابن النديم. وقد اعتمد ياقوت في «معجم البلدان» على كتاب «النوادر» لأبي زياد الكلابي وقال: ذكر في نوادره من ذلك صدرا صالحا وقفت على اكثره، وكان لهذا الكتاب اهمية اشار اليها علي بن حمزة البصري في كتابه «التنبيهات على اخطاء الرواة» فبدأ كتابه بنوادر أبي زياد وقال: وانما بدأنا بها لشرف قدرها وسمو ذكرها، وفي ما يلي مرويات تسند الى ابي زياد.

كانت له معرفة بنباتات البادية وازهارها، حكى ذلك ابو حنيفة ونسب اليه قوله: لم نجد من الزهرة زهرة اطيب من زهرة الخزامى، وانشد:

لقد طرقت ام الظباء صحابتي
وقد جنحت للغور ايدي الكواكب
بريح خزامى طلة من ثيابها
وذي ارج من جيد المسك ثاقب

وكان ابو زياد شاعرا، واختار ابو تمام في «ديوان الحماسة» بيتين له يقول لممدوحه:

له نار تشب بكل واد
اذا النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا
ولكن كان ارحبهم ذراعا

من «عيون الأخبار»
و: «امالي القالي»
و: «ديوان الحماسة»

No. 6445 - Sunday 21/7/1996 ● 1996/7/21 العـــدد 6445 - الأحـــد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

2



اختارت 5 مصارف سعودية وعالمية لتمويل القرض

«كهرباء الشرقية» ترسي عقد محطة غزلان على «متسوبيشي» بتكلفة 4.15 مليار ريال

الدمام: من وليد ابو علي

فازت شركات اتحاد متسوبيشي للصناعات الثقيلة اليابانية بعقد انشاء محطة التوليد بطاقة 2400 ميجاواط بمنطقة غزلان والتابعة للشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية «سكيكو» بقيمة تقدر بنحو 4.155 مليار ريال.

وقالت مصادر في شركة كهرباء الشرقية يوم امس في اتصال لـ«الشرق الأوسط»: «لقد فازت شركة متسوبيشي اليابانية بعد منافسة قوية مع عدد من الشركات العالمية كانت قد تقدمت بعطاءاتها لتنفيذ المشروع، وهي آسيا براون بوفيري «اوروبية»، شركة وستنجهاوس وشركة جنرال اليكتريك الاميركيتين». وقد استغرقت الشركة اكثر من عام لدراسة وتحليل العروض التي تقدمت بها تلك الشركات، وتم خلالها القيام بالدراسات والابحاث والتحليل الموضوعي والمهني المتعمق والمدروس لجميع الجوانب المشتملة على العطاءات والتقنيات بما فيها الخبرات والتجارب التي اكتسبتها الشركة خلال السنوات السابقة الى جانب الاخذ بعناصر التقييم العلمية المختلفة التي تشتمل على تكاليف التشغيل والصيانة واستيراد القيمة الرأسمالية للمشروع طيلة عمره التشغيلي الافتراضي، بما فيها اسعار الوقود وانواعه. وقد انهت الشركة هذه الدراسات الى تقرير افضلية التروبينات البخارية على التقنيات الاخرى من جميع النواحي الفنية والاقتصادية والتشغيلية بما فيها العطاءات المقدمة نفسها.

وعن اختيار شركة متسوبيشي اليابانية لتنفيذ المشروع قالت المصادر نفسها ان عطاءها كان الافضل من بين الشركات التي تقدمت، حيث كان متكاملا فنيا وتعاقديا بجانب موافقتها والتزامها بجميع الشروط والمواصفات التي طرحتها الشركة.

ويتضمن العقد توريد وتركيب اربع وحدات توليد بطاقة اجمالية تصل الى 2400 ميجاواط قدرة كل وحدة 600 ميجاواط بجانب انشاء وتوريد جميع المرافق والاحتياجات الاساسية اللازمة لتشغيل المحطة وادارتها والتي تشتمل على محطة تحويل رئيسية جهد 380 كيلوفولت مع محولات لخدمة مرافق المحطة وتامين الاحتياجات الاحتياطية، خطوط انابيب الوقود «الخام والغاز» اللازم لتزويد المحطة مع مرافق التخزين والمعالجة، قطع الغيار الراسمالية بجانب المنطقة المركزية للادارة والخدمات بكافة انواعها.

ويتوقع ان يتم تشغيل الوحدة الاولى في ديسمبر (كانون الاول) 1999، والثانية في فبراير (شباط) 2000، والثالثة في فبراير 2001، والرابعة في فبراير 2002.

من جانب آخر وافق مجلس ادارة الشركة على العرض المالي والتي تقدمت به مجموعة من البنوك والمصارف المحلية العالمية بقيمة 500 مليون دولار اميركي (1875 مليون ريال) وهي البنك السعودي - الفرنسي، بنك تشيس للاستثمار، «بنك تشيس منهاتن»، بنك الخليج الدولي، البنك الاهلي التجاري البنك السعودي البريطاني، وستتحالف هذه البنوك في تمويل القرض للشركة والتي ستستغله بدورها في تمويل مشروع المحطة الجديدة التي تفوق كلفتها 4 مليارات ريال، وقالت الشركة ان العرض المالي التي تقدمت به هذه المصارف يعد من انسب العروض المالية التي تقدمت للشركة، وكانت الشركة قد قامت في وقت سابق من العام الماضي بطلب عروض مالية من البنوك المحلية والاقليمية والدولية لتدبير جزء من التمويل اللازم لمحطة التوليد في غزلان.

واشارت الشركة في بيان لها يوم امس ان مشروع التوليد الجديد الذي سيتم تمويل الجزء الاكبر منه عن طريق الايرادات الذاتية للشركة لن يؤثر على مشاريع الشركة الاخرى سواء اللازمة لربط هذا المشروع مع الشبكة العامة من خطوط نقل «380، 230» كيلوفولت ومحطات تحويل رئيسية او مشاريع اخرى لتعزيز النظام الكهربائي للشركة او شبكات التوزيع والتي هي ضمن المشاريع الراسمالية التي اعتمدها مجلس الادارة اخيرا، وذلك ضمن الخطة الراسمالية للشركة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان تنفيذ مشروع التوليد بهذه التكاليف الباهظة ياتي لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية. حيث تشير دراسات قامت بها شركة كهرباء الشرقية مؤخرا حدوث زيادة في السنوات القليلة القادمة، في ما ان الطاقة المتوفرة لدى الشركة تفي حتى صيف 1998، ويتوقع ان يرتفع الطلب بنسبة 25 في المائة مقارنة في الوقت الراهن، ولذلك كان من الضروري ان تقوم الشركة على تنفيذ هذا المشروع، خاصة ان المدة الزمنية لتنفيذ مشروع توليد طاقة بهذا الحجم يحتاج الى عدد من السنوات. وسيقوم هذا المشروع بتغطية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية وخاصة الطلب الصناعي الذي يتزايد بشكل غير طبيعي، كما ان الشركة تولي اهتماما بدعم الطلب الصناعي في المنطقة حيث تتميز المنطقة الشرقية بوجود كم هائل من الصناعات منها شركة ارامكو السعودية التي تستهلك ضعف استهلاك دولة البحرين على حسب الدراسات المعدة بهذا الخصوص، بجانب مصانع مدينة الجبيل الصناعية الرئيسية والمساندة والمدن الصناعية الثلاث في كل من الدمام والاحساء.

كما تقوم حاليا شركة كهرباء الشرقية بدراسة عدد من المشاريع التي ستساهم في تلبية احتياجات النمو الاقتصادي الهائل في المنطقة الشرقية، وكانت الشركة قد انجزت اخيرا مشروعين لتعزيز القدرة الكهربائية الاول خاص بمنشآت شركة الزيت العربية (ارامكو السعودية) بالمنطقة الواقعة في جنوب حقل الغوار، اما المشروع الثاني فيتضمن تعزيز قدرات الشبكة في منطقة الاحساء.

من جانبه اكد سليمان القاضي العضو المنتدب والمدير العام في شركة كهرباء الشرقية بان الشركة على كامل الاستعداد لمواجهة احمال الصيف، حيث انها انهت كافة برامج الصيانة الدورية والخاصة واللازمة لمواجهة ارتفاع الاحمال الكهربائية، مشيرا الى ان الشركة قامت بوضع كافة الاستعدادات اللازمة لمواجهة اشهر الصيف في العام الجاري وما تشهده من ارتفاع في الاحمال، حيث تم اعداد البرامج والخطط لترشيد الاستهلاك.

وقد قامت الشركة بالتاكيد على اهمية العزل الحراري ودوره في المحافظة على الطاقة الكهربائية، ويصل عدد المشتركين في كهرباء المنطقة الشرقية الى 452200 مشترك، وذلك في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 1995 وبزيادة 27693 مشتركا مقارنة بعام 1994.

عمان تسمح لمواطني التعاون بتملك 3 آلاف متر مربع بغرض السكن

مسقط: «الشرق الأوسط»

قررت سلطنة عمان السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتملك العقارات وفق المرسوم السلطاني رقم 87/70 باعتماد العمل باحكام قرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته الخامسة المنعقدة بدولة الكويت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1984 والمرسوم السلطاني رقم 94/48.

وتقوم وزارة الاسكان العمانية حاليا بتنفيذ الاجراءات والضوابط المعتمدة والتي تسمح بتملك كل اسرة من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي لمساحة 3 آلاف متر مربع لغرض السكن.

«منظمة التجارة وآثارها على دول التعاون» في غرفة مكة اليوم وغدا

جدة: «الشرق الأوسط»

تقيم غرفة مكة المكرمة التجارية الصناعية اليوم وغدا ندوة «منظمة التجارة الدولية وآثارها على دول مجلس التعاون الخليجي».

وقال ابراهيم برنيسي مدير مركز البحوث والتدريب بالغرفة ان تنظيم هذه الندوة يعود للتاثير الفعال والكبير على تنظيم تبادل السلع والمنتجات بين دول العالم التي تتطلب الالمام بآلية تنظيمها وكذلك للدور المهم لمنظمة التجارة الدولية. وسيحاضر في الندوة التي تقام على شرف الدكتور سهيل قاضي مدير جامعة ام القرى كل من الدكتور علي لطفي رئيس قسم الاقتصاد بجامعة عين شمس ورئيس مجلس الوزراء المصري الاسبق، وعصام رفعت والدكتور عبد الفتاح دياب مدرس الادارة بكلية التجارة في جامعة القاهرة.

41 مليون ريال أرباح شركة صافولا

جدة: «الشرق الأوسط»

أظهرت حسابات شركة صافولا وفقاً لما اكدته النتائج - غير المدققة - التي حققتها الشركة خلال الفترة حتى نهاية الربع الثاني من العام الحالي والمنتهي في 30 يونيو (حزيران) 1996م، نمواً مطرداً في موجودات الشركة حيث بلغت هذه الزيادة في الموجودات حتى نهاية الربع الثاني من العام الحالي 272 مليون ريال اي بزيادة قدرها حوالي 12% عما كانت عليه في نهاية الربع الثاني من العام الماضي، والجدير بالذكر أن هذه الزيادة تركزت في الموجودات ذات الصبغة الإنتاجية حيث نمت الأصول الثابتة بما يزيد على 11%.

كما اظهرت حقوق المساهمين نمواً بلغ 6% وبمقدار 54 مليون ريال، حيث بلغ مجموع حقوق المساهمين 975 مليون ريال، مما يشير إلى قوة ومتانة المركز المالي للشركة. وأظهرت حسابات الشركة زيادة في إجمالي قيمة المبيعات حتى نهاية الربع الثاني من العام الحالي بلغت حوالي 120 مليون ريال اي بنسبة 18% عن مثيلاتها في عام 1995م. وقد حققت إدارة الشركة أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في توسيع استثمارات الشركة وتنويع مصادر دخلها الأمر الذي انعكس في زيادة مصاريف التشغيل عن هذه الفترة واستطاعت الشركة زيادة إجمالي أرباح العمليات والتي بلغت 167 مليون ريال أي بزيادة 34 مليوناً عما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي 1995م، فيما بلغت الأرباح التشغيلية بعد خصم حقوق الاقلية 41 مليون ريال.

وتؤكد هذه النتائج أن شركة صافولا قطعت شوطاً كبيراً نحو تحقيق اهدافها مع المحافظة على معدلات التوسع والنمو التي حققتها للوصول إلى الريادة في مجال صناعة زيوت الطعام والغذاء والتغليف.

وتواصل الشركة تنفيذ برامج استثمارات صناعية وزراعية ضخمة دخل بعضها حيز التشغيل الفعلي مثل مشروع الشوكولاتة ومشروع زراعة البطاطس المعدة للتصنيع ومشروع التمور، بالإضافة إلى مشروع مصفاة السكر الضخم الذي يجري تنفيذه حالياً والذي سيدخل مرحلة التشغيل أوائل العام القادم.

«السعودية» تحط في لندن تعريفا بالشعار الجديد

لندن: من نادية محديد

احتفلت الخطوط الجوية السعودية مساء امس في مطار هيثرو الدولي باستقبال اول طائرة لخطوطها القائمة بجولة دولية للتعريف بشعارها الجديد.

وشمل التغيير الذي عرفه الاسطول الجوي لـ«السعودية» طلاء ذيل الطائرة باللون الازرق مع هلال يحيط بشعار المملكة المتمثل في السيفين المتقاطعين والنخلة اللذين تغير لونهما من الاخضر الى الذهبي.

اما جسم الطائرة الذي تتوسطه التسمية الجديدة saudi arabian فقد تم طلاؤه باللون الابيض.

وقد صرح خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط ان تغيير صورة وشعار «السعودية» من حين لآخر يعلن عن مرحلة جديدة من التطور في خدمة المواطن وتعزيز مكانة الخطوط الدولية في ظل المنافسة الكبيرة التي تشهدها سوق السفر. كما اضاف ان الشعار الجديد يشير الى الجهود التي تبذلها الخطوط الجوية العربية السعودية لاستقبال القرن الحادي والعشرين. واعتبر ذلك استثمارا مفيدا لحاضر ومستقبل الخطوط.

ويذكر ان المكاتب والمعدات والمطبوعات الاعلانية وازياء العاملين وغيرها من جوانب عمل الخطوط ستشهد كذلك تغيرا في الهوية بالتدريج وبمراحل مختلفة طبقا لبرامج صيانة وتجديد محددة في جداول زمنية تضعها الشركة.

واقيم حفل استقبال الطائرة في احدى قاعات مطار هيثرو الدولي حيث حضره عدد من الصحافيين العرب وموظفي الخطوط الجوية السعودية في بريطانيا وعدد من المدعوين.

الخطوط الجوية العربية السعودية
SAUDI ARABIAN AIRLINES

أمهلتها أسبوعا للتوقف عن تقديم خدماتها

«اتصالات» الإماراتية تخوض معركة قانونية مع شركة خاصة تهدد مصير مشروع «الثريا»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أعطت مؤسسة الامارات للاتصالات التي تحتكر تقديم الخدمات الهاتفية بدولة الامارات مهلة اسبوع لاحدى الشركات المحلية للتوقف عن تسويق خدمات هاتفية دولية، والا لجأت الى القضاء لمنع الشركة من تقديم هذه الخدمة التي تعتبرها ماسة بحقوقها التي كفلها القانون الذي جعل تقديم الاتصالات الهاتفية حقاً حصرياً بمؤسسة الامارات للاتصالات. ويؤكد الانذار الذي وجهته «اتصالات»، وهي مؤسسة مختلطة تملك الحكومة فيها ما نسبته 60% حجم الخطورة التي تنظر بها المؤسسة لمحاولات كسر احتكارها للخدمات الهاتفية داخل الامارات ومع العالم الخارجي.

وتقول مصادر اقتصادية ان مؤسسة اتصالات التي تعتبر اكبر الشركات المساهمة العامة قد تفقد جزءاً كبيراً من ارباحها اذا ما فقدت احتكارها للخدمات الهاتفية.

وتعطي مؤسسة اتصالات والشركة سوبرسات للتجارة التي تحاول منافستها تفسيرين مختلفين للقانون الاتحادي الذي يحصر خدمات الهاتف بمؤسسة اتصالات، ففي حين ترى مؤسسة اتصالات ان احتكارها للخدمة الهاتفية هو حق مطلق، ويشمل الخدمة الهاتفية المحلية والخدمات الهاتفية بين الامارات والخارج، فان الشركة المنافسة تقول «ان القانون المشار اليه يتناول الخدمات والمعدات المملوكة لـ«اتصالات» ليس لشركات تقدم خدمات اتصالات تعتمد على الاقمار الصناعية ولا تحتاج الى التسهيلات المحلية للمؤسسة». وتقول شركة سوبرسات انها حصلت على ترخيص من وزارة المواصلات والدائرة الاقتصادية بدبي.

لكن المسؤولين بمؤسسة اتصالات يقولون ان الترخيص لا يغطي تقديم خدمات هاتفية وانما تسويق وبيع معدات واجهزة هاتفية وهي انشطة تخلت مؤسسة اتصالات عن احتكارها وسمحت للشركات الخاصة الحاصلة على تراخيص من المؤسسة بممارستها.

وتقول مصادر اقتصادية في الامارات انه اذا نجحت الشركة المنافسة في كسر احتكار «اتصالات» للخدمات الهاتفية مع الخارج فان ذلك سيشكل سابقة لن تؤدي فقط الى تخفيض ارباح اتصالات فقط بل الى افشال خططها لامتلاك اقمار صناعية طرحت مناقصة اولها وهو مشروع الثريا المتوقع ان تزيد كلفته عن 600 مليون دولار.

وقد اعطى محمد عمران نائب مدير عام «اتصالات» في بيان اصدره باسم المؤسسة تلخيصاً لموقف «اتصالات» من الخلاف مع شركة سوبرسات وقال: «ان المادة (4) من القانون الاتحادي رقم (1) لسنة 1991 أعطت اتصالات الحق الوحيد بتوفير وتشغيل وصيانة خدمات وانظمة الاتصالات العامة في الدولة والتنسيق في ما يتعلق بمشروعات الاتصالات بين دولة الامارات العربية المتحدة والدول الأخرى في العالم». كما أعطت هذه المادة ايضاً «اتصالات» الحق في انشاء وصيانة وتشغيل شبكات التلغراف والهاتف والدوائر المؤجرة وشبكات انظمة البيانات العالمية والمحلية.

وقال عمران ان القانون المذكور أعطى اتصالات الحق ايضاً بالترخيص لشركات اخرى من اجل تقديم مثل هذه الخدمات. وبموجب القانون، فان اتصالات هي الهيئة الوحيدة المناط بها اصدار مثل هذه التراخيص لاستيراد وتصنيع استخدام وتشغيل وسائل الاتصالات.

واضاف عمران «في ضوء ذلك فان اي شركة تحاول كسر هذا الاحتكار بتقديم خدمات «اتصالات» دون الحصول على ترخيص من المؤسسة تعرض نفسها لاجراءات قانونية لانها تنتهك بذلك حقوق المؤسسة التي حددت بموجب القانون الذي لا يمكن تعديله او الغاؤه الا بموجب قانون آخر له نفس السلطة والدرجة». وقال بيان مؤسسة اتصالات ان شركة سوبرسات «تحاول تجاوز حقوقها بموجب الترخيص الممنوح لها، واشارت الى الاعلانات التي نشرت في الصحف المحلية كدليل على قيام «سوبرسات» بتسويق الخدمة بصورة غير قانونية». وطلبت «اتصالات» من الشركة توقيع تعهد بالتوقف عن ممارسة نشاطها غير القانوني والا اضطرت للجوء الى القضاء خلال سبعة ايام.

«سلطان الطبية» السعودية تحصل على وكالة أركو المكسيكية

جدة: من مجدي وعدو

حصلت مجموعة سلطان الطبية السعودية على وكالة مجموعة أركو الطبية المكسيكية في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ومصر ولبنان.

وتوقع محمود القاضي الرئيس التنفيذي والمدير العام لمجموعة سلطان الطبية أن يبلغ حجم مبيعات الوكالة الجديدة في السعودية 200 مليون دولار. وأشار إلى أن شركته تعد من أوائل الشركات السعودية التي تحصل على وكالات شركات مكسيكية لتنويع مصادر استيراد احتياجات السوق السعودية والخليجية من الصناعة المكسيكية.

كما حصلت المجموعة على وكالة مجموعة من المصانع المكسيكية الطبية مثل سيرال إس. إي. دي. سي. في. ولابوراتوريوس.

وأضاف أن شركته تخطط للحصول على وكالات مكسيكية أخرى في مجال إنتاج البن والمواد الغذائية وإنشاء شركات مشتركة سعودية - مكسيكية للاستفادة من خبرات الجانب المكسيكي في المجالات التجارية.

لبحث التصورات الدولية وآفاق الفرص الإقليمية

ملتقى الإمارات الدولي يعقد في النصف الأول من نوفمبر

ابوظبي: من عبد العزيز الصيقي

يعقد في مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من 9 - 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الاجتماع السنوي لملتقى الامارات الدولي، وسيناقش الملتقى عدداً من القضايا الاقتصادية الملحة التي تهم المنطقة بشكل عام، وسيعقد المؤتمر تحت عنوان (الآفاق العالمية.. تصورات وفرص جديدة) ويتفرع الى ثلاثة محاور رئيسية. المحور الاول سيركز على المصارف والمال والثاني على التجارة والصناعة والثالث على السياحة والخدمات، وسيتم مناقشة التصورات الدولية الموضوعة حول هذه النقاط الثلاث مع بحث الآفاق والفرص الاقليمية لها.

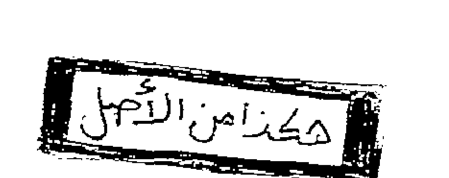
وسيرعى افتتاح الملتقى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات وسيلقي كلمة بهذه المناسبة ويلقي الكلمة الافتتاحية احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية، اما كلمة الملتقى فستكون لبيل غيتس رئيس مجلس ادارة مايكروسوفت الاميركية.

ويشارك في هذا الملتقى عدد من كبار خبراء المال والاقتصاد في منطقة الخليج والعالم، ومن الذين تأكدت مشاركتهم في الملتقى الدكتور عبدالعزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار وسيقدم للملتقى مداخلة بعنوان: بشائر جديدة لسوق المال الاقليمي وجفري ساكس من جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الاميركية والآن مادلين وزير الاقتصاد الفرنسي السابق ومارك لاسوس رئيس مجلس ادارة جيم بلوس الفرنسية ولوبومير سانوك رئيس مجلس الادارة وكبير المسؤولين التنفيذيين في شركة سكودا التشيكية، وجفري ليمان رئيس مجلس السفر والسياحة العالمي بالمملكة المتحدة والسيده كورانونجا كيخاتو العضوة المنتدبة لهيئة سياحة مدريد باسبانيا والدكتور زهير مقداشي استاذ الادارة المصرفية والمالية بجامعة لوزان بسويسرا، وبول بابا دوبولوس نائب الرئيس الاول وكبير الاقتصاديين في المؤسسة العربية للمصرفية بالبحرين وجراهام بيري العضو المنتدب لدورتشر للملاحة المحدودة في بريطانيا.

وايضاً هناك عدد من المشاركين الذين لم تتأكد مشاركتهم بعد ووضعت اسماؤهم في جدول اعمال الملتقى كمتحدثين رئيسيين وهم: الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز والذي سيتحدث عن الوضع التنافسي للوجهات السياحية الخليجية بالنسبة للسياحة العالمية والدكتور فؤاد الفلاح نائب رئيس مجلس الادارة لشركة تامين الخليج المتحدة بالسعودية وبراين سيفنس رئيس مجلس ادارة اتحاد هونج كونج لصناعة الخدمات، وستيف فوربس رئيس مجلس ادارة مجلة فوربس الاميركية وليسلي دوجيت وكيلة وزاره التجاره الاميركية لشؤون السياحة والسفر.

وسيلتقي المشاركون في الملتقى في ست جلسات وتخصص جلستان لكل محور من المحاور الثلاثة.

ويذكر ان رسم الاشتراك في الملتقى لغير المدعوين الرئيسين يتكلف 950 دولاراً اميركيا شاملة حفل العشاء ووجبات الطعام ومجموعة وثائق المؤتمر، وهناك خصومات لمن يبادرون بالتسجيل المبكر تصل الى 20%.



خلال النصف الأول من العام

أرباح «صدق» السعودية تنخفض 56 في المائة بعد أن دخلت مرحلة تنفيذ المشاريع

جدة: من مجدي وعدو

انخفضت ارباح الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» خلال النصف الأول من العام الحالي الى 4.995 مليون ريال مقارنة بـ11.420 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. واشار بيان المركز المالي للشركة الى انخفاض اجمالي حقوق المساهمين والمطلوبات من 477.226 ريال خلال النصف الأول من 1995 الى 471.367 ريال في النصف الأول من 1996. في حين ارتفعت تكاليف تطوير المشاريع التي تحت التنفيذ الى 10.057 ريال في النصف الأول من العام الحالي مقارنة بـ7.227 ريال خلال النصف الأول من العام الحالي.

كما ارتفعت استثمارات «صدق» في شركات اخرى لتصل الى 141.426 ريال خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة بـ133.34 ريال في النصف الأول من العام الماضي.

في حين انخفضت استثماراتها في سندات التنمية من 294 مليون خلال النصف الأول من العام الماضي الى 251 مليون خلال النصف الأول من العام الحالي.

وكان صالح التركي عضو مجلس ادارة الشركة العضو المنتدب بالانابة قد ارجع في وقت سابق من الشهر الحالي انخفاض ارباح شركته لدخولها مرحلة العمل الفعلي المتمثلة في المشاريع التي تملكها الشركة او تلك التي تدخل فيها بحصة.

ويذكر ان «صدق» تستثمر حاليا 60 في المائة من رأسمالها البالغ 400 مليون ريال. وبلغت موجوداتها في نهاية العام الماضي 466 مليون ريال بزيادة 6 في المائة عن 1994.

كما بلغت ارباح «صدق» عن الفترة نفسها 19.2 مليون ريال بزيادة تعادل 51.5 في المائة عن 1994.

وتشارك «صدق» حاليا في عدد من المشاريع الصناعية مثل مصنع الخزف الذي تملكه الشركة بنسبة 100 في المائة في مدينة ينبع الصناعية برأسمال 75 مليون ريال والذي سيبدأ انتاجه في مايو (ايار) المقبل. وتصل جملة استثمارات المصنع 205 ملايين ريال، فيما تبلغ طاقته الانتاجية 400 الف وحدة من الادوات الصحية المصنعة من الخزف و40 الف قطعة من احواض الاستحمام المصنعة من الاكريليك سنويا.

وذكر التركي اثناء انعقاد الجمعية العمومية اوائل الشهر الحالي انه تم وضع حجر الاساس للمرحلتين الثانية والثالثة من مجمع الشركة العربية للالياف الصناعية «ابن رشد» والذي تشارك فيه «صدق» بـ132.9 مليون ريال اي ما نسبته 4.4 في المائة من رأسمال المشروع البالغ 3 بلايين ريال سعودي.

وتم في الشهر الماضي الافتتاح الرسمي للمرحلة الاولى من المشروع المتمثلة بمصنع البولي استر.

وكان التركي قد اشار الى ان شركته تدرس عروضاً من بعض المقاولين لتنفيذ مشروع لفائف الصلب المطلية، كما تتفاوض مع صندوق التنمية الصناعية السعودي على قرض للمشروع الذي سيقام بمشاركة شركة عطية للحديد. ويبلغ رأسمال مشروع لفائف الصلب المطلية 40 في المائة. وذكر ان شركته تنتظر موافقة صندوق التنمية الصناعية على اقراضها 50 في المائة من رأسمال المشروع للبدء به اي ما يوازي 133 مليون ريال.

وتوقع التركي ان تبدأ الشركة العربية للقلويات «صودا» والتي تشارك فيها شركته بنسبة 20 في المائة انتاجها التجريبي في منتصف 1997. وستنتج صودا 50 الف طن سنويا من حبيبات الصودا، فيما تصل جملة استثماراتها الى 108 ملايين ريال ورأس مالها 36.7 مليون ريال.

يذكر ان عدد مساهمي «صدق» يصل الى اكثر من 200 الف مساهم لم يحضر الجمعية العمومية التي عقدت اوائل الشهر الحالي ما نسبته 23 في المائة، بعدما اجلت الجمعية التي عقدت الشهر لعدم اكتمال النصاب.

واشار التركي الى اكثر من 16 في المائة من المساهمين ليس لهم الحق في حضور الجمعيات العمومية المقبلة لعدم امتلاكهم عشرة اسهم. ورفض تحديد المشاريع التي تنوي الشركة الدخول فيها مستقبلا مكتفيا بالقول ان شركته تدخل في المشاريع ذات الفرص الاستثمارية الجديدة التي تعود على المستثمرين بالعوائد المرتفعة.

وعن توزيع الارباح على المساهمين قال التركي ان توزيعها ليس عائدا لمجلس الادارة فقط بل يعتمد على عدة عوامل منها التدفقات المالية والارتباط مع صندوق التنمية ومع الشركاء الآخرين.

قدمها البنك الدولي خلال السنة المالية المنتهية في يونيو عام 1996

1.655 مليار دولار قروض لدول شمال أفريقيا والشرق الأوسط تستثني إيران وسورية والعراق

واشنطن ـ اف.ب: منح البنك الدولي قروضا جديدة بقيمة 1.655 مليار دولار في شمال افريقيا والشرق الاوسط خلال السنة المالية 1996 المنتهية في 30 يونيو (حزيران) مقابل 999 مليون دولار في السنة الماضية.

واعلن نائب رئيس البنك الدولي لشؤون شمال افريقيا والشرق الاوسط كمال درويش امس الأول ان القيمة التي دفعت فعليا (باعتبار ان القروض تدفع احيانا على دفعات) وصلت الى 1.5 مليار دولار مقابل 1.2 مليار دولار في العام 1994. وقال درويش ان البنك الدولي يأمل في السنة المالية 1997 بتخطي هذه القيمة لتصل الى 1.9 مليار دولار. واعرب عن تفاؤل البنك حيال تسريع التنمية الاقتصادية في شمال افريقيا والشرق الاوسط.

واوضح درويش ان البنك الدولي لن يمنح حاليا قروضا جديدة لسورية التي يتوجب عليها تسديد متاخرات للبنك ولا لايران والعراق.

واعرب درويش عن «ارتياحه العميق» للجهود التي حققتها الجزائر منذ عامين او ثلاثة اعوام من اجل تطوير اقتصادها. لكن اضاف ان على هذا البلد، وبالرغم من جو عدم الاستقرار، ان يعالج نسبة البطالة المرتفعة وان يطور «قطاعا خاصا حديثا». واوضح ان السلطة الفلسطينية تلقت خلال السنة المالية الحالية ستين مليون دولار سحبت من ارباح البنك من اجل تمويل مشروعين لاعادة التاهيل والبنى التحتية. وبلغ مجموع القروض التي منحت للقطاع الاجتماعي (تربية وصحة ومكافحة الفقر) 446.5 مليون دولار، ولكن القروض التي منحت للقطاعين المصرفي والمالي وصلت الى 408.7 مليون دولار.

والدول التي حصلت على قروض من البنك الدولي في السنة المالية 1996هي: الجزائر (428 مليون دولار) ومصر (172.2مليون دولار) والاردن (210 ملايين دولار) ولبنان (70 مليون دولار) والمغرب (540 مليون دولار) وتونس (98.7 مليون دولار) واليمن (661.3 مليون دولار) والضفة الغربية وقطاع غزة (60 مليون دولار).

في اتجاه بدأ في يناير 1996 والتوقعات باستمراره

أسعار البورصة المصرية تقفز 12.5 نقطة لرخص الاسهم وجدية برنامج التخصيص

القاهرة ـ رويتر: شهد الاسبوع الماضي اكبر قفزة في اسعار الاسهم بالبورصة المصرية هذا العام فيما ارجعه محللون الى عملية تصحيح قائمة على اسس واقعية. وارتفع المؤشر العام للاسعار الذي تعده الهيئة العامة لسوق المال 12.49 نقطة ليغلق امس الاول على 218.19 نقطة. وكان اعلى ارتفاع للمؤشر هذا العام في الاسبوع الرابع من يناير (كانون الثاني) عندما زاد 3.69 نقطة.

ويرى علاء سبع مدير الاستثمار بشركة «اتش اف ام» لادارة صناديق الاستثمار ان الاتجاه الصعودي سيستمر لقيامه على اسس واقعية. وقال لرويتر: «الاسعار ستستمر في الصعود لمدة طويلة لانها ارتفاعات مبنية على اسس واقعية، ولهذا لن تكون ارتفاعات مؤقتة. وتتمثل اسباب الصعود في رخص اسعار الاسهم وجدية الحكومة في برنامج الخصخصة وبيع شرائح كبيرة من الشركات المطروحة للبيع».

ومن بين 83 سهما جرى التعامل عليها الاسبوع الماضي ارتفع سعر 46 سهما وانخفض سعر ثمانية اسهم فقط ولم يتغير سعر 29 سهما، مقابل التعامل على 82 سهما خلال الاسبوع الاسبق ارتفع منها 27 سهما وانخفض 24 وثبت 31 سهما.

موجز

استقرار ومعاملات محدودة في أسعار أسهم الإمارات

● استقرت اسعار معظم الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة امس السبت في تداولات محدودة نتيجة انحسار العروض والطلبات مع بداية موسم الاجازات.

واقفل مؤشر بنك ابو ظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2328.92 نقطة من 2328.38 نقطة مسجلة بنهاية تعاملات نهاية الاسبوع الماضي.

واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم شركة ابوظبي لبناء السفن درهما واحدا الى 31 درهما وسهم بنك الاتحاد الوطني ثلاثة دراهم الى 278 درهما. ولم يطرأ تغير على اسعار الاسهم الاخرى داخل المؤشر.

تعاملات نشطة في سوق مسقط

● سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات نشطة امس السبت تركزت في معظمها على اسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار. واقفل للمؤشر العام للاسعار عند 182.73 نقطة من 181.71 نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات 575 الف ريال من خلال 227 صفقة على 277 الف سهم.

واقفل سهم بنك عمان الدولي عند 2390 ريالا من 2300 ريال وسهم شركة مسقط للتمويل عند 2500 ريال من 2400 ريال وسهم الشركة الوطنية العمانية القابضة عند 3410 ريالات من 3380 ريالا.

توقيع بروتوكول تعاون صحي بين الأردن والسلطة الفلسطينية

● ابرم الاردن والسلطة الفلسطينية امس محضر اتفاق للتعاون الصحي يقضي بتنظيم وتطوير التعاون بين الجانبين في المجال الطبي.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصدر رسمي ان البروتوكول يقضي «بتدريب الكوادر الفلسطينية في مجال الرعاية الصحية الاولية وتبادل الخبرات والمعلومات والنشرات الصحية والمعطيات عن الادوية». كما يقضي «بتبادل المعلومات في السياسات الدوائية وخاصة نظام التسجيل الدوائي والرقابة العامة».

وكان الاردن والسلطة الفلسطينية ابرما سابقا اتفاقات في قطاعات النقل والتجارة والسياحة والثقافة، كما وقعا بالاحرف الاولى اتفاقا زراعيا من المقرر توقيعه رسميا في نهاية الشهر الجاري.

إيران تبدأ تشغيل محطة كهرباء حرارية بطاقة ألف ميجاوات

● دشنت ايران ليلة الجمعة محطة كهرباء حرارية طاقتها 1000 ميجاوات لتوفير نحو 7 في المائة من استهلاك البلاد من الكهرباء. وافتتح الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني المحطة التي تكلفت 270 مليار ريال ايراني (154.3 مليون دولار) قرب مدينة همدان على بعد 340 كيلومترا غربي طهران.

وتضم 4 مولدات حرارية طاقة كل منها 250 ميجاوات متصلة بشبكة ايران للوحدة.

وقالت وزارة الطاقة في اوائل الشهر الحالي انها تبني الان محطات توليد كهرباء طاقتها 7 آلاف ميجاوات بتكلفة تقدر بملياري دولار.

ووقعت روسيا عقدا قيمته 800 مليون دولار مع ايران لاستكمال محطة طاقة نووية في مدينة بوشهر المطلة على الخليج يتوقع تشغيلها في عام 2000.

التوقيع على اتفاقية الإدراج المشترك لبورصات مسقط والبحرين والكويت نهاية العام

مسقط: «الشرق الأوسط»

اعلن هشام العتيبي مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية بانه سيتم في نهاية العام الحالي التوقيع على اتفاقية الادراج المشترك بين اسواق مسقط والبحرين والكويت للاوراق المالية. وقال ان مسودة الاتفاقية جاهزة وسيجتمع المسؤولون عن الاسواق المالية في الدول الثلاث خلال هذا الصيف للتصديق على الاتفاق النهائي للاتفاقية. وقال مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية في حديث لوكالة الانباء العمانية بثته امس ان الاتفاق على الادراج المشترك بين الاسواق المالية الثلاث تم خلال اجتماع اقيم في البحرين مؤخرا وقد اتفقت الدول الثلاث على وضع لجان مشتركة لمناقشة انظمة الادراج والوساطة والمقاصة والايداع.

وعن اهمية الاتفاقية الاقتصادية الموحدة للاسواق المالية الخليجية قال المسؤول الكويتي ان اهم ما حققته هذه الاتفاقية هو التسهيل على المستثمر الخليجي في تحريك رؤوس الاموال بين دول المنطقة، مشيراً الى ان الاسواق المالية بدول مجلس التعاون الخليجي بدأت حالياً في تطبيق جزء من الاتفاقية من خلال السماح للمواطنين الخليجيين بتملك الاسهم في شركات خليجية.

وحول امكانية قيام سوق الكويت للاوراق المالية بتوقيع اتفاقيات مع اسواق عربية اخرى قال العتيبي ان هناك نية لدى سوق الكويت لتوقيع اتفاقيات مختلفة في مجالات التعاون الفني والادراج ونظام المقاصة موضحاً بان الانظمة في دول الخليج متشابهة ما عدا امور بسيطة يتم الان محاولة تقريبها، اما بالنسبة للاسواق العربية غير الخليجية فهناك اختلاف في بعض الجوانب المالية. وقال ان هناك 7 شركات خليجية مدرجة حالياً بسوق الكويت للاوراق المالية مرحبة بانضمام شركات خليجية اخرى.

الناتج المحلي في سلطنة عمان يرتفع 4.4 في المائة حتى نهاية الربع الأول من 96

مسقط: من سامي حامد

ارتفع اجمالي الناتج المحلي للقطاعات النفطية وغير النفطية في سلطنة عمان حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي بنسبة 4.4 في المائة، حيث بلغ 1316.3 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 1260.8 مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت النشرة الاحصائية الصادرة عن وزارة التنمية العمانية ان اجمالي القطاعات النفطية «النفط الخام والغاز الطبيعي» بلغ 525.5 مليون ريال عماني بنسبة ارتفاع قدرها 6.8 في المائة مقارنة بمبلغ 491.9 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وعزت وزارة التنمية هذا الارتفاع الى ارتفاع ناتج النفط المحلي بنسبة 6.9 في المائة، حيث بلغ الاجمالي حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي حوالي 517.7 مليون ريال مقارنة بمبلغ 484.1 مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من العام الماضي فيما تساوى الناتج المحلي للغاز الطبيعي حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي مع نفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغ الاجمالي 7.8 مليون ريال.

وقد سجل الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية نسبة ارتفاع قدرها 2.9 في المائة، حيث بلغ الاجمالي حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي حوالي 822.7 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 799.2 مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وارجعت وزارة التنمية هذا الى ارتفاع الناتج المحلي لجميع انشطة المناجم والمحاجر وتكرير النفط والتشييد وتجارة الجملة والتجزئة والادارة العامة حيث سجل الناتج المحلي لقطاع المناجم والمحاجر نسبة ارتفاع قدرها 6.8 في المائة وتكرير النفط 3 في المائة وسجل قطاع التشييد نسبة ارتفاع قدرها 13.4 في المائة وتجارة الجملة والتجزئة 6.2 في المائة فيما سجل قطاع الادارة العامة نسبة ارتفاع طفيفة بلغت 0.4 في المائة.

أحد واضعي القانون يشرح الموقف في مقال خاص تنشره الشرق الأوسط

مشكلة أميركا مع حلفائها في التجارة مع كوبا

السيناتور جيسي هيلمز *

ابدت بعض الدول غضباً واضحاً تجاه إقرار قانون هيلمز - بيرتون الذي يخول لمواطني الولايات المتحدة ملاحقة الشركات الاجنبية المستخدمة للممتلكات الأميركية التي صادرتها الحكومة الكوبية خلال ثورة الرئيس فيدل كاسترو. فقد ابدت كل من كندا والمكسيك ومجموعة دول الاتحاد الاوروبي غضباً بالغاً عقب اقرار القانون المذكور مهددة باتخاذ «اجراءات انتقامية»، كما هددت هذه الدول باتخاذ إجراءات مقاطعة ايضاً واحتجت لدى المنظمات الدولية مستنكرة اقرار مثل هذا القانون.

وليس هناك شك في ان مجموعة الدول الصديقة من كندا ومرورا باميركا الجنوبية ودول الاتحاد الاوروبي لها كل الحق في اعتبار الاجراء التشريعي المذكور صفعة وصدمة بالغة، ولكن هذه الصفعة، في واقع الأمر، لم تات من واشنطن وانما جاءت من هافانا. فقبل اسابيع فقط من اقرار قانون هيلمز - بيرتون وصل الى العاصمة الكوبية وزير الخارجية الاسباني السابق مانويل مارين وأجرى محادثات مع كاسترو للتباحث حول توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين كوبا ومجموعة دول الاتحاد الاوروبي. خلال المباحثات المذكورة اوضح مارين لكاسترو ان جعل التعاون، موضوع المباحثات، واقعاً ماثلا يعتمد بالدرجة الاولى على تعاونه (كاسترو) في بعض الجوانب مثل ابداء بعض المرونة مع المنشقين الكوبيين وحركات المعارضة. اما اذا سارت الامور وفق ما اشترطه مارين فان مجموعة دول الاتحاد الاوروبي ستستثمر في كوبا مبالغ تصل الى بلايين الدولارات، اذا ابدى كاسترو موقفا معتدلا.

بعد مرور ايام قليلة على لقاء مارين بالرئيس الكوبي، اصدر الاخير تعليمات بشن حملات اعتقالات وملاحقة للمنشقين بالداخل شملت 200 شخص اتهموا بالانتماء لحركة «كونسيليو كوبانو» المعارضة. وبعد ذلك باسبوع، تقريبا، وخلال حملات الاعتقالات والمداهمات اصدر كاسترو تعليمات لطائرات ميج 23، الروسية الصنع، باسقاط طائرتين صغيرتين مدنيتين كانتا تحلقان في الاجواء الدولية.

اضطرت الادارة الاميركية بعد هذه التطورات المتلاحقة الى التوقيع على مشروع القانون المذكور انفا، لتضع اوروبا جانبا خططها ذات الصلة بالتعاون الاقتصادي مع كوبا.

ربما يكون اصدقاؤنا الاوروبيون قد نسوا هذه الاحداث، او ربما لم يلقوا بالا لها، ولكن اذ ارادوا اجراء حوارات ومناقشات حول قانون هيلمز - بيرتون، عليهم وضع الاحداث المذكورة، المتمثلة في تجاوزات النظام الكوبي، في الاعتبار. لان هذه التجاوزات، اضافة الى الانتهاكات الاخرى المتعددة، التي يمارسها النظام الكوبي، لا تدعو الى اقامة اي علاقات تعاون مع كوبا. ظلت كندا واوروبا على مدى سنوات طويلة تحاور ايجاد مبررات لعلاقاتها التجارية مع كوبا بقولها ان هذه العلاقات لا تقوم على اساس تحقيق ارباح مع نظام كوبا الاستبدادي وانما تحاول من خلال علاقات التبادل التجاري حمل كاسترو على احترام حقوق الانسان وكفالة الحريات العامة.

ويبدو واضحا من التطورات الاخيرة وسلوك النظام الكوبي ان كاسترو اثر عدم الدخول مع اوروبا في علاقات تجارية عندما علم ان اقامة علاقات تعاون تجاري تعتمد على اسس جديدة، وتشترط احترام حقوق الانسان ووقف حملات التنكيل والملاحقة التي يتعرض لها المعارضون داخل الجزيرة.

سيعلم اصدقاؤنا الاوروبيون، عاجلا او آجلا، حقيقة ان سياستهم في كوبا قد منيت بالفشل. فمهما بلغ حجم الاستثمارات وتدفق الاموال الاوروبية في كوبا فان كاسترو لن يجري اية اصلاحات تاخذ في الاعتبار احترام حقوق الانسان واطلاق الحريات.

فالذين يحاولون ايجاد المبررات لنشاطهم التجاري والاستثماري في كوبا لا يغشون إلا انفسهم، لان هذه الاستثمارات لا تساعد الشعب الكوبي وانما تساعد بشكل مباشر، في اطالة امد نظام كاسترو وبقائه في السلطة لفترة اطول. كما يجب ان تعلم الشركات الكندية الاوروبية انها عندما تدخل في عمليات استثمارية في كوبا انما تدخل في مشروعات مشتركة مع النظام الكوبي.

وليس مع شركات خاصة يملكها افراد او مجموعات. اذ ان ما يتلقاه العمال الكوبيون من اجر لا يساوي شيئا من الاجور المخصصة لهم وفق الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين، والعملات الصعبة تذهب مباشرة لجيب الحكومة الكوبية بينما لا يحصل العامل إلا على جزء لا يكاد يذكر من الاجر الحقيقي الذي يستحقه، كما ان العمالة الرخيصة هي الحافز الاساسي لهذه الشركات. فالاجور المتدنية تشجعها على مواصلة نشاطها الاستثماري دونما اعتبار لاي جوانب اخلاقية منذ توقف الدعم السوفياتي السنوي، الذي كان يتراوح ما بين خمسة وستة بلايين دولار، وكاسترو يسعى الى استخدام الممتلكات التي صادرها من المواطنين الاميركيين لاطالة امر نظامه المتهالك، اذ وجد النظام الكوبي موافقة عدد من الشركات البريطانية والكندية والفرنسية والمكسيكية وبعض الشركات الاجنبية الاخرى التي لا تمانع في اقامة اي استثمارات في الجزيرة الكوبية مستفيدة من الممتلكات الاميركية التي تمت مصادرتها في السابق بشكل اقرب الى السرقة، لذا غالبا ما تغفل بعض الحكومات، عن عمد، الجانب الاجرامي في المصادرة التي تعرضت لها الملكات الاميركية في كوبا سابقا. وليعلم هؤلاء ان احتجاجهم على قانون هيلمز - بيرتون يجب ان ياخذ في الاعتبار - ان الممتلكات الاميركية التي تستخدمها هذه الشركات تم الاستيلاء عليها بشكل اجرامي. اما استخدامها فيعتبر بالضبط مثل «التعامل في المال المسروق» وهذه جريمة يعاقب عليها القانون في اي دولة. الجريمة، اذن، هي جريمة سواء كانت على المستوى المحلي او الدولي. واذا رجعت هذه الشركات الى القوانين السائدة في بلادها فيما يتعلق بجريمة «التعامل في ممتلكات الغير المسروقة»، فانها ستقف بلا شك امام المحاكم وتواجه احكاماً بالسجن جزاء على هذه الجريمة.

واعتقد ان قانون هيلمز - بيرتون سيضع حداً لاستخدام الممتلكات الاميركية المسروقة في كوبا بواسطة هذه الشركات. وينص القانون على اعتبار شركاء كاسترو في هذه الجريمة اشخاصاً غير مرغوب فيهم في الولايات المتحدة الاميركية، اذا ما ثبت استغلالهم فعلاً من هذه الممتلكات واستخدامها في تحقيق ارباح لهذه الشركات.

على حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا وأميركا الجنوبية بالاضافة الى كندا التامل جيداً في مسالة اقامة استثمارات تجارية في جزيرة كوبا، فالموقف يقتضي التزام جانب الامانة، فالنشاط التجاري لهذه الشركات لن يسهم في اقامة نظام ديمقراطي يحترم الحريات العامة وحقوق الانسان في كوبا. وانما سيكرس سياسات القمع، والقهر والانتهاكات للنظام الراهن هناك.

وفي الختام اتمنى ان تتجاوز كندا ومجموعة دول الاتحاد الاوروبي موقفها الرافض لقانون هيلمز - بيرتون وتلقي نظرة متفحصة للوضع الراهن في كوبا وممارسات نظام كاسترو الذي لا يزال يمارس العديد من الانتهاكات. واعتقد ان اي مراقب محايد سيصل الى حقيقة ان سياسة التعاون الاوروبي مع كوبا تعتبر في حد ذاتها فشلاً واخفاقا بالغين. وستدرك الدولة، التي اتهمت الولايات المتحدة بانها جار وحليف سيئ، خطا تقديرها للموقف، لان التعاون التجاري مع الحكومة الكوبية يعتبر تعاونا مع نظام قمعي وديكتاتوري مع الاخذ بين الاعتبار ان هذا التعاون لا يخدم اي مصلحة للشعب الكوبي.

---

* بالاتفاق مع سلسلة «وجهة نظر عالمية» حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط» ـ الكاتب هو رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ولحد المشاركين في صياغة قانون هيلمز - بيرتون الخاص بمحاكمة الشركات التجارية الاجنبية التي تستخدم الممتلكات الاميركية التي استولت عليها كوبا سابقا.

الاستثمارات والتوظيفات المالية الخليجية في فرنسا (1 من 5)

الاتفاقيات الخليجية ـ الفرنسية تتلافى الازدواجية الضريبية

الدكتور صالح بكر الطيار *

التطور الذي شهدته العلاقات التجارية والمالية بين دول العالم ادى الى ظهور مشاكل ومسائل متعددة تتعلق معظمها بالسيادة القانونية لكل دولة. فكما هو معروف ان كل دولة تسعى الى تطبيق سيادتها الكاملة من خلال تشريعاتها على كل ما يجري على اراضيها وفي جميع المجالات. هذه السيادة لا تقتصر على الأرض وانما تسري على جميع المقيمين فيها من رعاياها، مواطني هذه الدولة وكذلك الأجانب الموجودين فوق اراضيها فلهذا تجد ان هؤلاء الرعايا والأجانب وضمن الحدود القانونية لكل فئة يتوجب لهم حقوق وتقع على عاتقهم واجبات.

ضمن هذه المبادئ المتعارف عليها في القانون الدولي العام ومن خلال التطور الحاصل في مجال التجارة والمال وفي عالم اضحت فيه وسائل النقل والمواصلات على درجة عالية من الرقي اصبح من الصعب جدا التحكم في سريان القانون على حركات الأشخاص والأموال بين الدول، كما اصبح صعبا على هؤلاء الأشخاص والأموال معرفة لأي القوانين يجب ان تخضع في حالة تنقلها بين بلد وآخر.

فاصحاب رؤوس الأموال والمستثمرون يبحثون دائما على اكثر المنافع والارباح لتوظيف اموالهم واستثماراتهم سواء كان ذلك في سوقه المحلية او السوق العالمية التي لا حدود لها. وفي نفس الوقت تسعى دول كثيرة الى اجتذاب هذه الأموال والاستثمارات بغية تحسين وتطوير اقتصادها.

ولتحقيق غاية الطرفين توجب على اصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين معرفة ماهية الاعباء والالتزامات المترتبة عليهم في حالة توظيف اموالهم في دولة اخرى وخاصة ما يتعلق منها بالضرائب، وكذلك ما يتوجب على الدولة المستقبلة لرؤوس الأموال والاستثمارات ان تمنح لأصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين من امتيازات لجلب اموالهم وامتيازاتهم والاستفادة منها وضمن حدود يمنع هؤلاء الأشخاص من التهرب او التلاعب بقوانين البلدين، بلد مصدر رؤوس الأموال والبلد المستقبل لها.

هذا المختصر السابق يبين بشكل موجز الأسباب التي تدعونا الى توضيح بعض المسائل التي تتردد بشكل او آخر من بعض المستثمرين واصحاب رؤوس الأموال العربية الذين يرغبون توظيف اموالهم واستثماراتهم في احدى الدول الأوروبية. وفي بحثنا هذا بالذات سنحاول دراسة الضرائب والاعباء المترتبة على اصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين الخليجيين في حالة توظيف استثماراتهم واموالهم في فرنسا.

ولتوضيح كل هذه المسائل تجدر الاشارة هنا الى ان القانون الفرنسي بشكل او باخر يطبق على المستثمرين واصحاب رؤوس الأموال الأجانب، إلا ان كثيراً من الدول التي ترتبط مع فرنسا بعلاقات مالية وتجارية وخاصة ما يتعلق منها بموضوع بحثنا وهي دول الخليج، وادراكا منها بالاعباء المالية التي قد يتعرض لها المستثمرون واصحاب رؤوس الأموال الخليجيون وقعت اتفاقيات لتلافي ازدواجية الضريبة.

وهنا تجدر الاشارة الى انه في حالة وجود اتفاقية بين البلدين فان الاتفاقية يكون لها الأولية في التطبيق، ففي حالة تعارض نصين من الاتفاقية الدولية والقانون الداخلي على حالة معينة فان الاتفاقية الدولية يكون لها الهيمنة على القانون الداخلي حتى ولو جاء النص بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

الاتفاقيات الدولية الموقعة بين فرنسا والدول الأخرى بصورة عامة في هذا المجال لها اثران: اما تقليل او حجب الاعباء الضريبية عن الأجنبي الخاضع لها واما النص على ضريبة غير موجودة في القانون الداخلي الفرنسي او زيادة نسبة الضريبة على الشخص الأجنبي الخاضع لها. في ما يتعلق بالاتفاقيات الضريبية الموقعة مع بلدان الخليج العربي نلاحظ ان هناك في كثير من الحالات حجباً او تقليلاً من الاعباء الضريبية الواقعة على كاهل المستثمر الخليجي الخاضع لها وهذا يرجع بالأساس الى رغبة دول الخليج وفرنسا الى تشجيع العلاقات المالية والتجارية بينهم في حين لا يوجد في نصوص الاتفاقيات الموقعة اي ضريبة مستحدثة او زيادة في حجم الضريبة بحق اصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين الخليجيين.

اتفاقيات تلافي ازدواجية الضريبة كما سنلاحظ من خلال البحث موزعة على نوعين رئيسيين: الأول قانوني والذي من خلاله يحمي الخاضع للضريبة من ان يطبق عليه القانونان وعلى نفس الدخل. فالشخص المقيم في السعودية وله دخل يأتيه من فرنسا لا يجوز ان يخضع دخله الى ضريبتين الضريبة السعودية والضريبة الفرنسية وانما تخضع لضريبة واحدة تحددها الاتفاقية المعقودة بين البلدين. النوع الثاني وهو اقتصادي ويخص بشكل خاص المؤسسات التي لها ارتباط جد وثيق في ما بينها وموجودة في كلا البلدين كما هو الحال لشركة فرنسية لها مقرها في فرنسا ولها فرع في السعودية. هذا النوع من ازدواجية الضريبة يحتاج في معظم الأحيان الى تعاون بين الدولتين لحل المشاكل المتعلقة بالاعباء الضريبية الواقعة على المؤسسة.

واخيراً وقبل الدخول في حيز البحث تجدر الاشارة الى انه هناك اتفاقيات ضريبية بين فرنسا وخمس من دول مجلس التعاون الخليجي وندرجها كما يلي:

1 ـ الاتفاقية الموقعة مع المملكة العربية السعودية بتاريخ 1982/2/18 والمنشورة في الجريدة الرسمية بتاريخ 1983/7/6.

2 ـ الاتفاقية الموقعة مع دولة الكويت بتاريخ 1982/2/7 والمنشورة في الجريدة الرسمية بتاريخ 1983/6/15.

3 ـ الاتفاقية الموقعة مع سلطة عمان بتاريخ 1989/6/1 والمنشورة في الجريدة الرسمية بتاريخ 1990/8/1.

4 ـ الاتفاقية الموقعة مع دولة الامارات العربية المتحدة بتاريخ 1989/7/19 والمنشورة في الجريدة الرسمية بتاريخ 1990/9/19.

5 ـ الاتفاقية الموقعة مع دولة قطر بتاريخ 1990/12/4 وغير منشورة لحد الآن في الجريدة الرسمية.

الاتفاقيات الموقعة بين دول الخليج العربي وفرنسا متقاربة ومتشابهة في محتواها وسنحاول من خلال البحث ايضاح اوجه الاختلاف والتشابه في ما يخص كل مسالة نتطرق لها. ولتسهيل بحث الموضوع الى قسمين رئيسيين الأول هو التعريف بالاشخاص الخاضعين للضريبة والغير الخاضعين لها. وهنا يجب تحديد موطن اقامة الشخص الخليجي واعطاء المعايير التي حددتها الاتفاقيات بهذا الصدد «المعيار المكاني للاتفاقيات».

والثاني هو التعريف بالضرائب التي يخضع لها الخليجي في حالة توظيف امواله واستثماراته في فرنسا «المعيار الموضوعي للاتفاقيات».

---

* مستشار قانوني سعودي

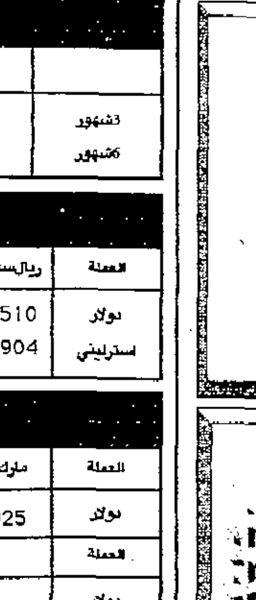
النفط

خام برنت
تسليم يبتمبر

أمس	السابق
19.54	19.65

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو
«نيكاي»
21476.29
90.13



لندن
«فوتسي»
3710.50
17.1

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 73.007	الين 168.20	الاسترليني 0.0060
الدولار 0.6718	الدولار 1.5465	الدولار [illegible]
الاسترليني 0.4343	المارك 2.3028	المارك 0.0140

الين [illegible] — الاسترليني [illegible] — المارك [illegible]

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6 شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3998
استرليني	5.7904	5.6198	0.5943	5.6700	0.5820	0.4626	1.0945	5.2483

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4925	108.48	1.5437	5.0570	1.6745	1517.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2640	1.3655	126.10	1.2207	235.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسواق وبورصات

على الهامش

فوضى اقتصاد السوق .. على الطريقة الأذربيجانية

فصل حيدر علييف رئيس جمهورية اذربيجان السوفياتية السابقة فؤاد جوليف رئيس وزرائه ووزيرين في حكومته ومسؤولين كبارا في خطوة وصفها بانها تهدف الى اعادة احياء اقتصاد البلاد المتداعي.

وجاء تحرك علييف فجأة في اجتماع للحكومة بثته مباشرة قناة تلفزيون حكومية.

وانتقد علييف وعمره يناهز 73 عاما انتشار الفوضى الاقتصادية والفساد على نطاق واسع وبطء اصلاحات التحول الى اقتصاد السوق وهدد بفصل كل مسؤول يتقاعس في القيام بدوره في التحول.

وبجانب جوليف الذي احتل منصب رئاسة الحكومة الوليدة منذ عام 1994 فصل علييف عبد الصمد صديقوف وزير الاقتصاد وعارف اصلانوف وزير النقل واربعة مسؤولين حكوميين كبار وعزل توفيق عزيزوف من منصبه كرئيس للجنة العقارات الحكومية رغم احتفاظه بمنصبه نائب رئيس الوزراء.

تقدم الثلاثاء للجنة برلمانية ومداولات المحكمة تبدأ في الخريف

متهمون في قضية انهيار بنك «بارنجز» يقدمون أدلة جديدة على تورط مديرين كبار

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت فضيحة انهيار بنك «بارنجز» الاستثماري البريطاني الى السطح مجددا بعد توجيه تهم اضافية لكبار مديري البنك الذي انهار في اوائل فبراير (شباط) 1995 بعد الكشف عن تكبد خسائر قيمتها 830 مليون جنيه استرليني نجمت عن معاملات غير مشروعة قام بها متعامل في فرع البنك في سنغافورة (نيك ليسون المسجون حاليا) في صفقات مشتقات مالية في بورصة طوكيو دامت نحو عامين قبل اكتشافها.

ويواجه في الاسبوع المقبل مديرون كبار في البنك المنهار تهما اضافية تشمل الاهمال واحتمال تورطهم في «مؤامرة». وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان اثنين من مديري البنك هما دون باركر وإيان هوبكنز اللذان شكيا من «عدم معاملتهما ولومهما بطرق غير عادلة» من قبل بنك انجلترا المركزي وسلطات مراقبة اعمال الأوراق المالية البريطانية في قضية انهيار البنك سيتقدمان بتوجيه التهم الاضافية لمديرين سابقين آخرين.

ونفى باركر مسؤوليته عن «السماح بانهيار البنك» وتقدم بطلب الى سلطات مراقبة الأوراق المالية للطعن في حكم يوقفه عن العمل في انشطة مماثلة لأعمال «بارنجز» لمدة 3 سنوات. ويتوقع بدء سماع مداولات القضية في خريف العام الحالي.

وسيقوم في يوم الثلاثاء المقبل بتقديم ادلة للجنة برلمانية بريطانية لأول مرة يتوقع ان يقول فيها انه «حاول اصدار صفارة انذار» للتحذير من تراخي نظم المراقبة الداخلية في البنك المنهار قبل الكشف عن فضيحة اعمال ليسون في سوق المشتقات اليابانية.

اما هوبكنز الذي رقي الى منصب كبير في «بارنجز» قبل انهياره بنحو 6 اشهر فيتوقع اصراره على انه قام بتحذير بيتر نوريس الرئيس التنفيذي السابق للبنك المنهار الذي قامت مجموعة هولندية بشرائه في اوائل العام الماضي من «نقط الضعف المحتملة» في نظم المراقبة الداخلية في البنك. وقال انه قام بتقديم تحذيرات «متكررة» قبل انهيار البنك.

وسيقوم باركر الذي قام بتوجيه تهم الى مديرين آخرين بتورطهم في فضيحة الانهيار «بالعلم او بدون العلم» مع المتعامل ليسون تشمل تقديم ادلة جديدة تثبت «عدم توجيه اللوم» له في «التقاعس في منع انهيار البنك».

وادعى باركر الذي كان يحتل منصب رئيس معاملات المشتقات في البنك انه وكلت اليه مهمة «المراقبة الفعلية» لأعمال ليسون قبل 6 اشهر فقط من انهيار البنك وان هذه المدة «لم تكن كافية للتعرف على ماذا كان يجري» من صفقات غير مشروعة من قبل ليسون في سنغافورة.

وقال اول امس ان «بارنجز» قام «بكسر قواعد سلطات مراقبة اعمال الأوراق المالية بشكل منتظم» من خلال استخدام ودائع عملاء في الصفقات غير المشروعة لمدة عامين مما مكن ليسون من تمويل صفقات اجراها في الخفاء. وقال توماس ارنولد رئيس اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحري عن وقائع انهيار البنك انه «لن يوزع اللوم» في فضيحة الانهيار وانما «يريد التوصل الى دروس عريضة» منها.

لكن ادلة باركر وهوبكنز قد تضيف تهما جديدة لمديرين آخرين من بينهم جيمس باكس وسيمون جونز وهما من كبار المسؤولين التنفيذيين السابقين في فرع البنك المنهار في سنغافورة.

قيمة سهم شركة عملاقة تقلص إلى أقل من 3% عبر 7 سنوات

شركات التشييد البريطانية تهاجر للخروج من الركود

لندن - رويتر: تبحث شركات اعمال البناء البريطانية عن مخرج من الركود الحاد الذي اصاب معظمها منذ عام 1989 التي ادى الى هبوط اعمالها بشدة وتسريح نحو نصف مليون عامل خلال 7 سنوات فقط والتهديد بانهيار شركات تشييد عملاقة.

وتمثل قصة مجموعة «كوستين» البريطانية للانشاءات التي امتدت اعمالها عبر العالم ودول عربية كثيرة والتي تعرضت لأزمات حادة احدث امثلة المشاكل التي تواجه شركات البناء البريطانية.

وعلى مدى 5 اعوام فقط تراجع سعر سهم المجموعة من 14 جنيها استرلينيا الى 39 بنسا فقط اي ما يعادل اقل من 3 في المائة، مما وضعها تحت رحمة حملة الاسهم ودفع الآن لاقل رئيسها التنفيذي الى التحذير في الاسبوع الحالي من انه ما لم يوافق حملة الاسهم على خطة انقاذ للمجموعة في اجتماع طارئ مقرر عقده غدا (الاثنين) ستوضع الشركة تحت الحراسة القضائية.

وتخلصت مؤسسة «روبرت فليمنج» المالية وهي مستثمرة كبيرة سابقة في المجموعة من حصتها (19 في المائة) في المجموعة قبل 6 اشهر بعد ان قالت «اعمال البناء التي تقوم بها كوستين تنذر بكارثة وهوامش ارباحها تتعرض لضغوط شديدة ووضعها المالي المفتقر للسيولة النقدية يقوض قدرتها على التقدم بعطاءات للحصول على تعاقدات».

لكن ازمة «كوستين» تواجه ايضا شركات بناء بريطانية كثيرة اخرى. وقال جاري رويبوك المحلل الاقتصادي في «اتحاد العاملين في البناء البريطاني» ان قطاع البناء يعاني من ازمة عرض وطلب ومن فائض كبير في الطاقة. وفي صناعات آخرى يتم التعامل مع ازمات مشابهة بدمج وشراء الشركات لتحقيق وفورات اقتصادية وتدعيم القدرة التنافسية. لكن شركات البناء لا تملك رؤوس اموال كبيرة مما يقلل حوافز الدمج والشراء خاصة ان عمليات الترشيد عادة تفيد المنافسين ايضا.

وظل الطلب على اعمال البناء في بريطانيا منخفضا بسبب التراجع الذي امتد لفترة طويلة في اسواق المنازل الجديدة وهبوط الطلب على العقارات الصناعية والتجارية وتحكم شركات اخرى في تمويل اعمال البناء.

واسهم في أزمة شركات البناء ايضا تراجع الانفاق الحكومي على أعمال البنية التحتية وسط محاولات وزارة الخزانة دفع الشركات الخاصة بما فيها شركات المقاولات لترتيب التمويل قبل الاتفاق على عقود مشروعات المرافق العامة خاصة الطرق والمدن الجديدة.

لكن هذه المحاولات قللت عقود المشروعات بسبب عراقيل البيروقراطية ومخاوف تحمل مخاطر صناعات اخرى تعاني من نقص السيولة.

وقال ريوبوك «رقم اعمال شركات البناء تراجع بنحو 10 في المائة منذ عام 1990 بنحو 50 مليون جنيه استرليني (75 مليون دولار). لكن يلقي بعض محللو اعمال البناء بمعظم اللوم على كبار اللاعبين فيها قائلين انه صناعة البناء «لا يمكن ان تكون مجرد ضحية لظروف سيئة». وهنا يقول احدهم «المقاولون البريطانيون يقدمون عطاءات منخفضة الاسعار لتحقيق المكاسب ثم يرفعون الاسعار في ما بعد وعادة ما يفلتون بفعلتهم هذه» مضيفا «بعضهم استخدم ممارسات غير اخلاقية مثل التأخر في دفع مستحقات مقاولين من الباطن وتأخير التسليم». لكن يقول محللون آخرون ان شركات البناء الأكثر نجاحا هي التي تنوع مصادر اعمالها في الخارج» مما دفع بعضها الى تعويض ركود سوق بريطانيا بتعزيز اعمالها في الخارج.

توقع اكتشاف 40 حقل نفط وغاز طبيعي في الصين

بيكين - رويتر: تتوقع مصادر حكومية في بكين اكتشاف 30 ـ 40 حقلا جديدا للنفط والغاز الطبيعي في الصين في السنوات الخمس المقبلة.

وقالت ان تقريراً لوزارة الجيولوجيا والموارد المعدنية قدر انتاج الحقول الجديدة المتوقع اكتشافها الجديدة بين 4 و 4.5 مليون طن سنويا.

وفي العام الماضي انتجت الصين 149مليون طن (2.98 مليون برميل يوميا) من النفط و17.19 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

No. 6445 - Sunday 21/7/1996 ● العـــدد 6445 - الاحـــد 1996/7/21

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يتطلب اي نشاط اجتماعي او ثقافي في الصيف مجموعة من البنى الاساسية التي لا بد من توافرها في اي مدينة او قرية. فبالاضافة الى الهياكل الاساسية للاصطياف مثل المساكن والطرق والطبيعة ومرافق الخدمات الاخرى، لا بد من توفر مجموعة متنوعة من النشاطات والفعاليات الثقافية والترفيهية لكي تشغل وقت المصطاف والا يتحول الاصطياف الى سجن في الهواء الطلق. وقد تنبه مسؤولو السياحة في العالم العربي الى هذه الحقيقة فأسسوا العديد من هذه النشاطات على مدى موسم الصيف وخططوا للمزيد منها للمواسم المقبلة.

موسم الأفراح في قيظ الهاجرة (3 من 3)

الصيف العربي.. النهار يتخلى عن مباهجه لليل

بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
الرياض: من بدر الخريف
القاهرة: من عكاشة ابو الدهب
عمان: من فارس شرعان
ابو ظبي: من حسين خليفة

في اطار الرفع من مستوى السياحة الداخلية في المغرب، بدا التوجه في السنوات الأخيرة نحو دعم بعض البنيات السياحية التي لم تكن تعرف اهتماما من قبل، كالسياحة الجبلية والصحراوية، خاصة ان المغرب يتوفر على حوالي 100 الف كيلومتر مربع من المناطق الجبلية التي يتجاوز علوها 2000 متر. والمغرب لاهمية موقعه وكثرة مصادره السياحية الطبيعية، بالاضافة الى البنية القوية للطرق والمواصلات التي تربط بين كافة المدن السياحية، يشجع السائح المغربي على التمتع بعطلة صيفية في أماكن عدة كل حسب امكانياته، وهذا يجسد واقعيا المقولة المشهورة «كل شيء بالمغرب جدير بان يزار». وبالاضافة الى المواقع الاصطيافية التقليدية على الشواطئ والمخيمات هناك مواقع اخرى تعمل على تشجيع السياحة الداخلية كمحطات الاستحمام المعدنية المشهورة مثل سيدي حرازم ومولاي يعقوب ومحطة الماس وسيدي علي (تقع جميعها في نواحي مدينة فاس).

سياحة وعلاج

وتجد هذه المحطات التي تتوفر على عيون معدنية اقبالا خاصا من المغاربة خلال فصل الصيف. فهي الى جانب توفرها على مقومات سياحية، تعتبر ايضا محطات علاجية جيدة يتوخى البعض منها العلاج من بعض الأمراض كالحساسية وداء المفاصل والأمراض الجلدية، والبعض الآخر يجد فيها مكانا لاكتساب الوقاية الجسدية واسترداد الصحة وتجديد النشاط. كما ان وزارة السياحة المغربية أبدت اخيرا اهتماما بموضوع سياحة المغارات، فتم اعداد مغارتي (ايفري) و(الجمل) في شرق المغرب اعدادا جيدا واقيمت في المنطقتين مرافق سياحية توفر متطلبات هواة المغارات. اما مشروع القرية السياحية «الفردوس» الذي وضع له حجر الأساس في العام الماضي، فينتظر ان يكون عند افتتاحه قبل نهاية هذا القرن، اهم المواقع السياحية التي ستعمل على دعم السياحة الداخلية اذ يمتد هذا المشروع السياحي على مساحة 81 الف متر مربع على امتداد ساحل المحيط الأطلسي قرب الدار البيضاء، وسيشمل 280 وحدة سياحية، وسيضم تجهيزات خاصة بالمطاعم واخرى ترفيهية من ضمنها مسابح ونواد رياضية، وسيعزز هذا المشروع الضخم بمنشآتين سياحيتين هما حاليا في طور الانجاز ويتعلق الامر بـ«قصر النزهة» و«جاك بيتش»، على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وفي فصل الصيف تتغير الحياة في كل المدن المغربية، وفي الرباط على وجه الخصوص تموج الشوارع والساحات بالحركة الدائبة، فتبدو المدينة ـ بحكم موقعها المميز وطقسها المعتدل ـ خلال هذا الفصل كأنها تشهد مهرجانا ضخما، فالشوارع تعج بالمارة المتجولين بمهل وبدون اية جهة محددة، وهم يمثلون في غالبيتهم زوار المدن الأخرى اما لقضاء العطلة في المدينة او في طريقهم نحو مدن اخرى. واللافت ان سكان الرباط انفسهم لا يشاركون زوارها اجواء التمتع بعطلة الصيف، حيث يحرص السكان على مغادرتها في هذه الفترة الى مدن ومواقع اصطياف اخرى، ويرجع هذا التقليد الذي دأب اهل الرباط على التقيد به سنويا الى كون ان غالبية سكان العاصمة هم من الموظفين والعاملين في مرافق عامة وخاصة، فخروجهم من المدينة في موسم العطلة يكسبهم الشعور بتغيير المكان والتخلص من الروتين اليومي وضجيج المدينة الذي لازمهم طيلة فصول السنة.

مهرجانات وفاكهة الجبال

وللجبال حصة الصيف الكبرى في محافظات لبنان شمالاً وجنوباً وبقاعاً ووسطاً. وقد دأب اهل بيروت على قضاء فصل الصيف في بلدات الجبل ومنها عاليه وبحمدون وصوفر وشانيه وحمانا. اما اهالي الساحل الشرقي فهم يقصدون بكفيا وبرمانا وعشقوت وبيت الشعار وبيت مري. وتعد اهدن من اهم المصايف في محافظة لبنان الشمالي. وايجارات المنازل الصيفية تبدأ من 1000 دولار لترتفع مع زيادة مساحتها. وتتميز المصايف اللبنانية باحراجها الصنوبرية ومناخها المنعش وغابات السنديان والينابيع.

وللصيف اللبناني فاكهته التي قلما نجدها في مكان آخر، حتى باتت فاكهة لبنان مضرب المثل لنكهتها وطعمها.

وموسم الاصطياف يرتبط بالمهرجانات الفنية والثقافية، والمهرجانات تبدأ من التين والكرمة وتنتهي بالمناسبات القروية، وفيها يحظى الزائر بمشاهدة رقصات الدبكة ورقصة السيف والترس، كما بامكانه الاستماع الى مطربيه المحببين في اجواء السهر والسمر وفي الهواء الطلق اغلب الاحيان، والصيف زيارات للمعالم الطبيعية يغلب عليها الطابع الثقافي والعلمي مثل مغارة جعيتا التي اعيد افتتاحها العام الماضي بعد ان أقفلت طوال الاحداث اللبنانية، بعد ان حولتها الميليشيات الى مستودع للاسلحة. وبعض المعالم الاثرية تشهد في الصيف مهرجانات ثقافية تستقطب كبار الفنانين والشعراء والمفكرين، ومنها قصر بيت الدين في الشوف اللبناني وهو يستضيف كل عام مهرجانات فنية وثقافية لها سماتها العالمية واخيراً تبقى السياحة الداخلية في لبنان نشاطاً فردياً، بعيداً عن الرعاية الفعلية للقطاع الرسمي، ما عدا بعض المحاولات الرمزية كاضاءة القلاع والرعاية الاسمية لبعض المهرجانات والنشاطات. وتفيد الاحصاءات ان السياحة الداخلية تشكل 70% من مجمل مدخول القطاع السياحي في وقتنا الحاضر، الا ان الفوضى تتحكم بهذا القطاع، لاسيما في ما يتعلق باسعار المطاعم والفنادق، لذا تعمد معظم العائلات الى ارتياد المساحات الخضراء الجبلية او الساحلية حاملة معها زوادتها.

ويرى وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش ان موازنة هذه الوزارة لا يمكنها من اداء مهمتها بتكامل مثمر مع العلم ان هذه الوزارة تشكل العمود الفقري للاقتصاد اللبناني. ونوه فتوش بالجهود الخاصة للمستثمرين اللبنانيين الذين اخذوا المبادرة منذ استتباب الامن، كما اشار الى الخطوات التي حققتها وزارة السياحة على صعيد التسويق السياحي داخل الوطن وخارجه.

قلائد الخليج

وفي دبي بدولة الامارات، مثلا، سلسلة من الفنادق العالمية الكبرى التي تقدم كافة الخدمات الضرورية للسياح ورجال الاعمال، وتزخر ايضا بالعديد من منشآت السياحة الثقافية. فهناك المتاحف وحديقة الحيوان والاندية الرياضية والصحية، اضافة الى نادي الجولف الذي تقام فيه على مدار العام كبريات اللقاءات العالمية في هذه اللعبة. وفي دبي مضمار لسباق الهجن وآخر لسباق الخيول. كما فيه ناد لسباقات الزوارق، وهي كلها منشطات سياحية ومغريات جذب للسياح الاجانب وللمصطافين المحليين.

كما تعد الشارقة العاصمة الثقافية لدولة الامارات، لتعدد المراكز الثقافية وتنوع النشاطات الفنية، من معارض فنية الى الامسيات الثقافية والموسيقية، وفيها المقر الرئيسي لاتحاد كتاب الامارات بالاضافة الى مناطق متميزة سياحيا من اشهرها بحيرة خالد وسوق الشارقة المركزي ذو الطابع المعماري الاسلامي والذي يعد من اكثر مراكز التسوق في الامارات جذبا للسياح لاحتوائه على اكثر من 600 محل تجاري تبيع مختلف انواع البضاعة من تراثية وتقليدية الى الحديثة. وتتميز الشارقة ايضا بفنادقها العديدة المجهزة باحدث وسائل التسلية والترفيه.

واذا انتقلنا الى الاردن، وبالاضافة الى مدينة جرش ومهرجانها والتي تناولناها في الحلقة السابقة، هناك منطقة عجلون التي تعد من مناطق الاصطياف والسياحة المهمة في الاردن نظرا لارتفاعها واطلالتها على الاغوار وعلى فلسطين. وتمتاز هذه المنطقة التي تكسوها الغابات بعذوبة مياهها ونقاء هوائها وانخفاض كثافتها السكانية، وتبلغ نسبة المصطافين فيها من العرب والاجانب حوالي 54 في المئة من مجموع السياحة الاردنية وفقا لاحصاءات وزارة السياحة الاردنية. وتمتاز عجلون ايضا بجمال الطبيعة وكثرة المرتفعات والهضاب المكسوة بالغابات التي تنحدر الى غور الاردن بتدرج بديع بالاضافة الى حقول مختلف انواع الفواكه والخضار مما يجعلها مكانا مثاليا للمصطافين خاصة المحليين منهم والذين يودون الابتعاد عن زحام المدن الكبيرة مثل عمان والزرقاء واربد والرصيفة.

صحارى وجبال وبحار.. معا

وتزخر السعودية بالعديد من المناطق السياحية وتتميز كل منطقة عن الاخرى بعناصر الجذب المتوفرة فيها. ويرصد عبد المحسن الحكير رئيس اللجان السياحية في الغرف السعودية هذه المناطق كالاتي:

المناطق الطبيعية وهي عديدة مثل منطقة عسير التي تمتاز بطبيعتها المتمثلة بجبالها ذات المناخ البارد ومدرجاتها المغطاة بانواع الاشجار وسهولها الفسيحة وتشكيلاتها الصخرية.

ثم الباحة التي تعد واحدة من اجمل المناطق السياحية في السعودية ذات ابيم اخضر تتناثر فيها اشجار الارز المعروفة محليا بالعرعر، واشجار الزيتون البري والطلح الشوكي وتجذب هذه المنطقة اعدادا جيدة من المصطافين المحليين.

وتأتي بعد ذلك الطائف التي تمتاز بمناخها المعتدل وهوائها العليل وجوها الصافي بفضل ارتفاع موقعها من سطح البحر. وتعتبر الطائف من الطف بلاد الحجاز مناخا بالاضافة الى طرقها الحديثة ومتنزهاتها الجميلة.

اما المناطق الساحلية فتقع على امتداد شاطئ البحر الاحمر مثل مدينة جدة، والدمام على الخليج العربي. وتعرف جدة بعروس البحر الاحمر يزينها كورنيشها المعروف التي تضم مجسمات فنية ابدعها فنانون مهرة بحيث حولوه الى متحف فني كبير في الهواء الطلق. وتتميز الدمام هي الاخرى بكورنيشها ومتنزهاتها الفسيحة وكنوزها التاريخية.

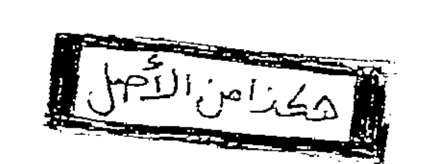
وهناك مناطق تاريخية تتميز بوجود اثار لحضارات سادت في حقب مختلفة من التاريخ مثل مدائن صالح في المنطقة الشمالية الغربية، ونجران وبها الاخدود، بالاضافة الى المقدسات الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويرى عبدالمحسن الحكير ان البرنامج الاعلامي الذي اعدته لجنة السياحة الوطنية كان له تاثيره الواضح في تعريف المواطنين بالمناطق الطبيعية والتاريخية في بلادهم والتي تستحق ان تكون مواقع للاصطياف وللزيارة بدلا من انفاق ملايين الليرات في السياحة الخارجية.

ليالي النيل

ويؤكد عبد الفتاح خضر مدير عام التسويق بقرية «سما سيناء» السياحية ان نهار الصيف طويل ويتناسب مع البرامج التي تحددها بعض القرى والفنادق بالمناطق الشاطئية. فمثلا ان قرى العريش وسيناء السياحية مزودة بحمامات السباحة وحدائق خاصة بالاطفال وصالات رياضية ونواد للخيول ومسرح مكشوف وسط جزيرة البط.

وعلى الرغم من هجرة الكثيرين الى الشواطئ والمصايف في هذه الفترة الا ان القاهرة ايضا تستقطب الكثيرين في متنزهاتها وعلى كورنيش النيل ليلا، وكذلك يبدأ الموسم المسرحي الصيفي فيها. وقد يفضل قطاع آخر البقاء في منازلهم لمشاهدة برامج التلفزيون وافلامه اقتصادا في المصروفات. وهذا ما يفضله اغلب العاملين في القطاع الحكومي. كما ان الحدائق العامة في القاهرة والمناطق الاثرية فيها لها نصيب وافر من ضيوف الصيف خاصة بعد الانتهاء من الامتحانات المدرسية.

شلالات باردة وغابات فاتنة في صيف المغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)



خلاصة القرن.. وحصاد السنين (1-2)

جوزيف برودسكي:

روسي - أميركي، ولد لعائلة يهودية في لينينجراد عشية الغزو الالماني. كاتب وشاعر مطبوع تجلت موهبته في ولعه باللغة، وفي رصف الكلمات رصفا مثيرا وممتعا. وفي الجنوح للاستعارة والمجاز، وذاكرة فذة مكنته من امتلاك الثقافة الثانية الانجلو - أميركية التي قدر له ان يعيشها في مقتبل عمره. يمثل العصرية في الشعر الروسي الحديث.

اتهم بالتطفل الاجتماعي، لكونه شاعرا غير معترف به بواسطة اتحاد الكتاب الروس الرسمي، والقي به في مستشفى للامراض العصبية في موسكو، قبل محاكمته ونفيه لخمس سنوات، واطلق سراحه بعد ضغوط الكتاب الروس والاجانب، بعد اقل من عامين، في نوفمبر 1965.

وفي عام 1972 نفي ثانية، خارج الاتحاد السوفياتي هذه المرة، فذهب الى فيينا ومنها الى اميركا حيث اشتغل بالتدريس في جامعة ميتشجان.

● منح جائزة نوبل في الأدب عام 1987.

توفي عام 1996 عن 55 عاما من العمر.



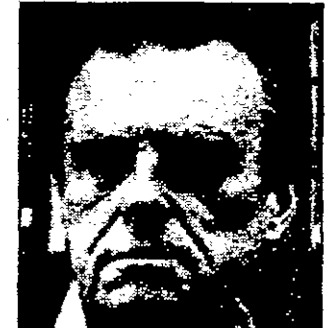


سزيسلو ميلوسز:

كاتب وشاعر بولندي - أميركي، ولد في ليتوانيا عام 1911. نشرت له اول مجموعة شعرية عام 1930، نال درجة جامعية في القانون عام 1934، وعين عام 1946 قنصلا في نيويورك، ثم واشنطن، فباريس. في عام 1951 منح حق اللجوء السياسي للغرب. اصدر كتابه «العقل الأسير» عن المثقفين الشيوعيين عام 1953، ومجموعته الشعرية الثانية بعنوان «وضح النهار». ثم توالت اعماله الفنية التي من اهمها «دنيا الوطن» و«الى بيركلي» ومجموعة شعرية ثالثة «الملك يوبيل وقصائد اخرى» ثم «مقتطفات مختارة من الشعر البولندي». عام 1969 صدر له كتاب «رؤى من خليج سان فرانسيسكو - تاريخ الأدب البولندي»، وفي عام 1977 «بلاد الرو، امبراطور الدنيا: صيغ لرؤيا شاذة»، وكتاب «اجراس الشتاء» عام 1978.

● منح جائزة نوبل في الأدب عام 1980.

رجع الى بولندا عام 1981. وفي عام 1987 اصدر «مجموعة أشعار مختارة».



توني موريسون:

كاتبة اميركية سوداء من مواليد 1931. درست الأدب الانجليزي والأدب الكلاسيكية وتخرجت في جامعتي «هاوارد» و«كورنيل» عامي 1953 و1955 على التوالي. عملت بتدريس الادب الانجليزي والعلوم الانسانية في جامعات اميركية عديدة، كما شغلت كرسي البروفسورية.

اهم انتاجها الادبي المسرحي والقصصي الذي نال شهرة وجوائز ادبية:

- سولا عام 1973، وقصة ثانية هي «اغنية سليمان» صدرت لها عام 1977، وكذلك في العام ذاته قصة «اللعب في الظلام: البياض والخيال الأدبي».

● نالت جائزة نوبل في الأدب عام 1993.

- من ما قيل عن انتاجها الادبي وعن فن الكتابة:

- تعمد مؤلفات توني موريسون الى النفاذ لحقيقة العيش في اميركا من واقع حياة فتاة فقيرة سوداء، وهي، أي موريسون، تنبذ التعميمات في تحليلها لذلك الواقع، وتركز اهتمامها على الضغوط الاجتماعية وانماط السلوك المألوفة بين الاسر السوداء.. والاحساس المتزايد بالذات، والارتفاع الى الاعالي».

(الملحق الادبي للتايمز)

كينزابورو أوي:

أديب ياباني يبلغ من العمر تسعة وخمسين عاما.

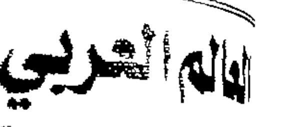
درس الادب في جامعة طوكيو وتخرج فيها عام 1958. تأثر بثقافة الغرب تأثرا قويا، دانتي، وبلزاك، وبو، وييتس، واليوت، واودن، واخيرا وليس آخرا سارتر الذي لعبت فلسفته الوجودية دورا مميزا في تكوين اوي الادبي.

يصف كتاباته بأنها ممعنة في الواقعية لدرجة البشاعة متوها بالكاتب الفرنسي رابليه في هذا المضمار.

تسليم اليابان ومهانة الاستسلام بعد ضربها بالقنبلة الذرية عام 1945، لون كثيرا من انتاجه الادبي. نجح في ابراز الصفات المشترك لدى البشر، بتكثيف ما هو فردي.

اهم مؤلفاته «امر شخصي» و«الصيحة الصامتة» و«الأم والمحتال وحكاية عجائب الغابة».

● منح جائزة نوبل في الأدب عام 1945.



من نفحات أولمبيا. حوار للصفوة في ختام القرن بين ثمانية من حائزي جائزة نوبل

ضمن مهرجان الثقافة والفن في الاحتفاء بأولمبياد 1996، وبرعاية «ذا جورجيا ريفيو» و«جمعية اتلانتا للأولمبياد الثقافية»، انتظم حديثا في اتلانتا عقد ثمانية من رواد الفكر الحائزين جائزة نوبل هم: جوزيف برودسكي، سزيسلو ميلوسز، طوني موريسون، كينزابورو أوي، اوكتافيو باز، كلود سيمون، وولي سوينكا، وديريك وولكوت.. جلسوا يتطارحون القول، ويتساجلون الحديث في بعض الشؤون والشجون الحضارية المعاصرة من مثل: «العام والخاص في الأدب والسياسة»، «الشعر ووسائل الاعلام»، «الأدب الروحي وجوهر معارف الغرب وشرائعه وسلوكياته».

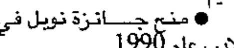
واستكمالا لما سبق ان نشرته «الشرق الأوسط» بعنوان «خلاصة القرن وحصاد السنين»، نقدم اليوم شذرات موجزة لما دار في تلاقي النخبة في اتلانتا:

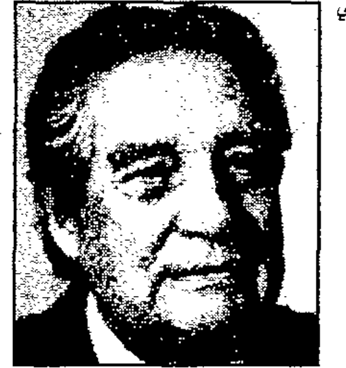
أوكتافيو باز:

شاعر واديب مكسيكي الاصل ولد عام 1918. يمثل منارة لوطنه وعلما في رأسه نار، لا يدخر وسعا في اجلاء سحر بلاده المضمخ بعبق التاريخ، منذ التراث الهندي العريق الى يومنا الحاضر. ولقد منح جائزة نوبل اعترافا بآفاقه الادبية الواسعة، وبحرارة عواطفه التي تنثال من نثره الفني تنصب في قرار النفوس في صدق وذكاء، وفي انسانية وكبرياء.

وقال ماريو فارجاس لوسا وهو عملاق آخر من عمالقة الادب الهسباني (الخاص باسبانيا والبرتغال واميركا اللاتينية)، قال عن باز انه «احد اكبر شعراء العالم الناطق باللغة الاسبانية عموما، كما انه انساني عظيم».

● منح جائزة نوبل في الأدب عام 1990.





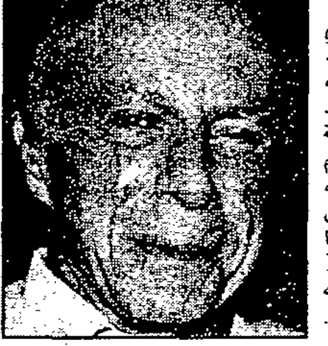
كلود سيمون:

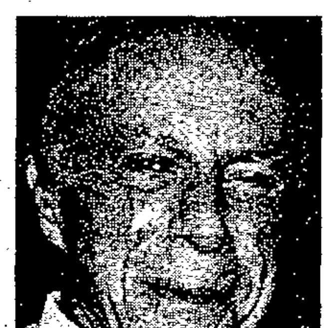
كاتب فرنسي ولد في تنناريف بمدغشقر عام 1913، تتميز كتاباته بأنها من اصدق الآثار الفنية في تمثيل القصة الفرنسية الجديدة التي برزت في الخمسينات.

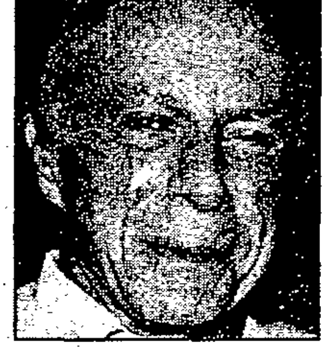
مات ابوه في الحرب العالمية الاولى، فكفلته أمه. درس في باريس قبل التحاقه بجامعة اكسفورد ثم كمبردج. اسره الالمان في الحرب العالمية الثانية، لكنه هرب واتصل بالمقاومة الفرنسية وأتم قصته الاولى «المخادع» خلال نشاطه بها عام 1945. وبعد ان وضعت الحرب اوزارها، استقر في جنوب فرنسا حيث احترف زراعة كروم العنب.

في عام 1957 حدد اهدافه في الكتابة في قصته «الريح» على النحو التالي:

«تحدى حالة التصدع الذي تعيشه، واحياء عوامل الصمود التي اتصف بها الناس والاشياء حيال نوازل الدهر وصروفه. عالج الحرب الاهلية الاسبانية في قصتيه «الحبل المشدود» عام 1947 و«الربيع» عام 1954، كما تناول انهيار فرنسا في 1940 في كتابه «المخادع».







وولي سوينكا:

مؤلف مسرحي نيجيري، شاعر وقصاص. ولد في نيجيريا عام 1934، وهو اول افريقي ينال جائزة نوبل. طورد واضطهد في بلده في عهود الحكومات العسكرية المتعاقبة، واجبر ثلاث مرات على العيش في المنفى منذ 1986، كان آخرها في عام 1994.

اعماله الفنية في معظمها تراجيديا حديثة يمتزج فيها الادب الكلاسيكي باللغة والاساطير الاوروبية.

اهم مؤلفاته مجموعة روايات هي «رقصة الغاب» عام 1960، «ساكنو المستنقع» عام 1961، «السلالة الجبارة» عام 1963 و«الطريق» عام 1965.

كتب ايضا قصتين، وله ديوان شعر، وكتاب ضمنه تجربته في الحبس سماه «مات الرجل» ومسرحياته الاخرى هي «المجانين والاخصائيون»، «الغناء» «جياد الملك» التي نال اخراجها استحسانا مشهودا على خشبة مسرح جودمان في مدينة شيكاغو الاميركية عام 1979.

● نال جائزة نوبل في الادب في عام 1986.

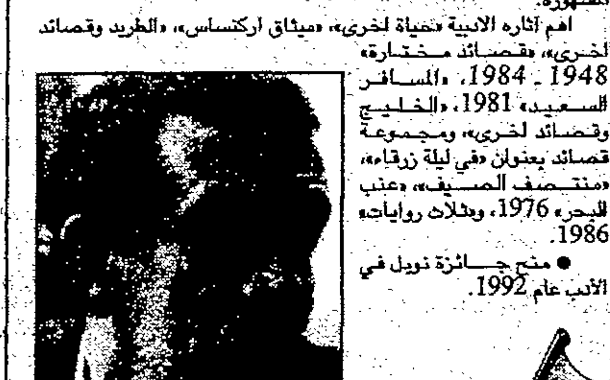


ديريك وولكوت:

شاعر ومؤلف مسرحي ترينيدادي ذائع الصيت، تتمثل شهرته العالمية في الادب في انه يغرف من بحور الآداب الكلاسيكية التقليدية، والآداب الاوروبية والافريقية، مع احتفاظه بتراث جذوره الكاريبية. تتميز كتاباته بجهد ملحوظ لسبر غور العلاقات الاجتماعية، وسعي متصل لاستكشاف المجتمع الانساني وتفهمه. آخر انتاجه الفني قصيدة ملحمية «اوميروس» ومسرحية شعرية «الأوديسة» اخرجتها «رويال شكسبير كومباني» المشهورة.

اهم آثاره الادبية «حياة اخرى»، «ميثاق اركنساس»، «الطريد وقصائد اخرى»، «قصائد مختارة» 1948 - 1984، «المسافر السعيد» 1981، «الخليج وقصائد اخرى»، ومجموعة قصائد بعنوان «في ليلة زرقاء»، «منتصف الصيف»، «عنب البحر» 1976، «وثلاث روايات» 1986.

● منح جائزة نوبل في الأدب عام 1992.



الشمولية والتخصصية في الأدب والسياسة:

اوكتافيو:

لقد ظل التناقض ماثلا منذ فجر التاريخ الحديث، بين الشمولية والتخصصية، او على وجه الدقة بين العالمية والقومية، الا ان الحال اختلفت في الولايات المتحدة الأميركية عنها في اميركا اللاتينية، وفي بقية انحاء العالم، اذ ان الولايات المتحدة هي في الواقع نتاج حركة الاصلاح الديني البروتستانتي في القرن السادس عشر التي شرعت حرية البحث والسؤال، واطلقت الفكر من عقاله في التفسير المتجرد من كل قيد للكتب السماوية المقدسة، ايذانا بانبثاق الديمقراطية، ولاحقا التحديث بأوسع معانيه. ثم تلاحقت المفاهيم في القرن الثامن عشر، وتلاقحت، مفضية الى تأسيس نظام جديد، ليس مختلفا عن النموذج الاوروبي والنهج القديم فحسب، بل معارض للتقاليد الأوروبية المتجذرة في الاقطاع والارستقراطية والسلطة الدينية.

وهكذا تأسست الولايات المتحدة الأميركية على مبدأين هما المساواة والحرية، اللذين ظلا يصطرعان بدورهما داخل ذلك المجتمع على مدى تاريخ اميركا مما افرز ظاهرة «البلد البوتقة» حيث حتمت ضرورة التعايش، على المهاجرين من اصول اوروبية الانصهار - على الرغم من تباين الألسن وتنوع الثقافات - في مواطنية واحدة. ولكن قسما واحدا من بين المهاجرين الأميركيين - كما نعلم - بقي او ابقي خارج تلك البوتقة، مما ادى الى نشوب الحرب الأهلية في الماضي، والى كثير من المشاكل التي عرضت للمجتمع الأميركي المعاصر، او عرض لها، وما زال يعاني من جرائها الى يومنا الحاضر.

وهكذا، اصبحت الولايات المتحدة الأميركية في اطارها التاريخي، بل تعددية الأعراض والثقافات من اسيوية، ولاتينية، وافريقية، وجميع الآخرين الذين لا ينتمون الى الجذور والارث الأوروبية، وتلك هي حاليا ام المشاكل.

ان حلم قيام ديمقراطية عالمية او نظام جديد، ليس تأسيسا على الماضي التليد كما في اوروبا، بل على المستقبل، انما هو حلم تكتنفه الأزمة من جميع اقطاره.. وانكم لمطالبون دونما ابطاء بايجاد حل لهذا الاشكال الناتج عن تعدد الثقافات، وتنوع الجماعات والاجناس.

وانكر هنا ان الوضع مختلف في بلدي المكسيك الذي انشئ على مثل اعلى آخر، وتفيأ ظلال تعاليم مغايرة هي الكاثوليكية والحركة المضادة للبروتستانتية وللاصلاح الديني. نحن ايضا شموليون، كما اننا فوق ذلك شعب هجين، على خلاف الولايات المتحدة الأميركية التي لم تلحق بنا بعد في هذا المضمار.

ولكن الأمل معقود على ان تصبح الولايات المتحدة مجتمعا متعدد الثقافات، ويغدو التوافق بين الشمولية والتخصصية انجازا يهطل خيره سحائب تنتظم الانسانية جمعاء. انني متفائل والثقة تملأ جوانحي، ان الولايات المتحدة بعبقريتها، وبالنقد الذاتي، والتوازن الصحيح بين القوى الحاكمة، ستجد الحل السليم لا محالة. انكم مقدمون - رغم النزوات الوطنية والقومية الحالية - على ابتكار حضارة اجد، حضارة تعددية الثقافات والأعراق، وذلك وضع ينسجم مع تكوين المجتمع الأميركي، ويتسق مع الحلم اليوتوبي، ومع التحدي الملازم له بجعل اميركا محور الدنيا وميزان الزمان.

كلود سيمون:

لكاني بك تقابل بين الشمولية والانصرافية في ما ذهبت اليه، وما اخالني متفقا معك في شيء من ذلك. ثم ماذا يعني لفظ الشمولية حقا، وماذا تعني التخصصية؟ انا رجل، بشر، وطالما عددت كل الآخرين - بصرف النظر عن جنسياتهم واعراقهم - امثالا لي وانداداً، وانني امثل جميع الناس عندما اتحدث عن نفسي، ولا امثل هذا البلد او ذاك. ألم تر الى التأثير المدهش للفن الفطري - والفن الافريقي بوجه أخص - على الرسم التكعيبي، او اكتشاف الانطباعيين للشكل الياباني؟ لا وجود هنا للجنس او العرق او الدين، انما انصهار يتخطى جميع الفوارق.

باز:

الشمولية والتخصصية هما ايضا قضيتان ادبيتان، فمثلا ما اكثر ما اشار تاريخ الأدب الفرنسي الى ان الكلاسيكية الفرنسية هي العالمية في اسمى معانيها، وان الأدباء الكلاسيكيين الفرنسيين عبروا عن آمال وآلام الخلق اجمعين، حاملين بذلك لواء العالمية في الأدب. ثم ان الكتاب مثلك ومثلي يعبرون بالكلمات، ويتخذونها وسيلة للاتصال والتواصل، وفي اعتقادي انه اذا كان هناك شيء واحد، هو شمولي وتخصصي في ان معا، فان ذلك الشيء هو الكلمة، لأن كلمتي هي اصلا ملكي، ولكنها تخرج للملأ.

وبالمثل لديكم اليوم هنا في اميركا مذهب في الرسم اسمه التجريدية التعبيرية يتسم بالخطوط المتمعجة، والأشكال الشاذة والسطوح المغالي في زخرفتها.. ولست اعرف شيئا اكثر عالمية من التجريدية، ولا شيئا اكثر تخصصية من التعبيرية التي تسعى لا الى تصوير الحقيقة الموضوعية، بل الى تصوير المشاعر الخصوصية التي تثيرها الأشياء والأحداث في مخيلة الفنان.

القضية اذن ليست سياسية فحسب وانما ادبية وفنية وفلسفية ايضا. ولكنها - مهما تكن - قضية غدت ملحة الآن وعاجلة، ونحن على مشارف نهاية القرن العشرين.

سزيسلو ميلوسز:

ان قضية الشمولية والانصرافية لا شك تحظى بالصدارة في قائمة اهتماماتنا جميعا، فانا شخصيا اهفو لأن اكون رجلا عالميا، وليس مقوليا ومحدودا يحاصرني العرق والقبيلة والجنسية. ولكن التخصصية ماثلة امامنا حقيقة وممارسة، بدمها ولحمها، شئنا ام لم نشأ، وهي غالبا ما تتخذ شكل الوطنية او القومية. ولقد كان لزاما علي في شبابي، في البلد الذي نشأت فيه، بولندا، ان اتخذ موقفا محددا ضد القومية ثم تاليا كان لزاما علي ان اتخذ موقفا محددا آخر من القومية الاشتراكية الهتلرية وبالمثل علينا جميعا اتخاذ مواقف محددة ايضا ضد القومية التي اطلت برأسها متململة لملء الفراغ الذي خلفته الشيوعية المنهزمة.

في الثمانينات، كان كتابي عن المثقفين الشيوعيين «العقل الأسير» الكتاب الأكثر مبيعا في يوغوسلافيا، ولهذا فقد زرت يوغوسلافيا مرات عديدة. وكم دهشت للتحول الذي حدث. هؤلاء القوم الذين حرروا انفسهم من إسار الماركسية، ما أسرع ما انقلبوا على اعقابهم الى ربق القومية، حتى رجعوا بيوغوسلافيا الى عصور البربرية. وفي نظري يتحمل المثقفون جناية ما حل بالبوسنة من الهول والدمار، بابكائهم نيران القومية، واطلاقهم قارعة الجنون.

انا كشاعر لست معنيا بالخصوصيات، ولكنني مدرك لخطورة دورها، وهذا الادراك مهم جدا لمحاربة القومية والقبلية، وانك لتجد اليوم شعوبا عديدة تعيش نوعا من التناقض والاستلاب بين مدينة كوكبية تكنولوجية (اميركية المنشأ في معظمها) وبين ما هو تراثي واصيل وخاص بتلك الشعوب من اليابان الى اوروبا الشرقية. فهل نملك في ظل ذلك التناقض الاستمرار في احترام بعضنا بعضا؟ او تتكرر فاجعة العصر في البوسنة من جديد؟!

سيمون:

لقد تحدث ميلوسز حديثا طليا عن ضرورة اتخاذ المواقف في بعض منعطفات حياتنا، ولقد نجد اننا معرضون لنوعين من المواقف المبدئية: موقفك كمواطن، وموقفك ككاتب، ولقد اتخذت شخصيا مواقف عديدة بصفة المواطنة، مثل توقيعي على «مانيفستو.. الـ121» الداعي للفرار من الجندية اثناء حرب الجزائر. ولكن ما هو مفهوم الموقف اصلا بالنظر الى المفكر والكاتب؟ قال سارتر: «الأمر برمته متعلق بميول الكاتب المعين واهتماماته سواء كانت طيران الفراشات او مصير اليهود». ذلك لأن بعض مفاهيمنا الفنية والأدبية انما تعكس جملة اوضاع الحياة. وتصور المجتمع الذي نعيش فيه ونظرته للأشياء، بصواب ذلك المجتمع وخطئه، وما يراه من لزوم وما لا يراه.. وهذه كلها بنيت على القهر وعلى التسلط الموصل الى الثروة والى السيطرة اينما نظرت. واذا ما اختار المفكر او الكاتب اتخاذ موقف في هذا المعترك، فانه يقف ضد هذا المسار، وذلك في تصوري هو الشعور الذي اعترانا جميعا حيال وصمة الحضارة في البوسنة، وقبلا في اوسشويتز.

سزيسلو ميلوسز:

لست من الداعين بحال من الأحوال الى ما يسمى بالشعر السياسي الملتزم، ولكنني اوقن ان الشعر لا ينبض فقط بالحقائق وواقع الأشياء، بل يغوص الى اعماق ابعد، كما انه يطاول الأجواز في سبحات الخيال.

حضارتنا تعاني من ظواهر السقم والخلل والفراغ، وها هي الشواهد بادية امامنا كالحرب القبلية في البوسنة بفعل القومية والانصرافية والانتهازية، وانني احاول بشعري ان المس جراحات الحضارة واسهم في احياء نوازع الخير في المجتمع الانساني.

سيمون:

ميلوسز يحقق بشعره الناطق، وشعوره الدافق معاني اخلد اثرا وابقى وافيد من الأدب الملتزم، لكون شعره صورة صادقة لفطرة صاحبه الواعية لما يطيف بها ويجري حولها. انه يطرق اعماقا لا يصلها الرسم والفن، وليس منا من يشك في ان الأدب الحق موصول بالطبائع المرهفة والفطرة الحية.

باز:

لا احد هنا يقول بالأدب المترمت، الملتزم، نحن من القائلين بالأدب الحر، وان الآداب مطلوبة لذاتها، وليست مهمة الكاتب مناقبية او سياسية، او ان يكون موجها معنيا بالنصح ورفع مستوى الاخلاق عند البشر. وظيفة الكاتب ان يجول في آفاق ذهنه، وان ينفذ الى دخيلة نفسه هو، او دخائل الآخرين، بهدف التعبير عن تلك الخاصية المتفردة لدى كل شخص، وكل امة، وكل لغة.. وبذلك وحده يتحقق الوقوف على اعتاب العالمية.

ولنراجع التاريخ بشأن الصيغ المتباينة في وصف الشمولي او العمومي في زماننا المعاصر، وسنجد ان الرجل العالمي في القرن الثامن عشر كان رجلا متزنا، وتاليا قيل ان ما هو عالمي فينا هو العواطف الانفعالية والجنسية. اما الماركسيون فقد عرفوا عالمية الرجل بانتمائه الطبقي، فالبروليتاري عالمي، والبرجوازي تخصصي، ولقد ادركنا خطل ذلك، ثم جاء النازيون ومن على شاكلتهم من دعاة النظرية البيولوجية، فعرفوا الرجل العالمي بانتمائه العنصري.. وهو ايضا هراء وباطل.

الحلقة المقبلة

الإرهاب وبراعة التعبير في الافصاح عن الخواطر

العـــدد 6445 ـ الاحـــد 1996/7/21 ● No. 6445 - Sunday 21/7/1996

عشية زيارته إلى الأردن

نتنياهو يحرج شركاءه العرب

عوني صادق*

في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يحزم حقائبه لمغادرة تل ابيب في ثاني زيارة له خارج الكيان الصهيوني بعد تسلمه لمهام منصبه، الى القاهرة، وصل رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الى تل ابيب في زيارة خاطفة انهى بها لقاءه مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة ايضا. وبعد اجتماع تم بينه وبين نتنياهو، قال الكباريتي للصحافيين ان زيارته تجيء عشية الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي الى مصر والاردن، لضمان نجاح المفاوضات والمباحثات التي ستجري تمهيدا لاستمرار المفاوضات السلمية.

وقد اعرب الكباريتي عن ارتياحه لتأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي على احترام (اسرائيل) لاتفاقية اوسلو والاتفاقيات الاخرى المبرمة مع الاطراف العربية. ولم ينس الكباريتي ان يعرب عن شعوره بان «هناك التزاما جديا من قبل رئيس الوزراء نتنياهو عندما يتعلق الامر بصنع السلام» (الدستور ـ 18 تموز/96) مصادر صحافية اردنية نقلت عن اخرى اسرائيلية ان الغرض من زيارة الكباريتي الخاطفة وغير المتوقعة الى تل ابيب، كان لتحذير نتنياهو من الذهاب الى القاهرة بدون مقترحات عملية لدفع حركة السلام على المسارين السوري والفلسطيني. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن مصدر اردني قوله لمراسلتها: اذا كان نتنياهو سيكرر من القاهرة الاقوال التي قالها في واشنطن، فإن لقاءه مع الرئيس حسني مبارك سيعتبر فاشلا، وسيكون لذلك انعكاسات سلبية خطيرة على الانجازات التي احرزت حتى الآن في علاقات اسرائيل مع العالم العربي».

وبصرف النظر عما سمعه الكباريتي مباشرة من نتنياهو، فإن المسؤولين الاردنيين، كانوا يأملون ان تشكل مباحثات مبارك ـ نتنياهو نقطة تحول في مسار السياسة الاسرائيلية التي دأب نتنياهو على تحديد مسارها منذ مجيئه الى السلطة في اتجاه معاكس لقواعد ومنطلقات (عملية السلام). وبهذا المعنى، كان المسؤولون الاردنيون يعتبرون ما ستسفر عنه مباحثات القاهرة مؤشرا مهما ومقياسا لما يمكن ان تسفر عنه مباحثات نتنياهو في عمان.

لقد اعتبر الرئيس مبارك لقاءه مع نتنياهو (ناجحا)، ولكن ليس اكثر من (خطوة واحدة) و(بداية) على الطريق الصحيح. ولم يكن يستطيع ان يقول اقل من ذلك لانه لو فعل لكان مطلوبا منه اتخاذ الموقف المناسب الذي يفرضه موقف نتنياهو، وهو الداعي الى مؤتمر قمة القاهرة الاخير وراعي قراراته. وقد لاحظ كل المراقبين ان نتنياهو، في القاهرة، لم يلتزم بأي شيء محدد وبخاصة لم يلتزم بمبدأ «الارض مقابل السلام» وهو عندما تعهد بالالتزام بصيغة مدريد، لم يقل انه تراجع عن (فهمه الخاص) لهذه الصيغة والذي سبق ان اوضحه في تصريحات سابقة بانه لا يعني الانسحاب من الارض.

وعندما تعهد بتنفيذ ما التزمت به حكومة العمل السابقة مع الفلسطينيين، لم يقل اكثر من انه ينوي «توسيع وتعزيز الاتصالات مع الفلسطينيين» وحتى موضوع التخفيف من الحصار المفروض عليهم، كان يتجاوب مع معتقداته ورفضه السابق لافكار حزب العمل في ما يخص فكرة الفصل بين (اسرائيل) ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، اذ يعتقد ان هذا سيؤدي الى قيام الدولة او الكيان السياسي الفلسطيني المستقل، وهو ما يرفضه (الليكود) وغيره من الاحزاب الاسرائيلية المتطرفة.

انن بأي معنى كانت زيارة نتنياهو الى القاهرة ناجحة؟

بالنسبة للاردنيين، لا يبدو انهم يعتبرون الزيارة ناجحة. والواضح ان نتائج الزيارة حملت تشاؤما جديدا حول ما ستسفر عنه زيارة نتنياهو المقبلة الى عمان ويستطيع المراقب ان يلمس ذلك في افتتاحية جريدة «الدستور» (19 تموز 1996م)، شبه الرسمية، التي جاء فيها تحت عنوان: «نتائج زيارة نتنياهو للقاهرة بين تواضع النتائج وخيبة الامل» حيث قالت: «رغم كل الكلام الدبلوماسي الذي يمكن ان توصف به زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى القاهرة يوم امس، فإن نتائج اول لقاء بين زعيم الليكود وزعيم عربي، لا تعدو ان تكون نتائج شديدة التواضع، ان لم تكن مخيبة لآمال الذين راهنوا على حدوث انطلاقة عملية ملموسة لعملية السلام المتعثرة».

وتابعت صحيفة «الدستور» تقول في نوع من التقييم لاقوال نتنياهو في القاهرة: «ذلك ان حديث نتنياهو المكرر عن التزام حكومته بالسلام والاتفاقيات الموقعة، قد بدأ يفقد مصداقيته، وبات مجرد مناورات اعلامية تقوم بها الحكومة الاسرائيلية الجديدة لايهام الرأي العام بأن اسرائيل لا تزال على درب السلام، فيما الواقع العياني المباشر يشير الى ان حكومة نتنياهو لم تقدم على بادرة واحدة تؤكد التزامها الحقيقي بتنفيذ استحقاقات هذا السلام»!

ولا نعتقد ان الصحيفة الاردنية ابتعدت عن حقيقة الموقف الاسرائيلي الذي يتمسك به نتنياهو، وهو ما يمثل، في نهاية المطاف، مأزقا سياسيا للاردن الذي لا يريد ان يجد نفسه مضطرا لمجاراة نتنياهو وخارجا عن السرب العربي. فالمعروف ان الاردن راغب في تطوير وتوسيع علاقاته مع (اسرائيل)، انطلاقا مما يعتبره (حاجاته الاستراتيجية)، ولكنه في الوقت نفسه، يرغب في ان يتحقق ذلك متوازيا ومتوازنا مع اصلاح وتحسين علاقاته العربية. وتمسك حكومة نتنياهو ببرنامجها المعلن يعرقل الاهداف الاردنية، ويضع الاردن امام خيارين كلاهما مر: اما السير مع نتنياهو والاساءة الى علاقات الاردن العربية، او العكس، الامر الذي سيفرض على الاردن تجميد علاقاته مع (اسرائيل) حتى لو لم يرد ذلك.

والحقيقة ان المواقف الاسرائيلية تضع مصر والاردن ـ ولكن الاردن اكثر ـ في مواقف محرجة. وقد ظهر الاحراج على الاردن في الاسابيع الماضية وسيزداد الحرج ان لم يتحرك نتنياهو ليبرر المواقف الاردنية تجاهه. وكانت مصادر صحافية قد ذكرت ان السلطات الاردنية طلبت من نتنياهو التوقف في هذه المرحلة عن التغني والتغزل بالسلام الاردني ـ الاسرائيلي، ودراسة النقاط العالقة بين الجانبين على هامش هذا السلام، وهي كثيرة ومرتبطة بشكل جذري بالحاجات الاقتصادية الاردنية.

وفي زيارته الى الاردن، سيجد نتنياهو ان محادثيه في حاجة ماسة الى التطرق لقضايا غاية في الحساسية لا ينفع الهرب منها، ومن الصعب جدا التطرق اليها. وقد سبق لرئيس الوزراء الاردني ان انتقد سياسة وتصريحات نتنياهو، وقال تعليقا على تصريحات الآخر اثناء زيارته للولايات المتحدة: ان الاردن «سيعرب عن قلقه من افراغ عملية السلام من مضمونها الاساسي وهي مبدأ الارض مقابل السلام» وذلك عندما يزور نتنياهو الاردن. واضاف الكباريتي قائلا: «هناك نقاط سلبية في تصريحات نتنياهو في الاصرار على مواقف متشددة في مواضيع حساسة يجب ان تكون موضع تفاوض ما بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي في مفاوضات المرحلة النهائية وبالتحديد قضيتي القدس والمستوطنات».

ويبدو ان الموقف الاردني لا يطلب من نتنياهو الالتزام بمبدأ (الارض مقابل السلام)، بل الالتزام بمجرد مبدأ التفاوض (ربما بدون شروط مسبقة)! ولعله بهذه الطريقة يستطيع نتنياهو ان يستمر في مراوغته ومماطلته، وبعد ذلك يستطيع اجبار مفاوضيه على قبول ما يرمي لهم به!!

لقد كانت الولايات المتحدة، وادارة كلينتون، وما زالتا تقولان بمبدأ (الارض مقابل السلام)، ولكن جهود نتنياهو بدأت (تغير) من هذا الموقف الاميركي.

وقد توقف المراقبون طويلا امام تصريح وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، في القاهرة اثناء زيارته الاخيرة الى المنطقة، حيث قال: «ان الولايات المتحدة تبنت وما زالت سياسة الارض مقابل السلام... ولكن العموميات لا تؤدي الى اتفاقيات.. ان مبدأ الارض مقابل السلام ليس سوى اطار عام ربما توجب تعديله» «الدستور» (1996/7/8).

انه ليس تكهنا القول بان زيارات نتنياهو وكلامه الغامض والناقص، يمكن ان تعتبر دليلا على جديته في التجاوب مع متطلبات السلام، بل هي جهود يبذلها ليفرض قناعاته ووجهات نظره على كل من يزورهم ويتحدث اليهم. وعشية الزيارة التي قام بها الى واشنطن، كتب المعلق السياسي الاسرائيلي المعروف يوئيل ماركوس في صحيفة «هارتس» (1996/6/25)، عن غرض الزيارة قائلا: «ان هدف زيارة نتنياهو الى واشنطن يتركز على محاولة اقناع الولايات المتحدة بتبني نظريته بشأن ضرورة تغيير القضايا المهمة في جدول اعمال السلام، وذلك بربط تقدم المسيرة السلمية بالوضع الامني.. اي ان نتنياهو يسعى الى قلب جدول الاعمال»!

والسؤال: اذا كان نتنياهو قد نجح في تحقيق غرضه الذي تحدث عنه ماركوس، مع كلينتون والادارة الاميركية (وهما من تعتمد عليهما الاطراف العربية في عملية السلام)، فلماذا لا ينجح مع المصريين او الاردنيين؟! يؤكد ذلك ان العرب لا يملون من تكرار من قول: ان السلام خيار عربي استراتيجي. متناسين انه حتى يكون كذلك لا بد ان يكون خيارا اسرائيليا استراتيجيا.

ويبدو ان ما قاله الصحافي الاسرائيلي ماركوس لا يستطيع مراقب موضوعي ان يختلف معه عليه. فقد اظهرت بعض التقارير السياسية قبل زيارة نتنياهو الى القاهرة، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ينوي، في الاساس، البحث في موضوعين رئيسيين هما: التعاون الاقتصادي والتنسيق الامني. وهو بذلك يلخص موقفه العملي من السلام وكأنه يقول: طريق السلام الامن والاقتصاد، وليس العكس. وهذه الرؤية تلغي مبدأ (الارض مقابل السلام) وتسقط موضوع الاراضي العربية المحتلة من النقاش الى مرحلة تعود فيها غير مطروحة!

وفي ضوء نتائج زيارة نتنياهو الى القاهرة، يتضح ان الموقف العربي ما زال وربما سيظل موقفا انتظاريا، كما كان قبل وبعد قمتي دمشق والقاهرة. لذلك فإنه ليس متوقعا ان تتجاوز مباحثات نتنياهو في عمان هذا الموقف الانتظاري. ومثلما كان سكوت نتنياهو في القاهرة عما يجب قوله، فإنه سيكون كذلك في عمان. ومثلما اعتبر المسؤولون المصريون (نصف الكلام) بداية صحيحة، سيعتبر المسؤولون الاردنيون (نصف الكلام) الذين سيسمعون بداية صحيحة ايضا. لكن نصف الكلام مثل العموميات لا يعني الالتزام بمتطلبات السلام، ولا يؤدي الى اتفاقيات.. كما قال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر.

ويبقى السؤال مطروحا على الدول العربية، وخصوصا تلك التي وقعت معاهدات سلام مع اسرائيل: ماذا بعد، وكيف يتم تجاوز البيانات؟!

* كاتب اردني

العالم العربي والعولمة

حسن أوريد

لكأن العولمة قطار سريع اوشك على الإقلاع في محطة نهاية هذا القرن، وهو الآن يئز أزيزا ملحا لمن يريد امتطاءه في اتجاه محطة القرن المقبل. والدول أصناف، منها تلك التي هي في الدرجة الأولى مستمتعة بوضعها، ومنها التي هي في الدرجة الثانية قد وجدت مكانا لها، ومنها التي لم تتخلص بعد من امتعتها ولم تستقر في مقصورة. اما العرب فلا يبدو انهم قد استقلوا هذا القطار اطلاقا. فمنهم من هو ممسك ببوابة القاطرات الخلفية يجاهد أن يستقل القطار عسى ان يكون له مقعد في هذا المركب الذي لا ينتظر متأخرا ولا يرحم مستعطفا. اما اغلب الدول العربية فقد استسلمت في الرصيف الى «بختها» تقلب النظر ذات اليمين وذات الشمال بين رزم امتعتها وأعداد ابنائها في ثيابهم الرثة ونظرهم اليائس الذين لا يستطيعون أن يمتطوا هذا القطار.

خطرت لي هذه الصورة وأنا اقرأ نتفا من التقرير الأخير للمنتدى الدولي الاقتصادي الذي يوجد مقره بمدينة دافوس السويسرية الذي يشرف عليه الباحث كلوس شواب. ويرتب هذا التقرير خمسين دولة حسب قدراتها التنافسية، وهو المعيار الذي يحدد قابلية دولة ما لامتطاء قطار العولمة أم لا في افق القرن المقبل. ولا حاجة لرسم البيانات التي تضمنها التقرير ولا المؤشرات التي اعتمدها ومنها مؤشرات بمعايير كمية، كمعرفة اللغات الاجنبية واستشراء الرشوة أو عدمها وثقل البيروقراطية أو استتارها ونوعية التعليم وطبيعة النظام القضائي، ويكفي أن نقول ان العالم العربي لا يوجد في هذه اللائحة الا بشكل خجول في نموذجين هما الأردن التي تحتل الدرجة الثامنة والعشرين ومصر التي تليها مباشرة. اما المغرب وتونس اللذان كانت تقارير صندوق النقد الدولي والبنك العالمي تنعتهما بـ«تلميذين جادين» فلم يستطيعا أن يجدا مكانا لهما في هذه اللائحة رغم انه يمكن تصنيفهما في ما يسميه تقرير مجموعة دافوس بـ«الاقتصاديات التي هي في طور الاصلاح والنمو».

وتأتي في قائمة الترتيب سنغافورة تليها هونج كونج فزيلاندا الجديدة فالولايات المتحدة. وتحتل اليابان المرتبة الثالثة عشرة. اما فرنسا فتكتفي بالمرتبة الثالثة والعشرين مباشرة قبل اسرائيل. وتقفل روسيا لائحة الترتيب. وتضع هذه اللائحة الدول المؤهلة في خمس خانات. فمنها الدول التي ينعتها التقرير بالاقتصاديات المستودع، وهي مدن كبيرة اكثر منها دولا في حقيقة الأمر. وميزتها انها متفتحة على العالم ومرنة في تشريعاتها ومتحللة من البيروقراطية الثقيلة، وهي متخصصة اساسا في وظائف تجارية ومالية على غرار ما كانت عليه المدن الأوربية كالبندقية وامستردام ابان النهضة، وهي عبارة عن حلقة دائرية للمبادلات التجارية والمالية للدول التي توجد في محيطها، وضمن هذه الدول نجد سنغافورة وهونج كونج واللكسمبورج وسويسرا.

اما الصنف الثاني فهو الذي نعته التقرير بالاقتصاديات الانجلوساكسونية التي تتبنى بشكل يختلف قوة وضعفا النموذج الاميركي، ومنها الولايات المتحدة طبعا والمملكة المتحدة وزيلندا الجديدة واستراليا وكندا. ومصدر قوة هذه الاقتصاديات هي نوعية التدبير والفعالية التكنولوجية وتطور مؤسساتها المالية. وتشترك مع الاقتصاديات المستودع في أنها متفتحة عالميا لكن حجمها وتقاليدها لا تسمح لها بـ«مرونة» اجتماعية وضريبية او في ما يخص الأجور.

وتحشر غالبية دول أوروبا الشرقية في زمرة الصنف الثالث، وهي تشكو ثقل الانفاق العام الذي يشكل عائقا في عالم المنافسة. ومصدر هذا الثقل حجم الضمانات الاجتماعية التي يتمتع بها الاوربيون على العموم. ويتشكل الصنف الرابع من الدول ذات الدينامية الاقتصادية والتي استوحت نموذج اليابان ككوريا وتايوان وماليزيا وتايلاند، وتتميز هذه الاقتصاديات بتوجهها نحو التصدير وانفتاح اسواقها منذ الثمانينات، وبالامتيازات المقارنة المستمدة من ضعف الانفاق العام لديها. وما سوى هذه الأصناف الأربعة فيدخل في الصنف الخامس. ويخلص التقرير الى أن «وصفة» النجاح هي مزيج من مكونات اربعة وهي انفتاح الاسواق، ومرونة سوق العمل، وتقليص الانفاق العام، مع تجنب نظام ضريبي غير مشجع، واخيرا نسبة مرتفعة للادخار.

ليس لدول العالم العربي وجود في تقييم منتدى دافوس باستثناء الأردن ومصر ولو بالشكل المحتشم الذي اشرت اليه. ويشفع للأردن انخفاض نسبة التضخم وفعالية السوق النقدية ونسبة الادخار المرتفعة نسبيا وتطور البنيات التحتية مقارنة مع مصر. وتتفوق مصر على الاردن في حسن معرفتها التكنولوجية Know how. ويشتركان في مواطن ضعف متشابهة منها انفتاحهما المحتشم على العالم الخارجي وبيروقراطية المؤسسات الحكومية وضعف نوعية التعليم الابتدائي والطابع الجنيني لشبكتي الاتصال بهما. ولم يستطيعا الى الآن كسب ثقة مؤسسات القرض الدولية ولا يزال حجم الاستثمارات الخارجية بهما ضعيفا.

هذه الصورة القاتمة لا تختلف عن تلك التي قدمها البنك الدولي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، قبل شهور وبالضبط في اكتوبر (تشرين الاول) من السنة المنصرمة قبيل انعقاد المؤتمر الاقتصادي الشرق المتوسطي بعمان. ولئن كان عنوان التقرير يشي بنبرة متفائلة وهي «المطالبة بالمستقبل». لاختيار الازدهار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ويحمل غلافه صورة لفتاتين في طور التمدرس الابتدائي تنم ملامحهما عن تساؤل وحيرة، وفي غلافه الخلفي صورة لطفل على مقعد الدراسة يفتر فمه عن ابتسامة هي عنوان الأمل في غد مشرق، رغم كل ذلك فان مضمون التقرير ينضح بمؤشرات التخلف اكثر منها مؤشرات التقدم. ويقول محررو التقرير في صدر الفصل الاول: «ان اقتصاديات الشرق المتوسط وشمال افريقيا لم تستطع ان تمنح مواطنيها مستويات متحسنة للعيش في غضون العقد المنصرم. فلو قارنا ما حققته هذه الدول مع دول اخرى لتبينا كيف انها متخلفة وراء دول أخرى سواء في مستوى حجم التصدير والاستثمار الخاص او مردودية الشغل وتدبير استمرارية مواردها الطبيعية. والسبب : هو أن السياسات المرسومة لا تتلاءم مع الاقتصاد العالمي الذي يختلف اختلافا جذريا عن اقتصاد الماضي».

ورغم التحسن الذي عرفته اقتصاديات بعض الدول في بداية التسعينات كالبحرين وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وسورية وتونس فان اغلب الدول عرفت اما تحسنا طفيفا أو تراجعا في ما يخص الدخل الفردي. ويعود هذا المستوى العادي الى انخفاض عوائد البترول بالنسبة للدول المصدرة له، وكذلك انخفاض تحويلات عمال المهجر بالنسبة لدول شمال افريقيا. لكن التقرير يرجع هذا النقص الى عدم استطاعة الدول العربية الاندماج في الاقتصاد العالمي الحالي باعتباره محركا للنمو. وحسب نفس التقرير فالدول العربية تبدو اقل اندماجا عما كانت عليه قبل ثلاثين سنة. وتظهر دول مجلس التعاون الخليجي الاكثر اندماجا نسبيا. لكن التقرير يقلل من حجم هذا الاندماج الذي مرده صادرات البترول الذي تصل نسبة تصديره الى اكثر من ثمانين في المائة من حجم التصدير الاجمالي.

وحسب التقرير فان السوق البترولية غير مضمونة سواء من جهة الطلب باعتبار امكانيات تخزين الطاقة، أو من جهة العرض على اعتبار دخول البترول العراقي في السوق، او من قبل دول ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، او أخيرا للتطورات التكنولوجية المحتملة. وحسب التقرير فان سعر البترول سوف يتأرجح بين 5 دولارات للبرميل الذي هو ثمن التكلفة، و25 دولارا الذي هو ثمن اقرب طاقة بديلة. وحتى بسعر 25 دولاراً للبرميل فان العوائد المستمدة من تصدير هذه المادة حسب كل فرد سوف تكون نسبتها اقل بالنصف مما كانت عليه ما بين 1975و1985، مما لن يسمح بتغطية حاجيات مجتمعاتها ولا توفير الشغل لافواج الشباب المتوافدين.

اما عوائد السياحة في دول العالم العربي مجتمعة فهي اقل مما يدره هذا القطاع في بلد مثل المكسيك، وتساوي ما يدره في بلد صغير كتايلاند. وعلى خلاف عوائد الصادرات التي هي في تناقص، فان حجم الواردات يتزايد باستمرار، ومن المتوقع أن تلتهم واردات المواد الغذائية نصف ما تدره الصادرات. هذا في الوقت الذي تضاعفت فيه نسبة الديون الخارجية حسب كل فرد لتقارب نسبة الدول الافريقية جنوب الصحراء.

اما الاستثمار الخارجي الخاص فنسبته تتراوح بين واحد في المائة من مجموع الاستثمارات الخارجية العالمية، اذ لم تستطع الدول العربية أن تستقطب القطاع الخاص الأجنبي نظرا للعراقيل الادارية وبطء وتيرة الاصلاحات وهشاشة البنيات التحتية فضلا عن عوامل سياسية.

هكذا من الأجمل

أتلانتا 96 ATLANTA 96



محمد علي يوقد شعلة الأولمبياد (اب)

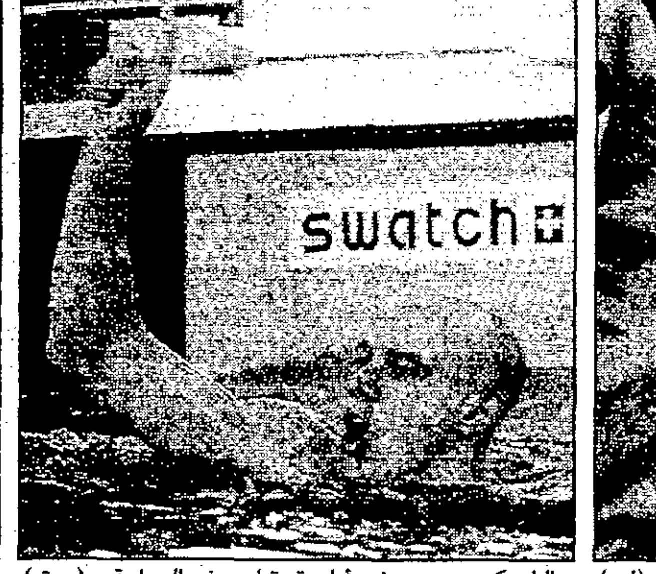






سيليش وجيجي فيرنانديز خلال الافتتاح (اب)





البلجيكي ديبور جريف وأول رقم قياسي في السباحة (رويتر)





جموع من الراقصين وقد رسموا علامة الدورة الأولمبية (اب)

افتتاح مبهر لألعاب أتلانتا ومحمد علي أوقد الشعلة

بولندا تحرز أول ميدالية ذهبية ورقم قياسي للسباح البلجيكي ديبورجريف في 100 صدر

اتلانتا: «الشرق الاوسط»

تدخل منافسات العاب اتلانتا الاولمبية يومها الثاني حيث تنطلق تصفيات جميع الرياضات باستثناء العاب القوى التي تبدأ يوم الثلاثاء المقبل.

وفي ابرز نتائج اليوم الاول للمنافسات فوز البولندية ريناتا ماور باول ميدالية ذهبية في مسابقة الرماية ببندقية ضغط الهواء من عشرة امتار. وحصلت الالمانية بترا هورنيبر على الميدالية الفضية واليوغوسلافية الكسندرا ايفوسيف على البرونزية.

كما سجل البلجيكي فريديك ديبورجريف اول رقم قياسي عالمي في السباحة بتصفيات 100متر صدر. وسجل السباح البلجيكي بطل اوروبا دقيقة واحدة و0.60 ثانية وهو اقل 0.35 ثانية من الرقم العالمي الذي سجله المجري كارولي جوتلر في تصفيات بطولة اوروبا بمدينة شيفيلد الانجليزية في الثالث من اغسطس (اب) عام 1993.

وفي مسابقة الهوكي حقق المنتخب الاسباني للرجال اول مفاجاته بفوزه على المانيا حاملة اللقب 1/صفر. وسجل هابيير ارناو هدف المباراة التي اقيمت في المجموعة الاولى في الدقيقة 50. وفي مسابقات السيدات تعادلت الولايات المتحدة وهولندا 1/1.

وفي مسابقة كرة القدم تقام اليوم اربع مباريات تخص المجموعتين الثالثة والرابعة. فيلتقي المنتخب البرازيلي مع اليابان، والمجر مع نيجيريا ضمن المجموعة الرابعة، وايطاليا مع المكسيك، وغانا مع كوريا ضمن المجموعة الثالثة. ويضم منتخب البرازيل في الاولمبياد بعض نجومه في كاس العالم ومنهم بيبيتو والدير وذلك اثر قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» وموافقة اللجنة الاولمبية على السماح باشتراك محترفين في الدورات الاولمبية بشرط الا تزيد اعمارهم عن 23 عاما، بالاضافة الى الاستعانة بثلاثة لاعبين كبار. واذا فازت البرازيل في الدورة الحالية فستصبح اول دولة تجمع بين لقبي كاس العالم والاولمبياد في نفس الوقت منذ حققت ايطاليا ذلك في الثلاثينات.

كما تنطلق اليوم وللمرة الاولى ضمن المنافسات الاولمبية مسابقة كرة القدم للسيدات والتي يشارك بها 8 منتخبات قسمت على مجموعتين، الاولى تضم النرويج والبرازيل والمانيا واليابان، والثانية السويد والصين واميركا والدنمارك. ويلتقي اليوم منتخب النرويج مع البرازيل والمانيا مع اليابان، كما يواجه المنتخب السويدي نظيره الصيني، ومنتخب اميركا المضيف نظيره الدنماركي. والفريق الاميركي «بطل العالم» مرشح لحصد ذهبية اول العاب اولمبية كروية نسائية.

وكانت مدينة اتلانتا قد اقامت حفلا مبهرا في افتتاح الدورة التي وافقت ذكرى مرور 100عام على اقامة اول دورة اولمبية، واستمر الحفل حتى الساعات الاولى من صباح يوم امس وشهده 85 الف متفرج كان في مقدمتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتابعه نحو 3.5 مليار نسمة عبر شاشات التلفزيون في كل انحاء العالم.

وفي الدقيقة الثانية من فجر امس (الساعة 4.02 بتوقيت جرينتش) اعلن كلينتون رسمياً انطلاق الالعاب الاولمبية.

واتهى الملاكم الاسطوري محمد علي (54 عاما) الرحلة الطويلة للشعلة الاولمبية عندما منح شرف ايقادها في الاناء الكبير داخل استاد اتلانتا في مهرجان الافتتاح. وكان محمد علي، الذي تسلم الشعلة من بطلة السباحة جانيت ايفانز، قد احرز ذهبية وزن خفيف الثقيل في دورة روما عام 1960 تحت اسم كاسيوس كلاي ثم اعتنق الاسلام واحترف اللعبة وبات من اشهر ملاكمي الوزن الثقيل على مر التاريخ. وكان منظر محمد علي مؤثرا للغاية لان جسده كان ينتفض وهو المصاب بمرض باركنسون.

وقد تبادل حمل الشعلة الاولمبية منذ وصولها الى الارض الاميركية في ابريل الماضي قادمة من اثينا 10آلاف شخص تراوحت اعمارهم بين 12 و92 عاما. وقطعت الشعلة من لوس انجليس في الغرب الى اتلانتا في الجنوب نحو 24 الف كلم. واول من جرى بالشعلة على مضمار الملعب كان ابن اتلانتا الملاكم المحترف ايفاندر هوليفيلد. وقد جرى بها بعد ذلك جنبا الى جنب مع العداءة اليونانية باراسكيفي باتولينو خاطفة ذهبية سباق 100 متر حواجز في اولمبياد برشلونة 1992 قبل ان يقدماها الى جانيت ايفانز نجمة سباقي 400 و800 متر حرة الاولمبية والعالمية التي قدمتها بدورها الى محمد علي.

وفي كلمة مسجلة للرئيس كلينتون انيعت امس قال «ان طلاب المدارس الثانوية الذين قتلوا في حادث سقوط طائرة الركاب التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية قبالة لونج ايلاند والرياضيين الذين يتنافسون في اولمبياد اتلانتا على مدى الاسبوعين المقبلين لا بد وان يكونوا مثالا يحتذى لما يجب ان يحققه الشبان، فلنتذكر الحلم الذي كان يشترك فيه هؤلاء الاولاد.. حلم الافادة باقصى ما يمكن من حياتهم». وقال «كامة يجب ان نكرس انفسنا لتشجيع كل هؤلاء الشبان على التفكير بهذه الطريقة وللتاكد من ان تتاح لهم جميعا الفرصة لتحقيق احلامهم».

وكان الرئيس الاميركي قد التقى مئات من الرياضيين الاميركيين قبل حفل الافتتاح، وقال لهم انهم يمثلون الهاما لبلادهم وللعالم.. «اريدكم الفوز بكل ما يمكنكم من ميداليات».

من ناحية اخرى قالت الشرطة ان مقر التلفزيون العالمي لدورة الالعاب الاولمبية لخلي جزئيا وتم استدعاء فرق المفرقعات اول من امس بعد العثور على شيء مشتبه به، وادى هذا التاهب الامني الى دفع الناس الى الخروج من مركز الاذاعة الدولي في الوقت الذي استعد فيه نحو عشرة الاف صحافي من التلفزيونات والاذاعات المختلفة لبث تقاريرهم بشان حفل الافتتاح. وقالت الشرطة في بيان لها : الشيء المشتبه به لا يمثل خطرا.



البولندية ريناتا ماور والذهبية الأولى في أتلانتا (رويتر)

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

بيع الحقوق

تعمدت خلال بث شبكة «NBC» لحفل افتتاح الأولمبياد السادس والعشرين «أتلانتا 96» التنقل بين محطات التلفزة الأميركية الأخرى لتابعة بثها ونوعيته، سيما وكلنا نعلم ان الشبكة المذكورة قد دفعت مئات الملايين من الدولارات مقابل النقل الحصري للألعاب الأولمبية منذ عام 1988.

كل ما شاهدت كان عبارة عن محاولات يائسة لاجتذاب اهتمام المتابع الأميركي، لا سيما الرياضي، فهناك من أعد برامج رياضية تاريخية، وغيرها ظلت تعرض مباريات لعبة القاعدة «البيسبول».

في الأخير حرصت على متابعة ما يتردد عن الـ«Ratings»، التقويم التعدادي للمتابعين تلفزيونيا خلال مساء الجمعة لنجد ان الشبكة الرائدة رياضيا «NBC» مقارنة بنظيرتيها «CBC» و«ABC»، تكتسح بطريقة لا مثيل لها.

هكذا وإلا فلا؟!

الواجب بيع حقوق البث التلفزيوني لبطولاتنا العربية بطريقة حصرية لمن يدفع اكثر سواء كانت محطة حكومية، أم شبكة فضائية.

نقول هذا حتى تستفيد الرياضات العربية من المردودات المالية الكبيرة.. الآن باتت العملية مرتبطة بالمصالح المتبادلة.

قبيل ايام سمعنا وقرانا عن شركة «شامل» العربية السعودية وهي تمتلك حقوق بث دورة الخليج ما بعد المقبلة مقابل حصول المنظمين على مبالغ كبيرة، وبالتالي شامل ستبيع لمن يضمن مردوداً اكبر. وبعد أسابيع تقام بطولة الأندية العربية في القاهرة وينظمها النادي الأهلي. فهل يقوم الأخير ببيع الحقوق لمن يدفع اكثر، أكان حصريا أم لا حتى يتحصل على عوائد مالية كبيرة تضمن الاستفادة من التنظيم؟! نتمنى ذلك.

التلفزيون الأردني لا يجد حرجا في إظهار الوفد الإسرائيلي في حفل افتتاح الاولمبياد

عمان: من محمد قدري حسن

وجد المعنيون في التلفزيون الاردني هذه المرة انفسهم خارج (الحرج) في الوقت الذي كان فيه التلفزيون يبث على الهواء مباشرة حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا فجر يوم السبت، وذلك مع ظهور الوفد الاسرائيلي المشارك في الاولمبياد على الشاشة الاردنية شانهم شان كافة وفود دول العالم المشاركة. وهو (الحرج) الذي كان يؤدي الى فرض تعليمات صارمة من المسؤولين في التلفزيون الاردني للحيلولة دون ظهور الوفد الاسرائيلي على شاشة التلفزيون في الدورات السابقة قبل معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

وفي ظل معاهدة السلام لم يمارس التلفزيون الاردني (عادته السابقة) اثناء ظهور الوفد الاسرائيلي على شاشة التلفزيون اثناء حفل الافتتاح بقطع البث وادخال (دعاية تجارية) الى حين مرور الوفد الاسرائيلي حيث ظهر الوفد الاسرائيلي لاول مرة على شاشة التلفزيون الاردني في تاريخ دورات الالعاب الاولمبية، وهو ما حدث ايضا اثناء اعادة التلفزيون الاردني بث وقائع حفل افتتاح دورة اتلانتا (مسجلة) مساء يوم امس.

ويذكر ان التلفزيون الاردني كان يتجنب بث بعض المسابقات في الدورات الاولمبية السابقة على الهواء مباشرة خشية ظهور رياضي اسرائيلي على الشاشة او ظهور العلم الاسرائيلي ولو في مكان بعيد على المدرجات.

وفي المقابل (وكعادته) اظهر التلفزيون الاسرائيلي في بثه لحفل افتتاح الاولمبياد كافة وفود الدول العربية. وقد لوحظ ان المعلق الاسرائيلي الذي تولى التعليق للتلفزيون الاسرائيلي من اتلانتا مباشرة قد اشاد كثيرا بالوفد الاردني.

برنامج اليوم الثاني

● كرة القدم:
ايطاليا مع المكسيك
وغانا مع كوريا
(المجموعة الثالثة).
البرازيل مع اليابان
المجر مع نيجيريا (المجموعة الرابعة).

● السباحة: تصفيات 400 متر و4 × 200 متر حرة رجال.
تصفيات 100 متر صدر، و200 حرة سيدات.

● الجمباز: فرق سيدات

● السلاح الشيش: فردي السيدات والرجال.

● ملاكمة: تصفيات الدور الاول لجميع الاوزان.

● الرماية: رجال وسيدات.

● كرة السلة: سيدات: البرازيل مع كندا، وزائير مع اوكرانيا والولايات المتحدة مع كوبا، واليابان مع روسيا، وكوريا الجنوبية مع استراليا وايطاليا مع الصين.

● كرة طائرة: تصفيات الدور الاول داخل القاعة.

● تجديف: رجال وسيدات.

● مصارعة وجودو.

● كرة الماء: للدور الاول

● هوكي: رجال: هولندا مع ماليزيا، وبريطانيا مع كوريا، وجنوب افريقيا مع استراليا.
سيدات: اسبانيا مع المانيا، وهولندا مع بريطانيا.

فلسطين تظهر على المسرح الأولمبي من جديد

اتلانتا ـ رويتر: ظهرت فلسطين على المسرح الاولمبي في الوقت الذي نحت فيه 197 دولة مشاركة في الدورة الاولمبية خلافاتها جانبا وسارت معا في حفل الافتتاح. وتقدم طابور عرض الفريق البوسني الصغير الى الاستاد عداء المسافات الطويلة اسلام دزوجوم وهو عضو الفريق الوحيد الذي بقي في البوسنة خلال فترة الحرب باكملها.

وتحدى دزوجوم رصاص القناصة بجريه وسط شوارع سراييفو للتدريب عندما كانت المدينة تحت حصار مدفعية صرب البوسنة. وكان الفريق الفلسطيني هو احد عشرة فرق تشارك لاول مرة في الاولمبياد حيث قبلت جميع الدعوات التي وجهت من اللجنة الاولمبية الدولية. ولكن دولة واحدة وهي اريتريا لم توجه لها دعوة.

ووصل اريتريان من ابطال سباق الدراجات الى اتلانتا امس ولكن لم يسمح لهما بالمشاركة لان بلدهما لم تف بشروط الميثاق الاولمبي. وقال سعد حكورة المتحدث باسم الفريق الفلسطيني: ان هذه لحظة تاريخية.. لحظة عظيمة ان نرى فريقنا بين كل الفرق الاخرى ان نرى علمنا مرفوعا بين كل الاعلام الاخرى وان نسمع نشيدنا الوطني. وقال حكورة ان الوفد الفلسطيني استقبل استقبالا حارا في دورة الالعاب المئوية في اتلانتا، ولم يلتق الوفد الفلسطيني بعد مع الفريق الاسرائيلي ولكنه اعرب عن ثقته بانه لن تحدث مشكلات.

وقال : نتعامل الجميع بنفس الطريقة بالتساوي، اننا رياضيون ونتحلى بروح السلام. وطالبت اسرائيل بان يشارك الفريق الفلسطيني تحت اسم «السلطة الفلسطينية»، لانها زعمت ان اسم فلسطين ينتهك الخطوط العريضة لاتفاقيات السلام في المنطقة. ورفضت اللجنة الاولمبية الدولية تاييد اجراء اي تغيير. ويشارك رياضيون من الدومينيكان وغينيا بيساو وبوروندي لاول مرة وشاركوا في طابور العرض الاولمبي، الى جانب فرق من جمهوريات سوفياتية سابقة مثل قزاخستان واوزبكستان اللتين تشاركان لاول مرة ايضا تحت علميهما الوطنيين. وفي الدورة الاولمبية التي اقيمت في برشلونة عام 1992 شاركت استونيا وليتوانيا ولاتفيا بفرق مستقلة، ولكن باقي الجمهوريات السوفياتية السابقة شاركت تحت اسم الفريق الموحد ورفعت اعلام جمهوريات الفائزين منهم ببطولات فردية خلال حفل تسليم الميداليات. وسار الفريق الكوري الجنوبي خلف لافتة كتب عليها «كوريا» في حين سار الفريق الكوري الشمالي تحت اسم «جمهورية كوريا الديمقراطية الكورية الشعبية».

وفي برشلونة اجبر الفريق اليوغوسلافي على دفع ثمن عدوان يوغوسلافيا العسكري في البوسنة وسار في حفل الافتتاح تحت علم اولمبي، ومنعت يوغوسلافيا من الاشتراك في بطولات الفرق ولكن سمح للرياضيين بالاشتراك في البطولات الفردية. وفي اتلانتا عاد الفريق اليوغوسلافي فريقا كاملا، ولكن الحرب الدامية في البلقان ما زالت عالقة بقوة في اذهان بعض الرياضيين. وكان سمير كاراباسيتش احد ستة ابطال يخوت كان يحتمل اشتراكهم في الاولمبياد في البوسنة عندما بدات الحرب ولكن الآخرين قتلوا.

حاملو الأعلام العربية في مهرجان الافتتاح

●اسماء الرياضيين الذين حملوا الاعلام العربية خلال مهرجان افتتاح الدورة الاولمبية بحسب ترتيب مرورهم في طابور العرض:

الجزائر: كريم الموهب (كرة يد)
البحرين: محمد السادة (مراكب شراعية)
جزر القمر: فيصل بن داود (العاب قوى)
جيبوتي: احمد صالح (العاب قوى)
مصر: حسام غريب (كرة يد)
العراق: رائد احمد (رفع اثقال)
الاردن: وليد العوليشة (جودو)
الكويت: عبدالله الرشيدي (رماية)
لبنان: مليح عليوان (اداري)
ليبيا: المهدي ابو الخيرات (اداري)
موريتانيا: ولد نور الدين (العاب قوى)
المغرب: خالد سكاح (العاب قوى)
عمان: خلف الخاطري (رماية)
فلسطين: ماجد ابو مراحيل (العاب قوى)
قطر: ابراهيم اسماعيل (العاب قوى)
السعودية: خالد الخلدي (العاب قوى)
الصومال: عبيدي بيل (العاب قوى)
السودان: محمود موسى (العاب قوى)
سورية: غادة شعاع (العاب قوى)
تونس: اسكندر حشيشة (جودو)
الامارات: نبيل تهلك (رماية)
اليمن: عبدالله العزاني (مصارعة)

موكب كلينتون يمر بعملية سطو على بنك

● في الوقت الذي كان موكب الرئيس بيل كلينتون متوجها الى مدينة اتلانتا لافتتاح دورة الالعاب الاولمبية كان رجل يزعم ان معه قنبلة ليسطو على بنك على بعد 270 مترا من الموكب.

وقالت الشرطة ان عشرين رجل امن من حاشية الرئيس توجهوا على الفور الى المصرف واعتقلوا المشتبه فيه وهو يحاول مغادرة المبنى. واضافت ان الرجل دخل البنك قرب ماريتا وقدم للصراف ورقة مكتوبا عليها مبلغ يريده وتحذيراً من ان حقيبته بها قنبلة. واتصل موظفون بالسلطات المحلية. واقنع الضباط الرجل بعد ذلك بترك الحقيبة ثم اقتادوه الى مركز شرطة. واكتشف رجال الامن عند فحص الحقيبة انها فارغة.

فريق الأحلام الاميركي مستعد للدفاع عن لقبه

● أدى فريق الاحلام الاميركي لكرة السلة مرانا خفيفا تميز بتصويب اللاعبين على السلة وهم مغمضو العينين امس، وذلك قبل يوم من اول مباراة له والتي يفترض ان تكون اولى خطواته نحو الفوز بميدالية ذهبية في الالعاب الاولمبية. ولم يحضر شاكيل اونيل الذي اصبح اكبر لاعب يحصل على راتب في كرة السلة التدريب. وقال متحدث باسم دوري كرة السلة الاميركي ان اونيل الذي سيحصل على 120 مليون دولار من فريق لوس انجليس ليكرز على مدى سبع سنوات بموجب عقده الجديد موجود خارج البلدة في امور عائلية. وان المدرب لينكي وليكنز اعطاه اذنا بالتغيب عن التدريب. وعلى اية حال فمن المحتمل الا تكون هناك حاجة الى تدريب كبير لاول مباراة يخوضها الفريق الاميركي امام الارجنتين. واعترف جرانت هيل: لا اعرف اي شيء عنهم كي اقول لك الحقيقة. وتوقع نجم فريق ديترويت بستونز ان يشاهد فريقه فيلما عن الفريق الارجنتيني قبل مباراة الافتتاح اليوم.

مرسيدس دون سائق

● احد الابطال الاثيوبيين سبق وحصل على سيارتين مرسيدس من حكومة بلاده نظير الفوز بميداليات عالمية، ولكن ولانه لا يعرف القيادة فقد ظلتا في الجراج حتى الآن. البطل الذي يتحرج من ذكر اسمه في مثل هذا السياق قال إنه لم يتعلم القيادة قبل الاولمبياد خشية تعرضه لحادث يعيقه عن المشاركة، واكد انه سيتعلم القيادة عقب الدورة مباشرة كونه سيعتزل اللعبة للبدء بالتمتع بالسيارتين.

أبطال السباحة أصحاب الأرقام القياسية العالمية والأولمبية

50 مترا سباحة حرة ـ رجال:
● الرقم العالمي: 21.18 ثانية ـ ت. تاجار (الولايات المتحدة) 1990.
● الرقم الأولمبي: 21.91 ثانية ـ أ. بوبوف (روسيا) 1992.

100 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 48.21 ثانية ـ أ. بوبوف (روسيا) 1994.
● الرقم الأولمبي: 48.63 ثانية ـ م. بيوندي (الولايات المتحدة) 1988.

200 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: دقيقة و46.69 ثانية ـ ج ـ لاميرتي (ايطاليا) 1989.
● الرقم الأولمبي: دقيقة و46.70 ثانية ـ ي ـ ساروفي (روسيا) 1992.

400 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: ثلاث دقائق و43.80 ثانية ـ ك بيركنز استراليا 1994.
● الرقم الأولمبي: ثلاث دقائق و45 ثانية سادوفي (روسيا) 1992.

1500 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 14 دقيقة و41.66 ثانية ـ ك. بيركنز (استراليا) 1994.
● الرقم الاولمبي: 14 دقيقة و43.48 ثانية ـ ك. بيركنز (استراليا) 1992.

100 متر ظهر:
● الرقم العالمي: 53.86 ثانية ـ ج ـ روس (الولايات المتحدة) 1992.
● الرقم الاولمبي: 53.86 ثانية ـ ج. روس (الولايات المتحدة) 1992.

200 متر ظهر:
● الرقم العالمي: دقيقة و56.57 ثانية ـ م. لوبيزبيرو (اسبانيا) 1991.
● الرقم الاولمبي: دقيقة و58.41 ثانية ـ م ـ لوبيزبيرو (اسبانيا) 1992.

100 متر صدر:
● الرقم العالمي: دقيقة و95 ثانية ـ ك. جتلر (المجر) 1993.
● الرقم الأولمبي: دقيقة و1.50 ثانية ـ ن. ديبيل (الولايات المتحدة) 1992.

200 متر صدر:
● الرقم العالمي: دقيقتان و10.16 ثانية ـ م. بارومان (الولايات المتحدة) 1994.
● الرقم الاولمبي: دقيقتان و10.16 ثانية ـ م. بارومان (الولايات المتحدة) 1992.

100 متر فراشة:
● الرقم العالمي: 52.32 ثانية ـ د. بانكراتوف (روسيا) 1995.
● الرقم الاولمبي: 53 ثانية ـ أ ـ نستي (سورينام) 1988.

200 متر فراشة:
● الرقم العالمي: دقيقة و55.22 ثانية ـ د. بانكراتوف (روسيا) 1995.
● الرقم الأولمبي: دقيقة و26 ـ 56 ثانية ـ م. ستيوارت (الولايات المتحدة) 1992.

200 متر متنوعة:
● الرقم العالمي: دقيقة و58.16 ثانية ـ ج. سيفينين (فنلندا) 1994.
● الرقم الأولمبي: دقيقتان و17 ثانية ـ ت. دارني (المجر) 1988.

400 متر متنوعة:
● الرقم العالمي: 4 دقائق و12.30 ثانية ـ ت. دولان (الولايات المتحدة).
● الرقم الأولمبي: 4 دقائق و14.23 ثانية ـ ت. دارني (المجر) 1992.

100 × 4 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: ثلاث دقائق و15.11 ثانية ـ (الولايات المتحدة) 1995.
● الرقم الاولمبي: ثلاث دقائق و16.53 ثانية ـ (الولايات المتحدة) 1988.

200 × 4 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 7 دقائق و11.95 ثانية ـ (روسيا) 1992
● الرقم الأولمبي: 7 دقائق و11.95 ثانية ـ (روسيا) 1992

100 × 4 متر متنوعة:
● الرقم العالمي: 3 دقائق و36.93 ثانية ـ (الولايات المتحدة) 1988.
● الرقم الأولمبي: 3 دقائق و36.93 ثانية ـ (الولايات المتحدة) 1988.

سيدات ـ 50 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 24.51 ثانية ـ ج. لي (الصين) 1994.
● الرقم الأولمبي: 24.79 ثانية ـ و. يانج (الصين) 1992.

100 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 54.61 ثانية ـ ج. لي ـ (الصين) 1992.
● الرقم الأولمبي: 54.64 ثانية ـ ي. زوانج (الصين) 1992.

200 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: دقيقة و56.78 ثانية ـ ف. اولسيك (المانيا) 1994.
● الرقم الأولمبي: دقيقة و57.65 ثانية ـ هـ. فريدريك (المانيا الشرقية) 1988.

400 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 4 دقائق و3.85 ثانية ـ ج. ايفانز (الولايات المتحدة) 1988.
● الرقم الأولمبي: 4 دقائق و3.85 ثانية ـ ج. ايفانز (الولايات المتحدة) 1988.

800 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 8 دقائق و16.22 ثانية ـ ج ـ ايفانز (الولايات المتحدة) 1989.
● الرقم الاولمبي: 8 دقائق و20.20 ثانية ـ ج. ايفانز (الولايات المتحدة) 1988.

100 متر ظهر:
● الرقم العالمي: دقيقة و0.16 ثانية ـ س. هي (الصين) 1994.
● الرقم الأولمبي: دقيقة و68. ثانية ـ ك. ايجرزيجي (المجر) 1992.

200 متر ظهر:
● الرقم العالمي: دقيقتان و6.62 ثانية ـ ك. ايجرزيجي (المجر) 1991.
● الرقم الأولمبي: دقيقتان و7.06 ثانية ـ ك. ايجرزيجي (المجر) 1992.

100 متر صدر:
● الرقم العالمي: دقيقة و7.46 ثانية ـ ب. هاينز (جنوب افريقيا) 1996.
● الرقم الأولمبي: دقيقة و7.95 ثانية ـ ت داتجالاكوفا (بلغاريا) 1988.

200 متر ظهر:
● الرقم العالمي: دقيقتان و24.76 ثانية ـ ر. براون (استراليا) 1994.
● الرقم الأولمبي: دقيقتان و26.85 ثانية ـ ك. اوساكي (اليابان) 1992.

100 متر فراشة:
● الرقم العالمي: 57.93 ثانية ـ م. ميجر (الولايات المتحدة) 1981.
● الرقم الأولمبي: 58.62 ثانية ـ ك. هونج (الصين) 1992.

200 متر فراشة:
● الرقم العالمي: دقيقتان و5.96 ثانية ـ م. ميجر (الولايات المتحدة) 1981.
● الرقم الأولمبي: دقيقتان و6.90 ثانية ـ م. ميجر (الولايات المتحدة) 1994.

200 متر متنوعة:
● الرقم العالمي: دقيقتان و11.65 ثانية ـ ل. لين (الصين) 1992.
● الرقم الأولمبي: دقيقتان و11.65 ثانية ـ ل. لين (الصين) 1992.

400 متر متنوعة:
● الرقم العالمي: 4 دقائق و36.10 ثانية ـ ب ـ شنايدر 1982. ـ الرقم الأولمبي: 4 دقائق و36.29 ثانية ـ ب ـ شنايدر 1980.

100 × 4 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 3 دقائق و37.19 ثانية ـ الصين 1994
● الرقم الأولمبي: 3 دقائق و39.46 ثانية ـ (الولايات المتحدة) 1992.

200 × 4 متر سباحة حرة:
● الرقم العالمي: 7 دقائق و55.47 ثانية (المانيا الشرقية).
● الرقم الأولمبي: اولمبياد 1987 اتلانتا يعتبر المرة الأولى التي يجري فيها هذا النوع من السباحة.

100 × 4 متر متنوعة:
● الرقم العالمي: 4 دقائق و1.67 ثانية (الصين) 1994.
● الرقم الأولمبي: 4 دقائق و2.54 ثانية (الولايات المتحدة) 1992.

السباح الأميركي دولان يتحدى المرض ويسعى لتحطيم رقمه القياسي في 400 متر

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

يأبى السباح الاميركي توم دولان، الذي يعاني من الربو والحساسية، ان يدع حالته الصحية تحول بينه وبين الاسهام في سباقات السباحة رغم انه نقل اكثر من مرة في سيارة اسعاف لاصابته بالاجهاد اثناء التدريب.

وحين ايقن اول مدرب لدولان واسمه جون اربانتشيك ان الربو الذي يعاني منه هذا الشاب يسبب بعض الالم ولكنه لا يهدد حياته اكتشف: «ان الالم ينطوي على بعض الفائدة بالنسبة للرياضيين لانه يشد من عزيمتهم ويجعلهم اكثر تحملا».

وهكذا يلج دولان عالم الرياضة ويخوض السباقات ويحقق الفوز. بل انه السباح الاميركي الوحيد الذي سجل رقما عالميا جديدا منذ الدورة الاولمبية الاخيرة.

والرقم الذي سجله 4 دقائق و12.3 ثانية) في سباق 400 متر في البطولة العالمية سنة 1994، ما زال قائما لحد الآن.

وسيكون سباق مسافة 400 متر احد السباقات الثلاثة التي ينوي دولان الاشتراك فيها.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الرياضي حقق نتائج باهرة في السباقات التجريبية التي اجريت في مارس (آذار) الماضي. وبعد الانتهاء من تلك المباريات التجريبية قال دولان: «كنت في واقع الحال اود الاحتفاظ بهذه النتائج الطيبة حتى سباقات اتلانتا».

وتعلق الولايات المتحدة اهمية خاصة على دولان لانه المتسابق الوحيد الذي سيخوض ثلاثة سباقات فردية، ويذكر انه المصنف رقم 1 في هذه السباقات وهي 200 متر و400 متر سباحة حرة و400 متر متنوعة.

ويقول مدير الفريق الوطني دنيس برسلي ان دولان «رياضي مقتدر وله ثقة كبيرة بالنفس واتمنى لو كان فريقنا يضم اربعة او خمسة مثله».

ويعاني دولان (20 سنة) من الحساسية التي بدات تنغص حياته منذ طفولته. اما الربو فلم يصبه الا بعد ان اصبح عمره 13 عاما وكلما ازداد تدريبه شدة، ازداد عدد نوبات الربو التي تنقض عليه.

وعن حالته الصحية يقول دولان: «لا يمكن للمرء التكهن بالوقت الذي تشتد فيه نوبة الربو. فقد اشعر فجاة انني غير قادر على اتمام تدريبي لضيق النفس. وكثيرا ما يحدث ذلك حين ارهق نفسي بالتدريب العنيف».

وقد أصر والد دولان على اخضاع ابنه الى الفحوصات الطبية الشاملة ليتاكد من انه لن يتعرض الى اية اخطار بسبب التدريب الرياضي. وبعد ان استشار عدة جهات طبية اقتنع اخيرا بنتائج هذه الفحوص وعلق على ذلك قائلا: «لا بد ان حالة الربو التي يشكو منها توم هي اكثر الحالات التي تم توثيقها في العالم».

اما توم فيضيف ان مبعث قلقه كان الخشية من ان يؤثر تدريبه العنيف على وظيفة القلب وحينذاك يحدث ما لا تحمد عقباه. لكن الاطباء اكدوا ان ذلك بعيد الاحتمال ولذلك لم اعد اعير هذا الموضوع اي اهتمام. واشعر ان هذه الحالة لن تدوم معي الى الابد. وحين اتوقف عن التدريب الشاق فإنني نادرا ما اتعرض الى نوبات الربو.

كما اكتشفت ان من المهم جدا ان لا اشعر بالقلق ازاء هذه المشكلة التي قد تستفحل لو اصبحت نهبا للوساوس والهواجس».

واكد دولان انه يشعر بلياقة تامة وانه على استعداد لخوض السباقات واضاف «اعرف ان الجمهور يتوقع الكثير مني. ولكن صدقوني ساكون اشد الناس انتقادا لنفسي لانني اسعى الى تجاوز توقعات الآخرين. وانني لأشعر بفخر شديد حين ارى ان اهم ما يسعى السباحون الآخرون اليه هو التغلب علي لان الفوز في هذه الحالة سيكون له طعم اشهى واحلى».

وخارج حلقة السباقات يتسم مظهر دولان بالبساطة فهو يفضل الخروج مرتديا حذاء رياضيا وسروالا قصيرا عريضا وقبعة بيسبول معكوسة. اما الوشم والاقراط التي يرتديها فتبدو انها لا تسبب اي ازعاج لوالديه رغم ان والدته جيف سمعت جده المحافظ البالغ من العمر 84 عاما وهو يتذمر ويعبر عن انتقاده لمظهر توم.

دولان أثناء التدريبات في أتلانتا (أ ب)

بطل الأردن في الوثب العالي:

أولمبياد أتلانتا نقطة تحول في حياتي الرياضية

عمان: من ماريانا الفار

يوزع فخر الدين فؤاد ادريس ممثل الاردن في دورة الالعاب الاولمبية اوقاته بين مكتبه مرتديا ثوب المحاماة الاسود وفي حقل التدريب الشاق مرتديا ملابسه الرياضية، وليس لديه متسع كاف من الوقت لاي شيء آخر.

غير ان ترشيح فخر الدين لاولمبياد اتلانتا طاله هجوم من اجهزة الاعلام الاردنية لانه اصيب بتمزق في الاربطة اثناء مشاركته الاخيرة في اولمبياد برشلونة رغم انه احرز رقما جديدا للاردن في القفز العالي. ويرد فخر الدين ادريس على انتقادات الصحف «انهم لا يعرفون اي شيء عني، فقد شفيت تماما من الاصابة التي وقعت لي في برشلونة انا عائد لاقدم اقصى جهدي في اتلانتا».

فخر الدين متفائل بالوصول الى النهائيات في اتلانتا. وقال: ترشيحي للمشاركة جاء في نهاية العام الماضي، وبدات منذ ذلك الوقت بالتحضير ولم تختلف تدريباتي بعد علمي بالترشيح لانني ابذل دائما اقصى جهدي وبلغ عدد ساعات التدريب ست ساعات يوميا. غير انني واجهت مشكلة تنظيم اوقاتي بين عملي كمحام وبين التدريب، فانا اعمل مدة 12ساعة يوميا، من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر. ويساعدني زملائي في المكتب على انهاء عملي قبل ساعتين كي تتاح لي فرصة للتدريب».

وعن ابرز انجازاته الرياضية يقول: «اول مشاركة دولية لي كانت في بطولة العرب عام 1989 حيث احرزت فيها المركز الرابع، ثم تركت اللعب وعدت اليه عام 1991 حيث احرزت المركز الاول على المستوى العربي وشاركت ايضا في بطولة العالم في طوكيو وكان ترتيبي الـ25.

وعن دورة اتلانتا قال: «ستكون هذه الاولمبياد نقطة تحول في حياتي فانا متفائل بانني ساصل الى النهائيات اذ ان اختبارات القوة الخاصة بي مشجعة جدا، الوصول الى الاولمبياد طموح كبير لجميع الرياضيين، ولذلك اعتبر المشاركة فيه نجاحا بحد ذاته بغض النظر عن النتيجة». ويشير الى انه كان ينوي الاعتزال العام الماضي لكن مدربه اقنعه بالعدول عن ذلك، وها هو يصل الى الاولمبياد.

واضاف من ناحية التنافس هناك عامل التحدي حيث سابذل قصارى جهدي لتقديم افضل ما لدي، وهي ايضا فرصة جيدة للتعرف على اشخاص من جميع انحاء العالم. ولدى اصدقاء كثيرون من كل بطولة شاركت فيها».

ويقول فخر الدين: بعد الاولمبياد سأستعد للدورة المقبلة للبطولة العربية، وانا من بين المرشحين للفوز بالمركز الاول، وهذا الفوز يعني لي الكثير لانني الفائز في بطولة العرب الاخيرة».

خدمة «وورلد نيوز لينك»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

فيظي بطل العالم لإسكواش الناشئين

الزمالك يفاوض فيرنر الألماني للمرة الثانية

القاهرة: من يسري حمدي - رويتر

مازال نادي الزمالك يبحث عن مدير فني لقيادة فريقه هذا الموسم فبعد اعتذار المدير الفني التشيكي اتجه الزمالك نحو المانيا وهناك احتمال للتعاقد مع المدير الفني الذي عمل مع الزمالك قبل ذلك عدة شهور وهرب الى المانيا وهو فيرنر.

واكد الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك ان المدير الفني الجديد سيتولى المسؤولية خلال هذا الاسبوع، واكد في كلامه ان الذي سيتولى التدريب هو المدير الفني الالماني فيرنر وانه سيصل الى القاهرة الليلة وبمقابل 8 آلاف دولار شهريا.

من ناحية اخرى صرح زكي عثمان مستشار الكرة بنادي الزمالك بان اللجنة التي تم تشكيلها تدرس حاليا احتياجات الفريق من اللاعبين في المراكز المختلفة لسد النقص وتجري اتصالات برؤساء الاندية للتفاوض بشان شراء بعض اللاعبين الذين تحتاج اليهم وهناك اتصالات للتعاقد مع لاعبين افريقيين في مركز راس الحربة.

ومن جانب آخر تم الاتفاق بين الزمالك ومسؤول نادي اودينيزي الايطالي الذي سيحترف به حازم امام بناء على رغبتهم على استعادة اللاعب الى الزمالك في حالة عدم مشاركته رسميا في مباريات الدوري الايطالي حتى شهر ديسمبر المقبل على ان يحصل الزمالك على50 الف دولار من قيمة القسط الأول للعقد وسيتم عمل عقد لحازم مع الزمالك بدون شروط مادية قبل السفر لايطاليا ليلعب للزمالك حين عودته.

ومن ناحية اخرى حصل اللاعب المصري احمد فيظي على بطولة العالم للاسكواش للناشئين بعد ان تغلب على الاسترالي ستيوارت بوزويل 3/1في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في القاهرة. وكانت نتيجة المباراة التي استمرت حوالي 96 دقيقة 6/9 و9/3 و7/9 و6/9 وظهر تفوق فيظي فيها من البداية.

واحتل المصري كريم المستكاوي المركز الثالث في البطولة بعد تغلبه على الماليزي اونج بينج 1/3. واستمرت المباراة 76 دقيقة وكانت نتيجة اشواطها 9/5 و2/9 و9/10 و9/10. وتبدا بطولة العالم للناشئين للفرق اليوم بمشاركة 29 دولة.

الشرطة الكولومبية تعتقل رئيس نادي أندبندنت سانتا فف

بوجوتا «كولومبيا» - رويتر: اعتقلت الشرطة الكولومبية رئيس وصاحب غالبية اسهم نادي انديبندنت سانتا فف وهو احد اهم اندية كرة القدم في كولومبيا.

واعلن مكتب المدعي العام في بيان انه اصدر امرا باعتقال سيزار فيليجاس ارخينيجاس بعد العثور على ادلة كافية لتوجيه اتهامات جنائية ضده بسبب قيامه بغسيل اموال عصابات مخدرات. وقال المكتب ان الشرطة اعتقلت رئيس فريق انديبندنت سانتا في احد مكاتبه في وسط بوجوتا.

بيبل يتعاقد مع اتليتيكو مدريد

براج - رويتر: وقع راديك بيبل لاعب خط الوسط في نادي سلافيا براج عقدا مدته اربع سنوات مع اتليتيكو مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم مقابل 3.6 مليون مارك «2.4 مليون دولار».

وقال بيبل البالغ من العمر 24 عاما في مراسم التوقيع في براج انه تلقى عروضا من اربعة اندية اخرى منه عرض «مغر» من نادي كوفنتري الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي.

وقال: الدوري الاسباني من اعظم البطولات في العالم وانا اتطلع الى اللعب هناك.

ومن ناحية اخرى اعلن نادي يونيفرسيداد تشيلي ان مهاجمه مارسيلو سالاس البالغ من العمر 22 عاما وقع عقدا مع نادي لاس بالماس الاسباني مقابل ثلاثة ملايين دولار.

وكان النادي التشيلي قد رفض في وقت سابق عرضا يبلغ 1.5 مليون دولار من نادي مونتيري المكسيكي. وسيتقاضى سالاس من النادي الاسباني نصف مليون دولار سنويا.



ثرثرة فوق الفرات أو النزاع على المياه في الشرق الأوسط

دبلوماسية المياه في مواجهة ذهنية الاستئثار

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للصحافي علي جمالو كتاب بعنوان «ثرثرة فوق الفرات ـ النزاع على المياه في الشرق الأوسط».

والكتاب يتألف بعد التمهيد من خمسة فصول هي على التوالي: العطش المر، حوار الطرشان، في الطريق إلى الجامعة العربية، داخل الجامعة العربية، أنقرة ـ تل أبيب. يتناول الكتاب قضية مياه الفرات كموضوعة للنزاع السياسي بين تركيا من جهة، أو سورية والعراق من جهة أخرى، خصوصاً وأن أنقرة حولت مياه هذا النهر إلى مادة تسعى من خلالها وبالتنسيق مع إسرائيل إلى تعزيز نفوذها الإقليمي. فتنتقل المياه من أداة للتنمية والتطوير إلى أداة للابتزاز السياسي.

يتميز الكتاب بسيل من المعلومات والدراسات والأرقام الموثقة في المذكرات الرسمية السورية وكذلك العراقية وأيضاً في الردود التركية مما يضيء الجانب التقني والقانوني لقضية نهر الفرات والنزاع على مياهه.

يروي المؤلف في هذا الكتاب المدعم بالوثائق والمذكرات والمراسلات الدبلوماسية قصة الشك المزمن في العلاقة بين عواصم تتشابه في المآتن وتختلف حول كل الباقي، عبر أسلوب يواكب الحدث ويستقي المعلومات، في محاولة لتظهير صورة ما يجري حول قضية المياه في الشرق الأوسط.

في المقدمة يشير المؤلف إلى أن السلطة التركية الحالية ورثت أسلوب تعاملها مع القضايا العربية من السلطنة العثمانية، ويقول إن هذه الطريقة التي تدير فيها أنقرة ملف المياه مع كل من دمشق وبغداد، تؤكد الذهنية التي دمرت في الماضي «القريب» كل محاولات التقارب والتفاهم على أرضية المصالح المشتركة والحقوق المؤسسة على الشرعة الدولية. وفي حين يعتقد عدد من الخبراء المهتمين بالشؤون التركية، أن لدى دمشق وبداد وأنقرة أسباباً ونقاطاً «عديدة» تفيد في إزالة الريبة وتؤسس لعلاقات متينة وتحول الفرات من سبب للخلاف إلى قاعدة للتعاون، يذهب بعض المراقبين إلى أن أنقرة تسعى إلى تعزيز نفوذها الإقليمي بواسطة تحويل المياه من أداة للتنمية والتطوير إلى أداة للابتزاز، على خلفية التبدلات اللافتة في مواقف المسؤولين الأتراك من موضوع الفرات في السنوات الماضية. وبشكل خاص منذ عام 1990 وحتى اليوم الأمر الذي يعطي الانطباع بأن أنقرة لها مصلحة ببقاء العلاقات مع دمشق مكبلة بالتردد والشكوك.

على كل حال وبعيداً عن الخلفية الثقافية ـ التراثية ـ للمواقف التركية ومرتسماتها السياسية تجاه سورية، فإن المياه تبقى الحلقة الأهم والأخطر في العلاقات ما بين دمشق وأنقرة. وهذه الحلقة لها انعكاسات إقليمية في المنطقة من جهة، وانعكاسات ذات بعد دولي من جهة ثانية.

يلخص المؤلف الموقف السوري السياسي والقانوني والتقني من موضوع الفرات بالقول إن سورية اعتماداً على العرف الدولي الثابت القائم على التوزيع العادل لمياه الأنهار الدولية ما بين الدول المتشاطئة، تطالب بأن تعين الحصص بميزان من حاجات كل بلد للماء، تقدر على لجان فنية مشتركة تضع جدولاً لحاجات كل من الدول المتشاطئة الثلاث. وإن كان صبيب الفرات البالغ 32 مليار متر مكعب لن يكفي لسد كل هذه الحاجات، فإن على كل بلد أن يضحي بقسم من حصته المثلى من أجل الوصول إلى معادلة تنصف الجميع، تقوم على التعاون وحسن الجوار ومبدأ التعاقد المشترك.

لكن الأتراك بداوا تعبيراً عن رغبتهم في الاستئثار بالفرات بداوا يسمونه «النهر العابر للحدود» بدلاً من النهر الدولي. وبدءاً من العام 1995 أقدمت تركيا على خطوتين اعتبرتهما دمشق ضارتين. الأولى بدء التحضيرات لإقامة (سد بيرجيك) بتحويل دولي، والثانية رفع نسبة التلوث في أحد روافد الفرات (البليخ) إلى نسبة تجاوزت الحد المسموح به دولياً بـ125 في المائة، إذ برهنت التحاليل المخبرية أن نسبة التلوث في (البليخ) قد وصلت إلى 1800 ملجرام في الليتر، بينما الحد المسموح به دولياً هو 800 ملجرام في الليتر.

وبعد أن يثبت المؤلف في كتابه نصوص المذكرات التركية ـ السورية المتبادلة وأجواء الاجتماعات المخصصة للقضية في جامعة الدول العربية، يتحدث عن جانب آخر للموضوع تفرضه العلاقة المتجددة بين تركيا وإسرائيل، ومن ضمنها مشروع جر المياه التركية لإسرائيل.

وفي هذا الصدد يقول المؤلف:

لكي نفهم جيداً التناغم التركي الإسرائيلي في قضية المياه، علينا أن نعود إلى الوراء حوالي نصف قرن، فنرى أن تركيا كانت قد نسجت شبكة علاقات مع إسرائيل قبل اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الصهيونية بتاريخ 1949/5/11. وأسست لهذه العلاقات منذ اعترافها الواقعي الذي أعلنته بتاريخ 28 مارس (آذار) 1949. وأعقب ذلك، الاعتراف القانوني الكامل بإسرائيل في يناير (كانون الثاني) 1950. وفي حينه أعرب الرئيس التركي، آنذاك، عصمت إينونو، عن أمله في أن تكون هذه الدولة عنصر أمن واستقرار في الشرق الأوسط بشكل عام. وفي اليوم من خلال توسيع تعاونها المائي مع إسرائيل، ودورها الفاعل في المفاوضات المتعددة الأطراف، وتقييمها مشروع أنابيب «السلام التركي» فإنها تؤسس لمرحلة هيمنة إقليمية على العرب، عبر الترابط بشكل وثيق مع الولايات المتحدة الأميركية.

وسيكون من السذاجة تجاهل الوجه السياسي الفاقع لأنابيب السلام، خصوصاً وأن سورية ما زالت ترفض الدخول في مفاوضات متعددة الأطراف قبل التقدم في مسار التسوية الفعلية، التي تشكل المياه أهم ملفاتها.

والمياه هنا لا تعني الفرات، إنما تعني أول ما تعني، ينابيع وأنهار الجولان وجنوب لبنان.

التاريخ العسكري لألمانيا من الحرب الباردة إلى إعادة التوحيد

الاستراتيجية القديمة لا تتلاءم مع التطورات الجديدة

بون: من احمد كمال حمدي

بمناسبة مرور 40 سنة على اعادة انشاء «الجيش الالماني الاتحادي» والقوات المسلحة الالمانية، وذلك بعد استسلام المانيا في عام 1945 بحوالي عشر سنوات. أصدرت دار نشر «اولدنبورج» الالمانية في ميونيخ كتاباً هاماً يقع في حوالي 750 صفحة بعنوان «من الحرب الباردة الى اعادة توحيد المانيا ـ تاريخ المانيا العسكري ما بين عامي 1945 و1995» للكاتب والمؤرخ الالماني برونوتوس، وهو من أكثر الكتب مبيعاً في المانيا.

ويتحدث الكتاب عن الاحتفال بمرور 40 سنة على اعادة انشاء الجيش الالماني، في الثاني عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 1995، عندما عمدت حكومة المستشار الالماني الاسبق كونراد اديناور الى اعادة تشكيل اول نواة للقوات المسلحة الالمانية الغربية، التي حلت بعد الحرب، واقتصر وجودها على بضع مئات من افراد قوات «حرس الحدود» التي كانت اقرب الى قوات الشرطة منها الى القوات العسكرية.

وقد حشد المؤلف «برونوتوس» في كتابه هذا، معلومات مهمة جداً شارك في وضعها وتقديمها ما يزيد على 50 شخصية سياسية وعسكرية وتاريخية وعدد كبير من القادة والعسكريين الالمان والأوروبيين والعالميين، بحيث جاء هذا الكتاب اقرب الى الموسوعة العسكرية ذات الطابع الموضوعي والعالمي، بعيداً عن صور الروايات القصصية والمغامرات العسكرية، لا يخلو من النقد والتحليل الصريح، ولكن دون لن يفقد بذلك طابع تشويق وتحليل الأنباء والأحداث التي مرت بالقوات المسلحة الالمانية، كموضوع سقوط «طائرات ستار فايتر» الاميركية في الأراضي الالمانية والأزمة السياسية والعسكرية التي انفجرت في المانيا الغربية بسببها خلال عامي 1965 و1966.

وقد تناول الكتاب في الجزء الأول منه تاريخ «العسكرية الجرمانية» منذ نشوئها، ثم تاريخها «الحديث» الذي بدأ في اواخر القرن السابع عشر من خلال الاصلاح العسكري الذي قام به القائد البروسي شارن هورست مروراً بالحروب التي خاضتها بروسيا ثم الامبراطورية الالمانية، واخيراً الحربين العالميتين الأولى والثانية، والديكتاتورية النازية التي فرضت وجودها على القوات المسلحة والقيادة الالمانية العليا في برلين، وظهور المقاومة العسكرية داخل القوات المسلحة ضد نظام هتلر التي بلغت ذروتها في محاولة اغتيال الفوهرر الالماني بتاريخ العشرين من يوليو (تموز) 1944، أي قبل 52 سنة تماماً، بقيادة العقيد كلاوس فون شتاوفنبرج.

ويتحدث الكتاب عن الأزمة التي انفجرت في المانيا الغربية ودول الشرق والغرب في منتصف الخمسينات الماضية، وبداية تصاعد الحرب الباردة بين الشرق والغرب بعد قرار اعادة تسليح المانيا وانشاء القوات المسلحة الالمانية وانضمام المانيا الغربية الى الحلف الأطلسي، الذي اجاب الاتحاد السوفياتي عليه بانشاء حلف وارسو وتسليح «الجمهورية الالمانية الديمقراطية» وانشاء «جيش الشعب» في المانيا الشرقية، والمخاوف التي ساورت القارة الأوروبية، وحتى الدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا ودول البنلوكس التي ذاقت مرارة الهزيمة والاحتلال من قبل القوات العسكرية الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية، كما يتحدث ايضاً عن ازمة برلين واقامة جدارها المعروف في مطلع الستينات الماضية في قمة الحرب الباردة، ودور المبادئ الشيوعية في اقامة جيش شرقي يتبنى فكرة «الصراع الطبقي».

ويحلل المؤلف نشوء «جيش الشعب» الالماني الشرقي والافكار التي قام عليها والمبادئ الشيوعية التي استقاها من الاتحاد السوفياتي والعقيدة العسكرية السوفياتية التي تبناها هذا الجيش الذي زاد عدد افراده على ربع مليون شخص، وكان معداً كي يلعب دور راس الحربة في اي هجوم مسلح يشنه حلف وارسو ضد الحلف الاطلسي او للدفاع عن المعسكر الشرقي اذا قام الغرب بشن حرب مفاجئة على اوروبا الشرقية، إذ أن المعارك الاولى في هذا المجال سوف تقوم في اراض المانية، شرقية وغربية، وبقيادات وأفراد المان من كلا الجانبين.

ويتناول الكتاب المذكور مرحلة مهمة من تاريخ المانيا السياسي والعسكري خلال تولي الديمقراطيين الاشتراكيين، برئاسة المستشارين الالمانيين فيلي براندت وهلموت شميت، اعباء الحكم والسياسة والادارة في المانيا الغربية خلال السبعينات الماضية، ويتحدث عن فترة تولي ثلاثة من وزراء الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهم: هلموت شميدت وجورج ليبر وهانز أبله وزارة الدفاع الالمانية الغربية في بون، وتبدل القيادات العسكرية الرئيسية بعد انتقال الحكم من الديمقراطيين المسيحيين الى الديمقراطيين الاشتراكيين، وزوال المخاوف التي سادت المانيا والغرب من الاتجاهات التي ظهرت في المانيا للتفاهم مع المعسكر الشرقي وتبادل العلاقات مع دول اوروبا الشرقية بما عرف آنذاك باسم «السياسة الشرقية»، وامكانية تقلص الدعم الالماني للحلف الأطلسي، إذ ان المؤلف يؤكد بأن القوات المسلحة الالمانية قد شهدت خلال فترة حكم الديمقراطيين الاشتراكيين قمة تطورها وتسليحها وذروة قوتها العسكرية والاستراتيجية والفنية الضاربة، وكانت افضل قوة ضاربة في اطار التحالف الأطلسي ـ الغربي، والدفاع عن اوروبا الغربية، ولكن المؤلف لا ينسى الاشارة الى المحاولات التي ظهرت في بعض الأوساط السياسية واليسارية للنيل من سمعة القوات المسلحة الالمانية وبعض الشخصيات القيادية فيها.

ويتحدث الكتاب باسهاب عن ازمة الصواريخ بين الشرق والغرب في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات ومشاكل التسلح ونفقاته في المانيا، والصراعات السياسية والحزبية التي دارت بين الحكومة والمعارضة في بون حول التسلح والصواريخ واستراتيجية الدفاع عن اوروبا الغربية، ويعمد الى تحليل مدى نجاح «السياسة الشرقية» في ازالة التوتر بين الشرق والغرب وعلى التقارب بين الدولتين الالمانيتين على الرغم من النكسات الشديدة التي مرت بها السياسة العالمية والاوروبية في هذا المضمار.

ويأتي المؤلف توس في كتابه الهام الى مرحلة اقتراب نهاية الحرب الباردة بين الشرق والغرب في اواخر الثمانينات الماضية وفترة اعادة الوحدة الالمانية والنظام العالمي الجديد ومدى استقراره بصورة نهائية والأخطار المحيطة بالأمن العالمي التي لم تتضح آثارها بصورة رئيسية بعد، ومهام القوى الاستراتيجية والعسكرية ودور المانيا في اوروبا والعالم.

ويقول برونوتوس في هذا الصدد: «ان الاستراتيجية العسكرية الالمانية لا تقوم في الوقت الحاضر على التعاون الفعال مع الحلفاء الغربيين لمواجهة هجوم دبابات حلف وارسو المفاجئ والعمل على التصدي له، إذ ان مجال المتطلبات في هذا المضمار اصبح اكثر سعة وحجماً».

ويضيف المؤلف «ان المهمة التي كانت ملقاة على القائد العام للقوات المسلحة الالمانية الموحدة الجنرال كلاوس ناومان، الذي انتقل الى قيادة الحلف الأطلسي لتولي القيادة العسكرية فيه، قد اصبحت الآن اكثر وضوحاً وتحديداً، فالى جانب مهمة الدفاع عن البلاد وتطوير القوات المسلحة الالمانية القائمة على الخدمة العسكرية الالزامية، على هذه القوات التي تمثل المانيا الموحدة التي عادت اليها سيادتها الكاملة، ان تكون قادرة على القيام بمسؤولياتها في اطار متطلبات الأمم المتحدة، حتى خارج نطاق الحلف الأطلسي، وعلى مستويات تسلحية وتقنية متطورة جداً مع التأقلم مع الواقع العسكري والاستراتيجي والمدني الجديد».

ويشير الكتاب الى الدور الجديد الملقى على عاتق القوات البحرية الالمانية بعد اتساع مجال سواحلها الشمالية، نتيجة لزوال الدولة الالمانية الشرقية، ودورها المتزايد في بحر البلطيق، وضرورة تلاؤم هذه القوات البحرية مع متطلبات الدفاع العسكري الجديدة التي لم تعد تقتصر، كما كانت في السابق، على بحر الشمال، بل اصبحت تمتد الى المحيط الأطلسي والمحيطات الكبرى في العالم، لذلك فان على المانيا الاهتمام ببناء السفن الكبيرة كالبوارج والمدمرات وسفن التجهيز اللازمة لها.

ويختتم برونوتوس كتابه «من الحرب الباردة الى اعادة توحيد المانيا ـ تاريخ المانيا العسكري ما بين عامي 1945 و1995» بالدعوة الى ضرورة تغيير هياكل القيادات العسكرية الالمانية على ضوء التطورات الجديدة، وتوسيع التزاماتها التي كانت محصورة ضمن استراتيجية الدفاع الأطلسي، مع التأقلم مع هذه الالتزامات، مشيراً الى ان المؤسسة العسكرية الالمانية ظلت دوماً، وخلال تاريخها الطويل، محوراً للأحداث والتاريخ والنقاش، استطاعت خلال الأربعين عاماً التي انقضت على انشاء الجيش الالماني الاتحادي ان تحتل مكانها المقبول في النظام الديمقراطي والدستوري الذي اختارته المانيا الغربية آنذاك ثم في اطار الدولة الالمانية الموحدة منذ عام 1990.

أوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضواء
المؤلف: محمد جابر الأنصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
دراسات موسوعية وتحليلية عن معاناة العرب في العصر الحديث ابقاها مؤلفها بعيدا عن النشر لسنوات.

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
ابحاث متنوعة تقدم للقارئ العادي وللمسؤول صورة عن البنية الدستورية والاجتماعية والعسكرية والتعليمية للكيان الاسرائيلي.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية
دراسة تحاول استكشاف مستقبل العمل المشترك في اطار مجلس التعاون الخليجي

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan

مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann

مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Free as a Bird
David Hopps
Robson

حياة ويوميات ديكي

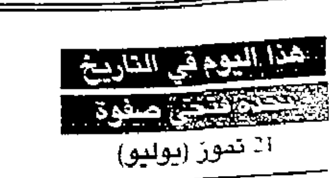
الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard

يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y. Coppens, D. Simmonnet
Seuil

من اروع الحكايات العالمية



21 تموز (يوليو)

الشاعر السوري خليل مردم بك

في مثل هذا اليوم قبل 37 سنة، اي في شهر تموز (يوليو) سنة 1959 توفي في دمشق الشاعر والدبلوماسي السوري خليل مردم بك الذي شغل مناصب سياسية ودبلوماسية رفيعة، وكان شاعرا رقيق العبارة جميل الوصف، وباحثا اديبا ضليعا.

ولد خليل مردم بك (ولقب بك جزء من اسم العائلة وليس رتبة شخصية) في دمشق سنة 1895، والده هو احمد مختار مردم بك، وامه السيدة فاطمة الحمزاوي ابنة محمود الحمزاوي مفتي دمشق وعلامتها. تعلم في «مدرسة الملك الظاهر» الابتدائية، وفقد اباه في الخامسة من عمره وامه في التاسعة.

درس الحديث على الشيخ بدر الدين الحسني، والفقه على الشيخ عطاء الله الكسم، والنحو على الشيخ عبد القادر الاسكندراني، وفي سنة 1918 دخل الخدمة الحكومية في عهد حكومة الملك فيصل العربية، فعين مميزا لديوان الرسائل العامة، ولكنه ترك الوظيفة عند دخول الفرنسيين الشام.

أسس خليل مردم بك، مع عدد من اعلام الأدب والشعر في سورية «الرابطة الادبية» وكان من رفاقه فيها محمد الشريقي، وشفيق جبري، وحيدر مردم بك، وسليم الجندي وحليم دموس واحمد الكرمي وفخري البارودي ونجيب الريس وغيرهم، وانتخب رئيسا لهذه الرابطة، ونشر في مجلتها كثيرا من شعره ودراساته.

انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق عام 1925 تقديرا لجهوده، وفي الثورة السورية لسنة 1925 نشر قصيدة «يوم الفزع الاكبر» فطاردته السلطات الفرنسية، وهرب الى لبنان ومنها الى الاسكندرية، ثم سافر الى لندن، وانتمى الى جامعتها لدراسة الآداب، وحصل على شهادة عالية منها.

عاد الى دمشق في سنة 1929 وعين مدرسا للأدب العربي في الكلية العلمية، وفي سنة 1933 أصدر مجلة «الثقافة» مع كامل عياد وكاظم الداغستاني - وفي عام 1942 عين وزيرا للمعارف وفي سنة 1948 انتخب عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة (وكان يدعى المجمع اللغوي) ثم عضوا في المجمع العلمي العراقي (1949) ثم في المجمع للعلمي السوفياتي في سنة 1958.

عين خليل مردم بك وزيرا مفوضا لسورية في بغداد سنة 1951 وعاد الى دمشق في سنة 1953 واختير وزيرا للخارجية في الوزارة التي الفها أديب الشيشكلي في 15 تموز (يوليو) سنة 1953 بعد توليه رئاسة الجمهورية، وكانت وزارة مؤلفة من محامين وتجار وملاكين، وفي ظل دكتاتورية عسكرية لم يكن لخليل مردم بك، ولغيره من الوزراء، دور شخصي بارز بطبيعة الحال. وفي السنة نفسها انتخب رئيسا للمجمع العلمي العربي بدمشق.

نظم خليل مردم بك الشعر منذ شبابه الأول، وقد طغت على شعره قصائد الوصف والحماسة الوطنية والنسيب. وليس له في الرثاء الا قصائد معدودة، اما المديح والفخر فيكاد شعره يخلو منهما سوى ابيات قليلة أتت ضمن قصائد اخرى. وكان خليل مردم بك من أبرع من وصف غوطة دمشق التي تغنى بها كل الشعراء السوريين تقريبا، وعدد كبير من غير السوريين أيضا. فكان وصفه من اجمل ما قيل فيها، وفيه يبدو تأثر حواسه جميعا ببهائها، كقوله:

كما زهرة رفت فخلت فراشة
بيضاء رق جناحها بترفق
اطباقها مثل الأنامل شبكت
في كل كم تلتقي في مأزق
او كالجفون طويلة اهدابها
من ناعس، ومغمض، ومحدق

وعني خليل مردم بك بالنواحي الانسانية والقومية، ويكى شهداء سورية، ودعا الى الثورة والنضال. قال مثلا:

مصيبة ميسلون وان امضت
اخف وقيعة مما تلاها
فما من بقعة بدمشق الا
تمثل ميسلون وما دهاها
فسل عما تصبب من دماء
تخبرك الحقيقة غوطتاها

وكانت بلدة «راشيا» قبل الاحتلال الفرنسي تابعة لسورية، ثم ضمها الفرنسيون بعدئذ الى لبنان، فقال خليل مردم في قصيدة عنوانها «الوحدة العربية» ان على القائلين بها ان يعملوا اولا على توحيد أقاليمهم الصغيرة:

فكيف ترجي جمع قيس ويعرب
وشملك يا هذا شتيت مفرق
وكيف ترجي وحدة «عربية»
ومن دون راشيا حدود وبيرق

وشعره الاجتماعي متصل بشعره الوطني والانساني، أثرت فيه حوادث الحرب العالمية الأولى وقد وصف الجوع والفقر والمرض، وانتقد العادات الفاسدة، ونادى بضرورة الأخذ بما جاء في الحضارة الحديثة من قيم صالحة. وشعر خليل مردم بك، بصورة عامة يدل على اخلاقه وشخصيته، وينم عن لطف نفسه، ويعبر عن نبل اسرته ويساره وعلمه، ويغلب عليه الجد. وكان في علاقاته الشخصية متزنا هادئا فصيح اللسان ابي النفس في تواضع، شديد الكتمان. وفي أدبه عالما بالعربية، رصين العبارة، مشرق الديباجة.

طبع المجمع العلمي العربي ديوان خليل مردم بك في 440 صفحة، واشرف على طبعه ولده عدنان مردم بك. وله كتب عديدة منها تحقيق كتاب «معاني الشعر» للاشناندانى، ورسالة عن «شعراء الشام في القرن الثالث» (طبع بدمشق عام 1925) وكتاب «وقف الوزير لالا مصطفى باشا» و«وقف فاطمة خاتون بنت محمد بن الملك الأشرف قانصوه الغوري» وسلسلة كتب صغيرة باسم «ائمة الأدب» نشر منها «الجاحظ» و«ابن المقفع» و«ابن العميد» و«الصاحب» و«الفرزدق». وقد حقق ديوان «ابن عنين الدمشقي» سنة 1946 وديوان «ابن حيوس» سنة 1951 وديوان «ابن الخياط» سنة 1958.

توفي خليل مردم بك صباح الثلاثاء الواقع في 15 محرم سنة 1379 وكان يوافق الحادي والعشرين من تموز (يوليو) سنة 1959 ودفن في دمشق بباب الصغير، وكان عند وفاته في الرابعة والستين من عمره.

موضوعات السنة الماضية في مثل هذا اليوم:

1798 معركة الأهرام.
1936 الماريشال ليوتي.
1955 رحيل الشاعر صلاح لبكي.
1961 الزعيم الافريقي لوتو لي.
1969 اول انسان على القمر.

غادة السمان في مرآة عبد اللطيف الأرناؤوط

جراحة بمبضع ومصباح

نقد

حياة الرايس

وصلني في المدة الاخيرة كتاب عبد اللطيف الارناؤوط عن غادة السمان وهو دراسة لبعض اعمالها القصصية والروائية عنوانه «غادة السمان.. رحلة في اعمالها غير الكاملة». بينما كنت اتصفح الكتاب تذكرت ان هذه الدراسة كانت بين يدي منذ اكثر من عشر سنوات مخطوطا اهداني اياه الكاتب لما كنت مهتمة بادب غادة السمان ولما كان هو قد فرغ لتوه من اعدادها عشر سنوات مرت على هذه الدراسة حتى رأت النور اخيرا، ولولا صداقتي للمؤلف عبد اللطيف الارناؤوط الذي بعثها لي بصفة خاصة لانتظرت عشر سنوات اخرى حتى يقع بين يدي كقارئة من المغرب كتاب يصدر من المشرق، فنحن لا نكاد نعرف الكثير حتى عن كتب جيراننا في ليبيا او الجزائر او المغرب الا ما يتبادله الاصدقاء او ماتجود به معارض الكتاب السنوية التي لا تغطي كل الاصدارات. ما زال الكتاب العربي سيئ التوزيع رغم اننا في عصر الانترنت. وما زال يغط في سبات عميق في رفوف دور النشر وما زال يودع المخازن ولا يخرج منها حتى تأكله الفئران.

وما زلت اتساءل عن المسافة بين الكتاب والقارئ هل تقصر يوما بعد يوم او تطول؟ يحتوي الكتاب على تسعة فصول مع مقدمتين من «سمر روحي الفيصل» و«رياض عصمت» موزعة كلها على 209 صفحات ورغم ان الكتب والدراسات والمقالات التي كتبت في ادب غادة السمان كما يقول عصمت كثيرة فان كتاب الارناؤوط له نكهة خاصة لانه يرافق تجربتها الادبية عن كثب ويثني على تنوعها ويربط بين تلك التجربة وبين السيرة الذاتية للاديبة السورية الكبيرة.

واعتقد ان عبد اللطيف الارناؤوط كتب عن غادة السمان بحب كبير، فانا انكر ان اول ما دار من حديث بيننا هو حبنا المشترك لهذه الاديبة الكبيرة. لقد كان طوال الوقت يحدثني عنها وعن سيرتها الذاتية لانه يعرفها عن قرب ويمسح بهدوء واقناع كثيرا ما علق بها من تشويه.. وقد اكبرت ذلك فيه، فالعلاقات بين الادباء والكتاب الان هي علاقات حسد وغيرة وتشويه وتحطيم، ومجالسهم مجالس نميمة.




غادة السمان

لقد كتب الناقد الارناؤوط كتابه عن غادة السمان بحب كبير كما جاء في مقدمة رياض عصمت «والناقد هنا لا يخفي اعجابه ولا يسعى الى تمويهه بل هو فخور به مؤمن بضرورة نشره على الملأ».

كما ان النقد في هذا الكتاب لا يمتلك طابعا سلطويا بحيث يبدأ في تصنيف الاعمال وتقييمها والحكم عليها. هذا جيد وهذا رديء. بل هو ذلك النقد النابع من اعجاب بابداع معين وقراءة عاشق لأثر استولى على نفسه دون غيره بعيدا عن النقد الاكاديمي، يسعى ان يقدم تلخيصا صادقا وامينا لبعض تجارب غادة السمان الادبية وهذا النوع من النقد نفتقر اليه في الساحة الادبية العربية لاننا كثيرا ما نجد انفسنا امام نقد اكاديمي غارق في الغموض والمصطلحات المقفلة والمعاني المبهمة والادوات التي كثيرا ما تكون مسقطة تعسفا على نص غريب عن تلك الادوات والمناهج النقدية الغربية.

ونحن لسنا ضد الدراسات الاكاديمية العلمية ولكن يحق لنا ان نتساءل ماذا يقدم النقد للنص في هذه الحالة؟ اذا كان يضع حاجزا بينه وبين القارئ عندما يغرقه في الغموض حتى يصبح مستعصيا على القارئ. انه نقد يحيل في النهاية بين النص وبين القارئ. ويضع جدارا بينهما وينفر اكثر مما يقرب من الاثر الادبي. ورغم ان الكلام على الكلام صعب كما يقول ابو حيان التوحيدي لان الناقد كثيرا ما يجد نفسه امام نص ابداعي جميل فيفتتن به الى درجة الغيرة (وهنا نقصد الغيرة الايجابية) ويريد ان ياتي بأحسن منه. احيانا يكتب نصا ابداعيا آخر لا يقل جمالا عن النص الاول لان الناقد في كثير من الحالات يكون مشروع شاعر او روائي ضل طريقه الى النقد، او هو يمارس النقد بحكم تخصصه الاكاديمي واحيانا لا يوافق عندما يريد تسليط ادواته تسليطا غريبا عن النص واستعراض عضلاته النقدية، فيغرق في الرمزية والغموض حتى لكانك امام نص آخر لا علاقة له بما يسلطه عليه. على العكس من ذلك نجد قراءة الارناؤوط لما اختاره من اعمال غادة السمان تثير الكثير من الفضول لدى القارئ لتدفع به الى دخول عوالمها.

وتشاطرني الراي في ذلك الاستاذة سمر روحي الفيصل التي قدمت للكتاب «يخيل الي ان هذا الكتاب نموذج جيد للنقد التأثري فالآراء الواردة فيه صادرة عن ذوق لا يمكن تعليله لانه صدى الذات المتلقية ذات الارناؤوط التي تأثرت على نحو ما باعمال غادة السمان. وراحت تعبر عن هذا التأثر بعفوية لا تقيدها المناهج النقدية وصدق لا يخضع لمعيار غير معيار الذائقة الفردية».

من المواضيع التي تم اختيارها لهذا الكتاب: «غادة السمان والاغتراب» «غادة في بيروت» «كوابيس بيروت بين الواقع والحلم» «عالم غادة في ليلة المليار» «صفارة انذار في راس غادة».

من اجمل ما جاء في كتاب الارناؤوط وصفه: «لهذه المرأة الخارجة عن القطيع وهي تحمل مصباح ديوجين ليشرق نوره متغلغلا في ثنايا مجاهل نفوسنا واغوارها. ليمسح كل ما يكبل ارواحنا من ازمات واوجاع غير ان انساننا الذي الف عقده وعايشها يخاف مشرط غادة الذي ينتزع من روحه الاورام ليحيله الى انسان سوي، وما اصعب ان يتلاءم المريض مع الصحة بعد ان عايش المرض طويلا. الانسان العربي مريض وقد الف مرضه حتى ليعد مشرط الجراح في نظره اداة لتخريب اورامه مع مرضه. لعل غادة السمان كانت عنيفة حين حاولت ان تقتلع جذور امراضنا وما كان لانساننا ان يستجيب لدواء يشربه من زجاجة غادة دفعة واحدة لذلك ترتفع اصابع الاتهام نحو الطبيبة التي بدافع حرصها على انقاذ مرضاها تستخدم اقصى ما تملك من وسائل لكنها تتهم بقتلهم في آخر المطاف».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

البحث عن أغنية مختلفة

كلما شاهدت فيلم «تثقيف ريتا» لمايكل كين أزداد اقتناعا بالرسالة المضمرة للفن التي تفعل فعلها دون شعارات، ولا تسطح، ولا مباشرات سقيمة تضر الأرواح الرهيفة، وتسد النفس عن تقبل، والتفاعل مع الأسلوب الفج في التوجيه والصقل الاجتماعيين.

ومن حسن الحظ ان شاهدت هذا الفيلم الذي صار من الكلاسيكيات اكثر من مرة، وفي كل مرة أراه جديداً، فهو مثل القصيدة التي تكشف لك في كل قراءة عن وجه لم تتعرف عليه في القراءة السابقة.

ويحكي مايكل كين في فيلمه الأشهر عن شابة فاتها قطار التعليم لأنها لم تجد من يشدد عليه في منطقتها اللندنية الفقيرة، فاشتغلت مصففة للشعر، وعاشت مع عامل بناء لا هم له غير ان يولدها، فهو من عائلة فحول ينظر رجالها الى المرأة، فتحبل، ولا يمكن ان ينتظرها الى الأبد، ولأن ريتا كان لها هدف آخر فقد أخفت حبوب منع الحمل، وصارت تستخدمها بالسر، وتتصل بالجامعات الى ان حصلت على قبول للتسجيل في كورس دراسات أدبية مسائية لا يتعارض مع عملها.

وفي الجامعة كانت المفاجأة بانتظار ريتا في شخصية البروفيسور المدمن الذي يعاني مأساته الوجودية وحيدا، فقد منحته زوجته الأولى حريته لقناعتها بموهبته، ولتفسح له المجال لكتابة الشعر، لكنه ترك الكتابة نهائيا، وغرق في الكحول الى ان تعرض لأكثر من مجلس تأديبي وعقوبة من جامعته.

وبعد أول لقاء اكتشف البروفيسور الجامعي الطرافة والذكاء في شخصية طالبته الجديدة، وأحس بوجود فلسفة خاصة لها من خلال حديثها عن زبوناتها اللواتي يأتين اليها بحثا عن التغيير الخارجي المستحيل، فبعضهن بقبح الخرتيت، ويردن ان يتحولن في نصف ساعة الى منافسات لديانا سبنسر، وهذا كما تقول مصففة الشعر ريتا مستحيل ليس لعجزها عن التجميل، ولكن لقناعتها بأن التغيير في شخصية الانسان يجب ان يأتي من الداخل.

وعندما يسأل استاذ الأدب طالبته ماذا تريد من توريط نفسها في الدراسة بعد تلك السن تقول له انها تبحث عن أغنية مختلفة في الحياة، ونظرا لجديتها في التعامل مع المعرفة، فقد نجحت ريتا في تفهم تشيكوف، ورموزه، وحفظت بليك عن ظهر قلب، وحين طردها رفيقها، وفقدت وظيفتها، واصبحت نادلة في مطعم صارت تصحح للزبائن معلوماتهم حول تاريخ المسرح، وشاركت في معسكر تثقيفي صيفي تفوقت فيه على الطلبة العاديين الذين جاء بعضهم للجامعات لمجرد تزجية الفراغ والترف.

ولا يحصل في فيلم «تثقيف ريتا» ما يحصل في الأفلام العربية، والهندية فالأستاذ لا يقع في غرام طالبته، ولا الطالبة تتزوج استاذها انما تنمو علاقة الاعجاب والتعاطف بين الاثنين الى صداقة عميقة ورغبة في العطاء الذي لا يخدش الروح، فقد عثرت ريتا على اغنيتها، التي تبحث عنها في الحياة، وارادت ان ترد لأستاذها الجميل، فلم تجد في احدى اللقطات - وكل انسان بما عنده يجود - غير ان تجرب فيه مقص مهنتها القديمة لتلغي عشر سنوات من عمره بعد تشذيب شعره المنفوش، وتهذيب لحيته الكثة التي تجعله يبدو اكبر من عمره الحقيقي.

لقد أرادت ريتا من تثقيف نفسها ذاتيا ان تقاوم ما يفرض عليها من بيئتها وان يصبح لها حق الاختيار، وقد حققت لها المعرفة ذلك الحق البديع الذي لا تصبح الحياة حياة بدونه، وليس مهما بعد ذلك ما تفعل، فقد أصبح عندها بالمعرفة التي اكتسبتها حس التمييز، وحق الاختيار، وما ذاك بالقليل للنساء الطامحات في شتى المجتمعات، ومختلف العصور.

إبراهيم الخطيب الحاصل على جائزة المغرب لعام 1996 في الترجمة:

الترجمة ناتجة عن فضول كامن في الإنسان

جوائز

الرباط: من علي انوزلا

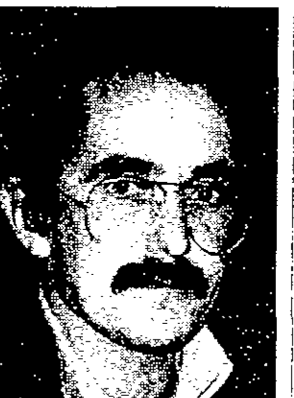
يعتبر ابراهيم الخطيب من بين الاسماء القليلة في المغرب التي نذرت نفسها للترجمة، بل ان ابراهيم الخطيب هو اكثر هذه الاسماء جدية ورزانة في عمله، فقد كان أول من ترجم اعمال الشكلانيين الروس إلى اللغة العربية، ومنذ سنوات وهو يتابع اعمال كتاب كبار من امثال خوان غويتيصولو وبول بولز اللذين ربطته بهما علاقة صداقة، كما انتبه الخطيب إلى اعمال بورخيس واختار شذرات من ابداعه ترجمها إلى اللغة العربية. وتكمن عبقرية ابراهيم الخطيب إن صح لنا أن نسمي جديته في العمل كذلك في اتقانه لثلاث لغات هي الفرنسية والاسبانية والانجليزية التي يترجم منها الى اللغة العربية. كان آخر ما ترجمه هو كتاب «الاربعينية» لخوان غويتيصولو الذي كتب اصلا بالاسبانية عام 1991، وصدرت ترجمته بالعربية عن دار الفنيك عام 1995، وهو الكتاب الذي حصل بموجبه ابراهيم الخطيب على جائزة المغرب لعام 1996 في الترجمة.

في لقاء مع «الشرق الاوسط» يتحدث ابراهيم الخطيب عن اهمية الجائزة بالنسبة له، فيقول: إنني اعتبر حصولي على الجائزة تتويجا لعملي كمترجم. فلقد شرعت في الترجمة منذ اوائل السبعينات حيث ترجمت شعرا قبل أن انتقل الى ترجمة النقد الادبي وخاصة نصوص الشكلانيين الروس التي صدرت في كتابين ما بين سنة 1982 و1986. لكني اعتبر الجائزة بالأساس تتويجا لعملي على ترجمة النصوص الإبداعية لكل من بورخيس وبولز وخوان غويتيصولو، وتتويجا لصداقتي لهذا الاخير التي تزداد غنى يوما بعد يوم، صداقة هي مزيج من التقدير والاحترام لمثقف منخرط في إشكالات عصره حتى النخاع.

وعما اذا كان يفضل ترجمة عمل إبداعي أم كتابا نقديا يقول: في الواقع لا أدري بالضبط لكن يمكن أن اقول بانني لم أعد أهتم كثيرا بترجمة النقد الأدبي. وعندما افكر في هذا الأمر، احاول ان اقنع نفسي بأن عملي على صعيد ترجمة النقد الأدبي قد انتهى بترجمة «نظرية المنهج الشكلي» و«مورفولوجية الخرافة» رغم بعض الأخطاء التي اعترت الكتاب الأول.

حاليا تستهويني ترجمة الإبداع القصصي: لقد ترجمت لبورخيس وبول بولز وخوان غويتيصولو، ومازلت أشتغل عليهم. هناك دوافع مختلفة حدت بي الى ترجمة هؤلاء، لكني أعتقد أن الدافع الأساسي كان هو الرغبة في اكتشاف طبيعة عمل المؤثرات الاسلامية او المحلية في ادبهم.

إنهم كتاب منفتحون على ثقافات اخرى، وكل منهم يحاول استيعاب تلك الثقافات على نحو خاص. إنني لا أستطيع أن اتجاهل ان اي انفتاح افقي، وضيقي بالمسلمات الأحادية، يعود في اساسه الى معاشرتي لهؤلاء الكتاب الكبار.



ابراهيم الخطيب

وعما اذا كان الأدب العربي المعاصر في حاجة الى كل المدارس النقدية التي ترجم منها لانتاج إبداع عالمي أو بمقاييس عالمية، يقول: لا بد من العودة إلى النقد الأدبي الذي كان سائدا في الستينات والسبعينات بالمغرب. لقد كان الشغل الشاغل للنقاد هو تبين الملامح الاجتماعية والايديولوجية للعمل الأدبي، وليس تحليله كنتاج للكتابة. في هذا الوقت كان النقد الأدبي في العالم يتطور بسرعة، خاصة بعد ترجمة الشكلانيين الروس إلى الانجليزية وتأثيرها الحاسم في ظهور «النقد الجديد» الأميركي الذي انطلق من الجامعات وليس من الصحافة. لقد كانت هناك حاجة ماسة في الجامعة المغربية إلى تغيير اساليب ومناهج الدراسة الأدبية لذا فإن اللجوء إلى ترجمة تجارب محايثة كان عاملا ضروريا.

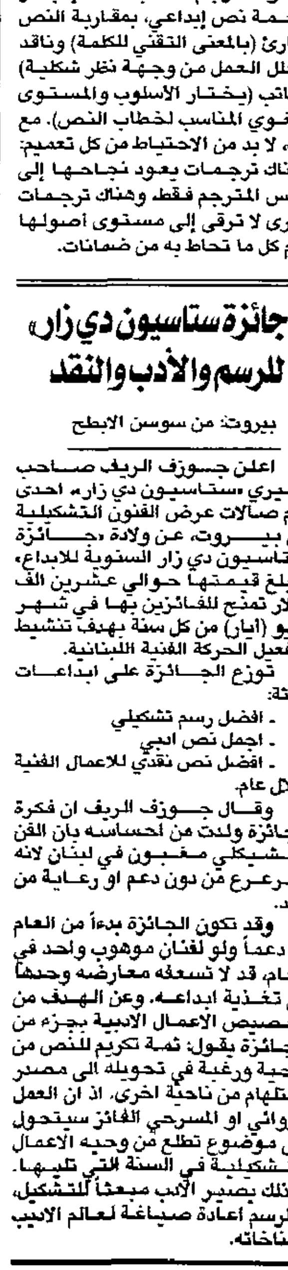
إن المشهد النقدي في الوقت الحاضر تغير رأسا على عقبه لكن كان من الضروري في نفس الوقت، القيام بمراجعة لتراثنا النقدي التقليدي، وهذا ما يتم القيام به في الوقت الراهن. أعود إلى النقطة الاولى لأقول: أجل إننا كنا بحاجة إلى ذلك لتغيير زوايا نظرتنا إلى الابداع الأدبي، لكن الإبداع كان بحاجة أيضا إلى أن نتغير نحن كقراء ونقاد حتى يتغير.

والى اي الكتاب الذين ترجم لهم يجد نفسه مشدودا أكثر، يجيب: إنني مشدود إليهم جميعا، فأنا أتوقف عند قراءتهم وقراءة كل ما يكتب عنهم، سواء في المغرب أو في العالم. الواقع انني لا يمكن أن اترجم لكاتب ما لم يتحول اهتمامي به إلى انشداد إليه أو إلى حب له. بطبيعة الحال هناك كتاب نقرأ لهم ونعجب بهم لكننا لا نقدم على ترجمتهم لكن عندما نحب كاتباً ونترجمه فمعنى ذلك أن هنالك ضرورة ما تدفعنا إلى الترجمة: ضرورة ذاتية أو ثقافية عامة. لقد ترجمت بورخيس وفي ظني ان قصصه الفانتاستيكية ضرورية لتغيير نظرتنا إلى الكتابة الواقعية وحين ترجمت بول بولز كنت اعتقد أن كاتبا يكتب عن واقعنا لا بد أن يكون قد اكتشف فينا شيئا لم نستطع التوصل إليه بعد. أما ترجمتي لخوان غويتيصولو فتعكس اهتمامي بالتحولات العميقة التي تعرفها الثقافة الإسبانية حاليا على خلفية العلاقة بالتاريخ الإسلامي، والأندلس بصفة خاصة. إنني في جميع الأحوال أظن أن ترجمتي لهم تتجاوز كل التبريرات: فهنالك تواطؤات خفية أهم من كل ذلك.

● غالبا ما توصف الترجمة، خصوصا في مجال الابداع، بانها عمل فيه «خيانة» أدبية لروح النص الاصلي، ما هي الادوات التي يلزم على المترجم استيعابها وتوظيفها لتفادي هذه «الخيانة»؟

- إنني أعتقد أن الترجمة ناتجة عن فضول كامن في الإنسان. هنالك في أعماقنا رغبة مستكنة في الاطلاع على التجارب الوجودية التي يمر بها الآخرون، كما ان لدينا رغبة مقبلة في استيعاب تلك التجارب وتحويلها إلى معطيات وحلول للمصاعب التي تواجهنا بطبيعة الحال، إن عملية تبيئ نص ما في سياق ثقافي (ولغوي) مختلف لا بد من أن تحاط بضمانات معينة إنني، شخصيا، اعتبر الترجمة عملا يتضمن ثلاثة انشطة متفاعلة هي: القراءة، والنقد، والكتابة.

والمترجم مطالب، أثناء إنجاز ترجمة نص إبداعي، بمقاربة النص كقارئ (بالمعنى التقني للكلمة) وناقد (يحلل العمل من وجهة نظر شكلية) وكاتب (يختار الأسلوب والمستوى اللغوي المناسب لخطاب النص). مع ذلك، لا بد من الاحتياط من كل تعميم: فهناك ترجمات يعود نجاحها إلى حدس المترجم فقط وهناك ترجمات أخرى لا ترقى إلى مستوى أصولها رغم كل ما تحاط به من ضمانات.



«جائزة ستاسيون دي زار» للرسم والأدب والنقد

بيروت: من سوسن الابطح

اعلن جوزف الريف صاحب غاليري «ستاسيون دي زار» احدى اهم صالات عرض الفنون التشكيلية في بيروت، عن ولادة «جائزة ستاسيون دي زار السنوية للابداع» وتبلغ قيمتها حوالي عشرين الف دولار تمنح للفائزين بها في شهر مايو (ايار) من كل سنة بهدف تنشيط وتفعيل الحركة الفنية اللبنانية.

توزع الجائزة على ابداعات ثلاثة:

- افضل رسم تشكيلي
- اجمل نص ادبي
- افضل نص نقدي للاعمال الفنية خلال عام.

وقال جوزف الريف ان فكرة الجائزة ولدت من احساسه بان الفن التشكيلي مغبون في لبنان لانه يترعرع من دون دعم او رعاية من احد.

وقد تكون الجائزة بدءاً من العام 97 دعماً ولو لفنان موهوب واحد في العام، قد لا تسعفه معارضه وحدها في تغذية ابداعه. وعن الهدف من تخصيص الاعمال الادبية بجزء من الجائزة يقول: ثمة تكريم للنص من ناحية ورغبة في تحويله الى مصدر استلهام من ناحية اخرى. اذ ان العمل الروائي او المسرحي الفائز سيتحول الى موضوع تطلع من وحيه الاعمال التشكيلية في السنة التي تليها. وبذلك يصير الادب مبعثاً للتشكيل، والرسم اعادة صياغة لعالم الاديب ومناخاته.

هكذا من الأصل

تشاهد اليوم

شبه المرحوم

«شبه المرحوم».. سهرة تلفزيونية جديدة ستعرضها القناة العامة في راديو وتلفزيون العرب للمشاهدين على جزءين. يعرض الجزء الأول منها مساء اليوم الأحد الساعة الحادية عشرة وخمس وأربعين دقيقة مساء غدا وفي نفس موعد العرض السابق.

هذه السهرة من سورية، ويلعب دور البطولة فيها كل من سعد الدين بقدونس ونضال سيجري، وتأتي ضمن عدة سهرات دأبت ART على تقديمها لمشاهديها في العالم العربي كل اسبوع.

عمليات جراحية بدون طبيب

تتناول الحلقات الجديدة من برنامج «يا هلا» الذي يعرض على شبكة راديو وتلفزيون العرب.. مواضيع جديدة في إطار الشكل العام للبرنامج الذي يحمل في طياته قضايا مهمة وحيوية في المجتمع العربي.

الموضوع الأكثر إثارة والذي سيكون محور حلقة الأسبوع المقبل. وهو كيفية العلاج بدون الحاجة إلى طبيب وإجراء العمليات بدون مشرط أو تخدير.. إضافة إلى أشياء جديدة وغريبة يثيرها البرنامج حول عالم الطب بمشاركة الجمهور وبحضور عدد من الأطباء المتخصصين للمشاركة بآرائهم في هذه الحلقة المثيرة للجدل.

وهذه الحلقة من «يا هلا» ستكون من جزءين يعرض الأول منها مساء اليوم الأحد، فيما يعرض الجزء الثاني يوم غد.

صحتك بالدنيا

نلتقون في حلقة هذا الأسبوع من برنامج صحتك بالدنيا الذي تقدمه MBC بكل من الدكتور ميشال ميخائيل والدكتور رياض الوكيل اخصائيي الأمراض الجلدية للرد على رسائل المشاهدين المتعلقة بامراض الجلد مثل سقوط الشعر وعمليات زراعة الشعر وفي الحلقة أيضاً تقريراً عن هذا الموضوع.

اما التقرير الثاني فهو عن مرض داء الثعلبة.

والتقرير الثالث هو عن حب الشباب. والتقرير الرابع والأخير هو عن الأكزيما.

البرنامج من إعداد وتقديم سلوى سويد، ويبث مساء اليوم الأحد في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

بثها التجريبي يبدأ نهاية الشهر الجاري

القناة الفضائية المصرية الثانية ترضي جميع الأذواق!

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ البث التجريبي للقناة الفضائية المصرية الثانية في النصف الثاني من الشهر الحالي، وأعلنت سناء منصور رئيس قطاع الفضائيات بالتليفزيون حالة الطوارئ للاستعداد لافتتاح القناة رسميا حيث يتم اختيار البرامج والسهرات والأفلام التي يبدأ بها البث التجريبي للقناة.

تقول سناء منصور لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مجموعة من البرامج الجديدة الجاهزة تم الاتفاق على اذاعتها فور افتتاح القناة وهي «نادي المشاهدين» تقديم بينا رامز، و«فكرة على الهواء» و«مال وأعمال» و«سيمفونية مكان» و«مجلة هي» و«فنان في امتحان» و«عالم الشهرة» و«حوار مع الكاميرا» و«سينما الأنب» و«مطار 96» و«حدوتة حيوان» و«صفحة في زمن».

تضيف سناء منصور انه تم الاتفاق على تخصيص 45 دقيقة يوميا لأم كلثوم وعبدالحليم حافظ ومحمد عبدالوهاب وفريد الأطرش ونجاة وفايزة أحمد لاذاعة اغنياتهم هذا الى جانب اذاعة عدد من أغاني الأفلام والفيديو كليب واستعراضات فرقة رضا للفنون الشعبية.

وأكدت سناء منصور ان الرياضة لها نصيب الأسد في خريطة القناة الفضائية الثانية حيث سيتم اذاعة ثلاثة برامج رياضية بالاضافة الى النقل المباشر على الهواء لجميع البطولات الافريقية والأوروبية والعربية مصحوبا بالتعليق عليها من جانب عدد من المعلقين.

وقالت رئيسة قطاع الفضائيات ان فترة الظهيرة بالقناة ستعرض يوميا فيلما أجنبيا وسيتم عرض مسرحية في الفترة الثانية من السهرة وسنراعي أن تكون هناك مسرحية جديدة كل اسبوع.

وقالت سناء ان اهم ما يميز هذه القناة السرعة في الايقاع بحيث يتراوح زمن البرامج التي تذاع عليها ما بين تسع الى عشرين دقيقة حتى لا يصاب المشاهدون بالملل وحتى تكون هناك فرصة لعرض نوعيات مختلفة من البرامج ترضي جميع الأذواق.

واشارت سناء الى انها ستحتفظ ببرنامج واحد فقط وهو «صباح الخير يا مصر» حيث سيستمر عرضه على القناة الفضائية الثانية لأهميته القصوى وما يتضمنه من فقرات هامة مؤكدة انها اتفقت مع سمير التوني رئيس قطاع الاخبار على تخصيص اطقم منيعين متخصصين للعمل في القناة كما اختارت مجموعة من العاملين بالقناة الأولى بجانب فتح الباب للشباب المتميز من خريجي معهد السينما في جميع التخصصات بالاضافة للمهندسين على ان يقضوا جميعا فترة تدريب في القناة الفضائية الأولى تمهيدا لانتقالهم للقناة الفضائية الثانية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الأطفال الصباحية
06.00 برنامج متعة الخياطة والتطريز
06.15 برنامج صحتين وعافية
06.30 برنامج العالم الرياضي
07.00 برنامج نعم صحيح
07.30 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي: «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سلمي
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 برنامج انجازات طبية
10.00 برنامج كتاب الحيوان والطبيعة
10.30 برنامج اقاق المعرفة
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الأولى
12.25 فترة الأطفال
13.00 برنامج استوديو 87
14.00 مسلسل المساء «صهيل الأصيل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 برنامج ندوات القاسمي
16.00 برنامج الأسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج كلمة تحت المجهر
18.00 برنامج سائل ومسؤول
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
22.25 منوعات من جرش
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 برنامج القناة الصغيرة إعداد: العبادي الخرازي. إخراج: عبد الكامل الصباري
12.00 برنامج «طاراطاطا»
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 منوعات غنائية (Clips)
13.45 الملخص اليومي للألعاب الاولمبية
14.30 النشرة الجهوية
14.40 الألعاب الاولمبية (الجمباز - اناث) - نقل مباشر
17.00 الاخبار الدولية
17.30 الألعاب الاولمبية (ملاكمة) - نقل مباشر
19.50 منوعات غنائية
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 مراسلة بعثة الاذاعة والتلفزة من اتلانتا
21.20 السلسلة الاجنبية «ريمينكتون ستيل» بطولة: ستيفان زيمباليست، بيير بروسمان اخراج: روبير بوتلر
22.10 برنامج العالم الرياضي - مباشر
23.15 الأخبار الأخيرة
23.25 الألعاب الاولمبية (السباحة) - النهائي - نقل مباشر

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «نواعم»
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج اللياقة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في أسبوع
15.15 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار




فيلم «بطل من ورق» تشاهدونه الليلة على قناة ART للافلام

21.05 المسلسل اليومي «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
24.00 الفيلم العربي «اسعد الله مساءك»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء امريكية
03.00 مسلسل «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

08.15 بداية الارسال
09.00 النشيد الرسمي
09.02 القرآن الكريم
09.10 شراع
09.45 للأطفال
11.15 انباؤنا
12.30 العاب اتلانتا حوصلة
13.00 اشهى الموائد العالمية
13.30 النشرة الاولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 مسلسل «فكرة بمليون جنيه»
14.25 العاب اتلانتا - نقل مباشر (جمباز + سباحة)
18.00 النشرة المسائية الاولى
18.30 العاب اتلانتا الحوصلة اليومية
19.30 سلسلة Meurtre Assiste Par Ordinateur (جريمة بالكومبيوتر)
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.10 كتاب في دقائق
21.20 مسلسل «ابو العلاء 90»
22.10 منوعة
23.00 آخر الانباء
23.15 العاب اتلانتا: حوصلة
00.35 العاب اتلانتا: سباحة
02.15 القرآن الكريم
02.20 النشيد الرسمي
02.22 نهاية الارسال

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح
12.15 برنامج «بريد المراة»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «ليلى بنت الأغنياء»
17.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
18.45 مسلسل عربي «أمواج لا تصل للشاطئ»
19.30 برنامج «شموع»
20.15 برنامج «فيديوكليب»
21.00 فيلم عربي «على باب الوزير»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.15 برنامج «نغم»
02.15 الفيلم العربي «فاطمة»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.45 فيلم تسجيلي

05.45 اقوال المصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.00 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال - اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «صحتك بالدنيا»
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «ساعات الفزع»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 ملخص عن الالعاب الاولمبية
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 نقل لمباريات السباحة من الملاعب الاولمبية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 موزينا كلارا
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (1)
20.45 تمثيلية: شبه المرحوم
22.30 مورينا كلارا - اعادة
23.30 العلم والايمان
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قران مفسر
03.30 جدد حياتك
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 أنظر كيف تنمو
06.30 مانو
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات كان زمان
11.30 عالم ترانزستور
11.50 الاصدقاء الثلاثة
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليل
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 استوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 المناهل
17.15 لحن الحياة
17.45 كاميرا
18.05 3 دانيا والعم وحيد
18.35 ريما والدميتان
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى
18.50 القرآن الكريم
19.00 الختام

قناة الأفلام

01.20 BATTLE OF THE FLYING PIRATES
03.00 NATURAL INSTINCT
04.30 اسماعيل ياسين للبيع
06.30 THE GREAT FLAMATION
08.00 شوارع من النار
10.00 حبيبي الأسمر
12.00 The LONGEST DRIVE
14.00 شارع البهلوان
16.00 برامج سينمائية
17.00 بطل من ورق
19.00 حافية على جسر من النهب
21.00 MEMORIES OF MIDNIGHT P.1
23.00 ثورة البنات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان/ اعادة المباريات المباشرة
09.00 البخوت
10.00 اخبار رياضية من أرت - اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج «خلف الصفارة»
18.00 برامج اولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من أرت
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 مباريات كرة القدم - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■								
2			■							
3						■				
4									■	
5	■						■	■		
6	■				■					
7			■				■			
8					■					■
9					■					
10				■					■	

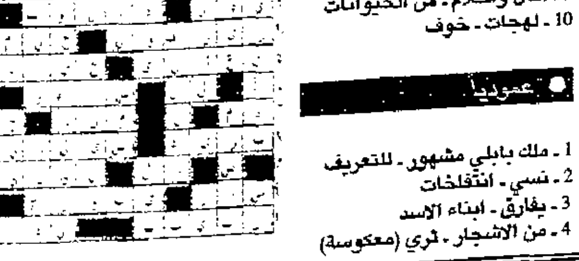
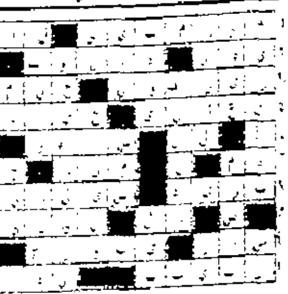
● أفقيا

1 - ممثل مصري
2 - من الخضروات - ارشد
3 - بين جبلين - مصباح
4 - طعام الدابة - في الفم
5 - متشابهان - ضد خسروا
6 - سفن حربية - حرف نصب
7 - يصب الماء - فقدان الامل - مالكي (معكوسة)
8 - اوضح - ضد ضيق
9 - آمال واحلام - من الحيوانات
10 - لهجات - خوف

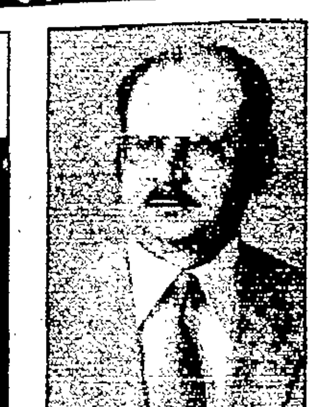
● عموديا

1 - ملك بابلي مشهور - للتعريف
2 - نسي - انتفاخات
3 - يفارق - ابناء الاسد
4 - من الاشجار - ثري (معكوسة)
5 - حرف جر - ولاية اميركية
6 - نادى وصرخ
7 - الكومبيوتر
8 - من الاعشاب - اعترف
9 - علاج - يجعل
10 - الفرس - اللوم

الحل السابق

عرب وعجم



محمد فاروق النبهان — محمد بعلبكي

● الدكتور محمد فاروق النبهان، مدير دار الحديث الحسنية في الرباط، وعضو الاكاديمية المغربية، يسافر الى القاهرة بدعوة من وزير الأوقاف المصري للمشاركة في اعمال المؤتمر الثامن للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يرعى المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة في القرن الحادي والعشرين الذي تستضيفه القاهرة يوم الأربعاء المقبل لبحث مستقبل السياحة في القرن المقبل.

● الدكتور عادل احمد السيد عمر عاصم نائب رئيس مجلس الادارة المدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات يغادر الكويت ليشارك في اجتماعات اللجنة الدولية للتعويضات في دورتها الحادية والعشرين للفترة من 22 الى 24 يوليو (تموز) الجاري.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية وضعت امس الاول حجر الأساس لمبنى دار العجزة التابع لجمعية القاع الخيرية في الهرمل (البقاع).

● الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي الكويتية ترعى تكريم الطالبات المتفوقات غداً على مسرح كلية العلوم الصحية بمنطقة الروضة بالكويت.

● محمد بعلبكي نقيب الصحافة في لبنان دعا اصدقاء الصحافة والزملاء الصحافيين الى المشاركة في الحفل الذي يقام لمناسبة الذكرى السنوية السادسة عشرة لاستشهاد نقيب الصحافة رياض طه، وذلك عند الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء المقبل في دار النقابة في بيروت.

● مصطفى ابو شنيف سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت يحتفل غداً بالعيد الوطني لبلاده بمنطقة السفارات حيث وجه الدعوة لرجال الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي وابناء الجالية المصرية في الكويت.

● روجيه جارودي المفكر الفرنسي يصل بعد ظهر اليوم الى بيروت ليكون ضيف احتفالات المنتدى القومي العربي في الذكرى الرابعة والأربعين لثورة 23 يوليو في مصر.

● عبد الرحيم مراد وزير التعليم المهني والتقني في لبنان يشارك ظهر يوم الثلاثاء المقبل في ندوة «التعريف بالتعليم المهني المزدوج» التي دعا اليها أنيب عباس رئيس مجلس ادارة تجمع صناعيي الشويفات بجنوب بيروت وجوارها.

شاهدة على أكثر الحوادث عنفاً في تاريخ لبنان

البركة التي هزّت وجدان طرابلس قديماً في طريقها إلى الزوال

بيروت: من سوسن الأبطح

لن يخطر لك على بال انك دخلت في رحاب التاريخ حين تقف امام بركة الملاّحة في مدينة طرابلس بشمال لبنان. اذ ليس من اشارة او دلالة تشي بأن هذا الموقع كان قد شهد حادثة هزّت وجدان المدينة وارعبت اهلها، اذ حتى التجار الذين تزنّر دكاكينهم باسم البركة لا يعرفون شيئاً عن التاريخ القريب او البعيد لهذا المكان الذي يقضون فيه معظم نهارهم، ربما لأن البركة موجودة في عمق السوق، والاسواق تهب نفسها للعبة البيع والشراء ولا يعنيها معنى الغوص في نبش اسرار الماضي، وتناقل حكاياه وقصصه ما لم تتدخل جهة مسؤولة تعيد الى الذاكرة المخدرة نبض التفاصيل. ولائحة تذكارية يدرج عليها تاريخ الموقع وتعلق في احدى الزوايا المتاخمة للبركة قد تعيد لها مجدها وتلفت رواد السوق الى قيمة مرورهم العابر في هذا المكان المروية حجارته بدماء الثوار.

لعل افضل من يروي قصة هذه البركة الباحث منذر عوض صاحب كتاب «قصة مدينة»، والذي يعتبر انها شاهدة على اكثر الحوادث قسوة وعنفاً في تاريخ طرابلس. فحين اصدر محمد علي باشا عام 1834 قوانين اعتبرها اصلاحية وتتمشى مع التمدن الاوروبي ثار اهالي المدينة وعزموا على الفتك بالحامية المصرية الموجودة بينهم، وكان عددها يقارب الاربعمائة جندي. اثر ذلك طلب ابراهيم باشا ابن محمد علي، الذي كان موجوداً في نابلس من مصطفى بربر آغا في طرابلس اتخاذ موقف حاسم ووضع الامور في نصابها. واستطاع هذا الاخير تشكيل قوة له في المدينة، وقاوم الثوار وردعهم. لكن محمد علي لم يكتف بهذا القدر وطلب الى الأمير بشير ارسال ولده خليل الى طرابلس على رأس الف مقاتل لتأديب الطرابلسيين.

وفي 3 يوليو (تموز) 1834 نزل الامير خليل بقواته الى المدينة، وتمكن بالتعاون مع قائد الحامية المصرية من القاء القبض على عدد كبير من قادة الثورة، يعتبرون نخبة من كبار علماء المدينة ووجهائها، فسجنوا في القلعة، ومن ثم قر بعضهم ونجح البعض الآخر بامر من ابراهيم باشا وبيد سيافه الزنجي المملوكي سعيد آغا. وقد صفت رؤوس الثوار، بعد ذلك على حوافي بركة الملاحة ورميت جثثهم في الاسواق المحيطة بها عبرة لمن تسوّل له نفسه التمرد على إمرة سلطة محمد علي باشا.

وقد بقيت البركة حتى سنوات قليلة مضت مغلفة بالرخام مزدانة برؤوس نحاسية يتدفق من افواهها الماء الذي يشرب منه رواد السوق وتجاره.

اما اليوم فهي عارية لم يبقَ منها غير محيطها الاسمنتي. ويراها المارة هزيلة كئيبة تكاد أن تتحول الى مكب للأوساخ لولا حاجة المارين الى الشرب من مائها الشحيح الذي يتسلل من انبوب صغير.

ويبدو ان هذه البركة ستبقى لسنوات اخرى طويلة على هذا الحال، قبل ان تجد العناية التي تعيد لها مجدها والقها. فهي كما يقول رئيس بلدية طرابلس سامي منقارة جزء من المنطقة القديمة التي تصل مساحتها الى 70 هكتاراً وتحتاج الى مبالغ هائلة لصيانتها واعادة تاهيلها. والخوف هو من ان تندثر البركة قبل ان يأتي دورها في الترميم والاصلاح، اذ يخبرنا منذر عوض ان ضحايا مجزرة 1834م كان قد تم دفنهم في مكان قريب من البركة، عرف لوقت طويل باسم «مقبرة الشهداء». لكن هذه المقبرة اختفت فجأة ليقوم مكانها ناد رياضي، فهل ننتظر ان يحل ناد آخر محل بركة الملاحة او غيرها من الاماكن الاخرى الشاهدة على احداث مهمة في تاريخنا.



البركة الاثرية وحولها اطفال وباعة خضروات ومرطبات.. (تصوير بسام دندن)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

الكاردينال دو ريشيليو نموذج نمطي لرجل الدين الذي انتقل الى عالم السياسة فاستعمل كل معارفه وثقافته واطلاعه التاريخي في تسيير شؤون الدولة بنحو مثير للتفكير والتأمل والاعجاب. اليه يرجع الفضل في الكثير من منجزات فرنسا التاريخية بعد ان عينه لويس الرابع عشر رئيساً لوزرائه في القرن السابع عشر.

وقد اشتهر بدهائه وبراعته حتى ان بطرس الاكبر، قيصر روسيا طلب زيارة ضريحه اثناء زيارته للعاصمة الفرنسية. وهناك امام قبر ريشيليو قال القيصر لمن حوله من زعماء فرنسا: «آه لو ان هذا الرجل العظيم ما زال على قيد الحياة، لكنت جعلته رئيساً لوزرائي ووهبته نصف ملكي لكي يعلمني كيف ادير شؤون النصف الآخر».

وهنا عقب احد الوزراء الفرنسيين على ذلك فقال لبطرس الاكبر، «الحمد لله يا مولاي، ان ريشيليو ليس حياً، والا فلم يكن اسهل على دهائه من الاستيلاء على النصف الآخر من مملكتكم».

بيد ان النجاحات التي حققها الكاردينال في حياته اختلطت بالمكيافيلية والخبث والكيد والقسوة والضرب بيد من حديد على كل المتآمرين ضد السلطة، ولهذا قيل الكثير في نقده والنيل منه والسخرية به.

التقى الكاردينال يوماً بالشاعر بوالوا فقال له، «اريد ان اضع اسمك على احد مؤلفاتي لأعرف رأي الناس على حقيقته في ما اكتب».

اجابه الشاعر قائلاً، «سيقول الناس يا سيدي، ما الذي حدث لبوالوا ليكتب بهذا الاسلوب الركيك والتفكير السقيم؟».

وعندما تحقق موت ريشيليو في الاخير، نظم الروائي بيير كورناي هذه الابيات الاربعة في تأبينه:

للتحدث بالخير او السوء عن الكاردينال الشهير
فلا نثري ولا شعري سيقولان شيئاً البتة:
لقد اجاد كثيراً الي، فلا يصح ان اسيئ اليه
وقد اساء كثيراً الي، فلا يصح ان اقول خيراً فيه.

مات ريشيليو ودفنوه وحاروا ماذا يكتبون على قبره، فاقترح احد الشعراء ان ينقشوا على شاهد قبره هذه الرباعية الشعرية:

«ههنا يرقد كاردينال شهير
فعل من السوء اكثر مما فعل من خير
الخير الذي فعله، فعله بسوء
والسوء الذي فعله، فعله جيداً».

تعاون بين الإيسيسكو وجامعة أفريقيا ومنظمة الدعوة الإسلامية من أجل تنمية أفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأ امس في الخرطوم اجتماع اللجنتين المشتركتين بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة الدعوة الاسلامية، وجامعة افريقيا العالمية، ويخصص هذا الاجتماع الذي يستغرق خمسة ايام، للتباحث بشأن تنفيذ انشطة وبرامج مشتركة بين الايسيسكو والجامعة ومنظمة الدعوة الاسلامية، خلال السنة المقبلة 1997.

وتشمل الأنشطة الثقافية المقترح تنفيذها في اطار التعاون بين الايسيسكو وجامعة افريقيا خلال المرحلة القادمة، ترجمة كتب اسلامية او عن الاسلام، وعقد ندوة متخصصة حول قضية من قضايا العصر الفكرية والاجتماعية، ودعم نشر كتاب في مجال الثقافة الاسلامية. وتقديم منح لأساتذة من جامعة افريقيا العالمية للدراسات العليا في جامعات اخرى، وتدريب فنيين في صيانة معدات المختبرات، واصلاحها. وتقديم تعويضات سفر لعلماء تطبيقيين للمشاركة في ملتقيات علمية دولية. اما انشطة التعاون بين الايسيسكو ومنظمة الدعوة الاسلامية المقترحة، فتشمل دعم الجمعيات النسوية، وتدريب المرأة في ملاوي. ودعم نساء مسلمات لحضور ملتقيات دولية، ودعم جمعية نسوية ذات توجه اسلامي، وعقد ندوة حول المفهوم الاسلامي لرياضة الشباب. وتنظيم محاضرات في بعض المراكز الثقافية الاسلامية في غير الدول الأعضاء في افريقيا.

ويحضر اجتماع هاتين اللجنتين عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الدكتور مصطفى احمد علي (الاستاذ بجامعة الخرطوم) المشرف على مديرية الثقافة والاتصال بالايسيسكو، والسيد محمد الغماري (من تونس) المسؤول عن قسم العلاقات الخارجية والتعاون بالمنظمة الاسلامية.

وتهدف برامج التعاون بين الايسيسكو وهاتين المؤسستين، الى تقديم الخدمات التربوية والعلمية والثقافية للدول الاعضاء في افريقيا خاصة، وفي بعض المناطق التي تتزايد فيها احتياجات الاقليات الاسلامية في هذا المجال.

جمعية أبي رقراق تنظم «فضاءات سلا الإبداعية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية ابي رقراق في سلا ما بين 22 و31 يوليو (تموز) الحالي تظاهرة «فضاءات سلا الابداعية».

ويتضمن برنامج هذه الفضاءات عروضاً مسرحية لفرق فنون المسرحية ومسرح الشعب والمسرح الادبي، وسهرة موسيقية يحييها عدد من رواد الموسيقى المغربية، اضافة الى سهرات للطرب الأندلسي وطرب الملحون بمشاركة نخبة من أجود الفنانين.

وستنظم ست حفلات موسيقية بالاحياء الشعبية الى جانب عروض سينمائية بالهواء الطلق لاحدث الانتاجات المصرية بحضور نجومها مثل نور الشريف ونجلاء فتحي.

وتحتضن حديقة باب سيدي بوحاجة لقاءات «خيمة الابداع» التي ستستضيف عدداً من المبدعين المغاربة في مختلف فنون التعبير الادبي من بينهم الروائي ربيع مبارك والمنظر المسرحي عبدالكريم برشيد.

ويلتقي جمهور الفنون التشكيلية مع معرضين للابداعات النسوية في مجال الرسم على الحرير والزجاج والمرايا والتأثيث المنزلي ومعرض لمنتوجات الصناعة التقليدية.

كما سينظم طيلة ايام هذه التظاهرة سوق للكتاب بمدرسة سيدي بوحاجة باسهام عدد من دور النشر المغربية الى جانب رواق تعرض فيه أحدث اصدارات دور النشر المصرية.

وسيلتقي هواة الرياضة بشاطئ سلا مع دوري كرة القدم للفتيان وعروض لألعاب التحدي للبطل العالمي ادريس كوراد الذي حقق انجازين قياسيين مسجلين في كتاب جينيس للأرقام القياسية.

ومن ناحية أخرى تستضيف هذه الفضاءات لقاء مفتوحاً مع الحبيب المالكي الامين العام للمجلس الوطني للشباب والمستقبل حول آفاق مقاولات الشباب.

وسيسدل الستار على هذه الدورة الاولى من فضاءات سلا الابداعية بعرض فني لفرقة التنورة الشعبية المصرية مساء 31 من الشهر الحالي.

في دراسة حديثة

عدد سكان الأردن تضاعف 7 مرات خلال الأربعين عاماً الماضية

عمان: «الشرق الأوسط»

تشير التقديرات الرسمية الى ان عدد سكان الاردن قد تضاعف حوالي 7 مرات خلال الاربعين سنة الماضية (1952 ـ 1994)، اذ ارتفع من 586.2 الف نسمة حسب التعداد العام للمساكن عام 1995 الى 900 الف نسمة عام 1961 وفق نتائج اول تعداد سكاني في الاردن، ثم اصبح 2.133 مليون نسمة حسب تقديرات دائرة الاحصاءات العامة عام 1979، وارتفع الى 4.139 مليون نسمة عام 1994 حسب التعداد العام للسكان والمساكن 1994.

وتوقعت دراسة حديثة اعدها نبيه سلامة مدير عام اللجنة الوطنية للسكان ان يصل سكان الاردن الى حوالي 6 ملايين نسمة بحلول عام 2000.

وقالت الدراسة ان عملية تزايد السكان بهذا الحجم الكبير لم تأت نتيجة الزيادة الطبيعية للسكان بل جاءت وليدة احداث وظروف استثنائية ومتغيرات ديمغرافية كبيرة نجمت عن تهجير قسري للسكان من الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، وعن هجرة العمالة الوافدة الى الاردن منذ منتصف السبعينات وعودة الاردنيين العاملين في دول الخليج العربية وبخاصة من الكويت عامي 1990 و1991 وقد اثر هذا على تطور حجم السكان ونموه في الاردن.وأوضحت الدراسة ان معدل النمو السكاني في الاردن بلغ 4.8 في المائة خلال الفترة 1952 ـ 1961 والفترة 1961 ـ 1979، وانخفض الى 4.4 في المائة خلال الفترة 1979 ـ 1994.وبينت الدراسة ان معدل الزيادة الطبيعية السنوية للسكان قد انخفض من حوالي 3.5 في المائة في السبعينات الى 2.8 في المائة في اوائل التسعينات حيث اعتبرت هذا المعدل من معدلات النمو المرتفعة بين دول العالم، وذلك انطلاقا من افتراض ثبات معدل الزيادة السنوية الطبيعية. ورغم ذلك فانه يتوقع ان يتضاعف السكان خلال 25 عاما بسبب عامل الهجرة.

واكدت الدراسة انه بالرغم من كل الجهود المبذولة لتعميم مكاسب التنمية على الاقاليم ما زال الاردن يعاني من سوء التوزيع الجغرافي للسكان حيث يتفاوت التوزيع السكاني في المحافظات الاثنتي عشرة بشكل واضح، اذ يتركز 86.3 في المائة من السكان في الشمال الغربي والوسط من الاردن. وتمثل العاصمة عمان المركز الاول من حيث حجم السكان حيث يقطنها 38.1 من اجمالي عدد السكان ويليها محافظة اربد حيث تشكل المركز الثاني وتستوعب حوالي 18.2 في المائة، ثم تليها محافظة الزرقاء 15.2 في المائة ويوجد ما نسبته 13.7 فقط من حجم السكان الكلي في المناطق الجنوبية والشرقية.

وعزت الدراسة اسباب هذا التفاوت بشكل رئيسي الى طبيعة الاردن الجغرافية والهجرات الديموغرافية التي تعرض لها خلال الاعوام 1949 و1967 واوائل التسعينات وبسبب تيارات الهجرات الداخلية من الارياف الى المدن والاسباب تتعلق بتوافر مصادر المعيشة التي تتمثل بفرص افضل من حيث التعليم والمرافق والخدمات الصحية والعمل بالاضافة الى تفاوت توزيع المشاريع الاستثمارية.

وبينت الدراسة ان نسبة الكثافة السكانية تصل الى 46 شخصاً لكل 1 كم2 ومع ازدياد النمو السكاني يتوقع ان ترتفع الكثافة السكانية لتصل الى 57 شخصاً لكل 1 كم2 بحلول عام 2000 وحوالي 1001 بحلول عام 2025.

وكشفت الدراسة عن ان محافظة اربد جاءت في المرتبة الاولى من حيث الكثافة السكانية 378 نسمة لكل كم2، وتبلغ في عمان 157 نسمة لكل كم2. وفي محافظة معان 4 اشخاص لكل كم2.

وتقول الدراسة انه وفي الوقت الذي تعاني فيه المدن الرئيسية الثلاث في الاردن «عمان، الزرقاء واربد» من تصاعد حدة التزايد السكاني السريع واشتداد الضغط على جميع انواع الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية وغيرها، نجد ان هناك تجمعات اخرى تعاني من نقص ملحوظ في عدد سكانها وحجم قواها العاملة مما يعيق مسيرة التنمية فيها كما هو الحال في البادية والمناطق الجنوبية والشرقية.

واشارت الى انه من ابرز الادلة على سوء التوزيع السكاني في الاردن ارتفاع نسبة سكان الحضر في الاردن الى 78 في المائة عام 1994 مقابل نسبة مقدارها 30 في المائة (1961)، مما يعني هدراً كبيراً في العنصر البشري في المناطق الريفية التي يفترض ان تكون احدى المقومات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن.

فهرس وصفي للمخطوطات العربية في المعهد الفرنسي بالقاهرة

القاهرة ـ رويتر: اصدر المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة فهرساً جديداً يشمل مائة مخطوطة عربية تضمها مكتبته وكانت غير معروفة للباحثين حتى الآن.

وقال ايمن فؤاد الذي تولى اعداد الفهرس انه اتبع فيه المنهج العلمي الذي يعتمد على تحقيق عناوين الكتب واسماء المؤلفين وتاريخ وفياتهم وتحديد العصر الذي عاشوا فيه اضافة الى ذكر الاوصاف المادية للمخطوط كنوع الخط واسم الناسخ وتاريخ النسخ. ويعمل فؤاد مستشاراً بدار الكتب المصرية.

واضاف فؤاد ان مكتبة المعهد الذي تأسس عام 1880 تضم نحو 65 الف مجلد في الآثار والحضارات الشرقية والدراسات العربية والاسلامية اضافة الى مجموعات مهمة من البرديات والمخطوطات المدونة باللغات المصرية واليونانية والقبطية والسريانية والعربية.

والمخطوطات العربية التي اعد فؤاد فهرستها تكون القسم الاكبر منها في مطلع هذا القرن «بفضل عناية جاستون ماسبيرو وآخرين من المتخصصين الفرنسيين».

وقال فؤاد ان اقدم تاريخ لاقتناء هذه المخطوطات يرجع الى عام 1914 وآخر تاريخ هو عام 1946.

منافق أفندي



لجنة تطوير جدة تبحث الاختناقات المرورية في اجتماعها الشهري

جدة: من مجدي وعدو

عقدت لجنة تطوير الخدمات والمرافق والتطوير المنبثقة عن مجلس منطقة مكة المكرمة مساء امس الاول اجتماعها الشهري لمناقشة جدول اعمال اللجنة. وقال المهندس عبد الفتاح قدا أن اللجنة قد ناقشت موضوع الاختناقات المرورية التي تتعرض لها جدة وخاصة الطرق الرئيسية مع ادارة هندسة المرور بامانة جدة لوضع الخطط والترتيبات التي تكفل انهاء هذه المشكلة.واشار المهندس قدا الى ان اللجنة قررت تأجيل موضوع السياحة في جدة لاجتماع مقبل نظراً لاهمية هذا الموضوع بالنسبة لجدة.

اخبارهم في كل مكان

● محمد اللقاني مستشار الجالية الاسلامية بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة يبحث حاليا في القاهرة امكانية اقامة لقاء التحدي بين بطل الملاكمة العالمي مايك تايسون ومتحديه ايفاندر هوليفيلد تحت سفح الاهرامات خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الفنانان المغربيان محمود ميكري وميلود نويكا يعرضان احدث ابداعاتهما التشكيلية في قرية الفنون المغربية في سلا.

● اللواء طيار احمد حمدي رئيس قطاع المطارات يرأس لجنة من هيئة الطيران المدني المصرية تسافر الى بريطانيا اوائل الشهر المقبل للوقوف على تجربة ادارة وتسيير مطار «هيثرو» الدولي بلندن، للاستفادة منها في ادارة المطار المصري الجديد المقرر اقامته في منطقة مرسى علم جنوب البحر الاحمر.

● المعرض الجماعي للابداعات الفنية النسائية الذي تنظمه جمعية «تطاون اسمير» في مقر المدرسة العليا للاساتذة في تطوان بمشاركة الفنانات ام كلثوم الزرهوني وجميلة المريبطو وخديجة البدوي وربيعة اللوة ولطيفة العاقل ومريم الخطيب ونفيسة الميمون يختتم اليوم.

● الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح محافظ الجهراء بالكويت يفتتح غدا برنامج المشروع الوطني لتجميل وتنظيف المنطقة تحت شعار «الكويت واحة خضراء» ويستمر حتى يوم 30 يوليو (تموز) الحالي.

● تنظم الجمعية الطبية الكويتية المؤتمر الطبي العاشر تحت شعار «الصحة مسؤولية مشتركة» وسيشارك في المؤتمر اكثر من 1500 طبيب سواء من داخل الكويت او خارجها في الفترة 23 ـ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996

مواليد

● الزميل عبد اللطيف المناوي بمجلة «المجلة» رزق وحرمه رولا خرسا المذيعة بهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ـ القسم العربي ـ بمولودة اسمياها «هيا» لتنضم الى شقيقيها «مروان» و«عمر».

● بلال محمد الوزان من رجال الاعمال اللبنانيين بالسعودية اهدته زوجته مولودهما الاول واتفقا على تسميته محمد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 6 ربيع الأول 1417هـ ـ 1996/7/21م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6445

London - Sunday - 21 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6445



إدارة الأغذية والأدوية الأميركية تحقق في جدواه

غضروف سمك القرش «علاج ناجع» للسرطان

ميامي: من بوني نيكولس

يتفق العلماء ان سمك القرش نادرا ما يصاب بامراض السرطان، لكنهم لا يتفقون على ان تناول غضروف هذا السمك هو العلاج الناجع لهذا المرض، ويرى بعضهم ان ما يسود الولايات المتحدة الان حول هذا الموضوع هو خدعة تجارية تستثمر فيها اكثر من 50 مليون دولار حاليا.

وفي كل الاحوال ستظهر قريبا حقيقة الادعاء بان تناول غضروف سمك القرش هو علاج ناجع لامراض السرطان بعد ان تكتمل الابحاث السريرية بهذا الشأن والتي تراقبها السلطات الصحية الاتحادية في الولايات المتحدة.

وبالرغم من تضارب الآراء حول مدى نجاعة غضروف سمك القرش في علاج السرطان هناك ما بين 25 الفا الى 100 الف اميركي يعانون من السرطان، ومعظمهم في مراحل متقدمة من المرض، ينفقون ما بين 12.95 الى 130 دولارا اميركيا كل اسبوع لشراء غضروف هذا السمك من المحلات التي تبيع المواد الغذائية الطبيعية او من محلات البقالة العادية او عبر شبكة الانترنت.

وتتناول مارلين ماكبرايد (64 عاما) من منطقة فورت مايرز بفلوريدا، غضروف سمك القرش منذ شهر اكتوبر الأول (تشرين الأول) الماضي كعلاج بديل لما كانت تتلقاه في السابق. فقد اكتشفت في صيف العام الماضي، واثناء خضوعها لعملية جراحية، انها مصابة بسرطان القولون ولا يجدي استئصال المنطقة المصابة جراحيا لان المرض امتد الى كبدها وكليتيها.

وتقول ماكبرايد «كنت شديدة الضعف، وكنت استرد عافيتي من العملية الجراحية ببطء اشد حين سمعت عن غضروف سمك القرش في خدمة معلومات تجارية تلفزيونية فطلبت فورا علبة بسعة رطلين انجليزيين من مسحوق غضروف هذا السمك بسعر 200 دولار اميركي».

وتتناول ماكبرايد هذه المادة وفقا للوصفة المقترحة لمن يعاني من مرحلة متقدمة من المرض وهي جرام الى جرامين لكل 2.2 رطل من وزن الجسم حتى اختفاء المرض.

وتضيف ماكبرايد «انني اشعر كأني ولدت من جديد. انني العب الجولف الان كل يوم وارقص. انني اشعر بالصحة كما كنت قبل ان يصيبني المرض. انني لا اقدر على القسم الجازم بان المسؤول عن عودة صحتي هو غضروف سمك القرش لانني اتناول ايضا ادوية اخرى مضادة للسرطان، لكني اشعر حقا ان الغضروف هو السبب».

لكن الجواب القاطع لهذا السؤال يكمن عند ادارة الاغذية والادوية الاميركية التي تحقق حاليا في جدوى هذا الغضروف السحري.

ويقول معهد السرطان القومي الاميركي ان 390 شخصا من كل 100 الف انسان يصابون بالسرطان، بينما لا يصاب بهذا المرض سوى سمكة واحدة من بين كل مليون سمكة قرش، كما يقول آي. وليم لين وهو عالم مختص في الكيمياء الحيوية وفي علم الاغذية ومؤلف كتاب «سمك القرش لا يصاب بالسرطان» والذي اثار في حينه ضجة كبيرة.

ويرى مؤيدو موضوع غضروف سمك القرش وعلاقته بمرض السرطان مثل لين، ان بروتين السمك يمنع نمو شرايين دموية جديدة حول الخلايا السرطانية وبالتالي فان الدم لا يصل الى هذه الخلايا لتغذيتها فيتوقف امتداد الخلايا المصابة ثم تتقلص وتضمحل. ويعتمد لين في استنتاجاته على ابحاث كارل لور الذي يبحث العلاقة بين اسماك القرش والسرطان منذ اكثر من عشرين عاما. غير ان لور، وهو عالم قدير من الصنف الاول في مختبر موت مارين فيساراسوتا بفلوريدا يقول ان لين حرف نتيجة ابحاثه حول هذا الموضوع. ويقول ان ما توصلت اليه هو ان اسماك القرش نادرا ما تصاب بالسرطان ولم اقل ان غضاريف هذه الاسماك هي المسؤولة عن مقاومتها للسرطان او انها العلاج السحري للشفاء منه.

خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الاوسط»

صباح الخير
سمير عطا الله

الطريق إلى الصيف: توقيعان، جائزتان، حديقتان!

الحدائق! في أوروبا، تعطى لك الحدائق مع دفتر الاقامة أو التأشيرة السياحية. وكل من يولد هنا، يعطى اسماً وضماناً اجتماعياً ومقعداً في حديقة. كل شيء خاص، إلا الحدائق، بما فيها كثير من الحدائق الخاصة الملحقة بالقصور والقلاع، فانها ايضا تفتح ابوابها للعموم. الورد لا يمنع على أحد ورؤية الزنابق حق للجميع، وواجب، في بعض الحالات.

ليس في الأرض حديقة مثل قريتي. لكن في بعض حدائق الدنيا شيء من التعويض. شيء من حتى. ولا حتى في نفسي إلا قريتي، حيث ينمو الزهر فوق رماد امي وابي. وامضي وقتا كثيرا في متعة الحدائق ومتسعات المشي. وافضل طبعا الغابات والاحراج لكنها بعيدة. فالفسح الممكنة في يومياتنا الآن هي فسح الحدائق. او الجنائن. واجمل منها البساتين فهي مثمرة. وكان يقال ان حصن الانكليزي بيته، لكن الحقيقة انه حديقته. وقد اعتنى البريطاني بالحديقة لان البساتين صعبة عليه وعصية على المناخ الذي يعيش فيه. اما الفرنسي والايطالي واوروبيو الجنوب الاخرون فلتى تلفتوا بساتين ومدرجات من طيب ما رزقوا.

الفروقات يشرحها لنا الرسامون. لقد خرج «الانطباعيون» من البروفانس. وكان الهولنديون في القرن الثامن عشر سادة الرسم، لكن لاحظ الوانهم. تلحظ جنابك الكريم ان الضوء دائم الغياب والداكن شديد الحضور. وقد اضاءت الوان فان غوخ من دون غيره، لانه جاء الى الجنوب الفرنسي فاشرقت الشمس على ريشته وغيرت في قتومه الهولندي. مسكينة هولندا. وهل عبثا سموها «البلاد الواطئة». بلاد دون سطح البحر خجل الهولنديون من خفوضها فغطوها بأزهار التوليب فصارت تبدو في ايار مثل مسكبة من الحبق وقد «فرفحت» مع سقي المساء. وكنا نزرع الحبق في المساكب من اجل ضوعه، فاكتشفنا في اوروبا ان الايطاليين يزرعونه من اجل ان يؤكل مع السباغيتي المطبوخة على ذوق اهل نابولي. او على قد طاقتهم. اي فقط بصلصة الطماطم. وتلاحظ جنابك ان معظم المأكولات الايطالية او الصلصات الفرنسية منسوبة الى المدن والمقاطعات. اللحومات تنسب الى النمسا او المانيا، حيث الطقس البارد لم يترك شيئا للمهارة المطبخية إلا في القديد من اللحم. او في اطباق الحلوى التي يصنعها اهل فيينا وقد كتب على ورقها: «احترسوا ان تقضموا اصابعكم خلفها». وغالبا ما يتجاهل التحذير. فلنعد الى الحدائق. لقد كان هم فرنسوا ميتيران، كما هو واضح لجنابكم، لا ان يبز ديغول في السياسة فهذا مستحيل. إذ من اين له مرحلة تاريخية تكون فيها بلاده أسيرة ويحررها. لذلك صار همه، غير المعلن، ان يكون ناثرا اجمل من ديغول، وان يكون راعيا للآداب والفنون اكثر منه. لكن ايضا من اين لنا بجان بول سارتر واندريه مالرو يتنافسان حول من يكون وزير الثقافة؟ لذلك اكتفى بأن ينثر هو جماليات الكلام في اناقة المخاطبة. وحين ذهب الى متحف «مونيه» قال «ان بي» مثل كلود مونيه، الافتتان بالحدائق المزهرة. انها اشبه بقصيدة. وإذ اتأمل منه اللوحة تفتح امامي حدائق اليابان وازهارها!

اليابانيون! حتى الزهر جعلوه فريدا. وإذ ضايق قاماتهم المتوسطة الشجر الضخم جعلوا الشجرة تنمو 90 عاما ولا يزيد طولها على نصف قامة. وحين ذهبت الى بون ذهبت الى حديقتها العامة فطالعتنا انواع من الزهر لم تقع عيني على مثلها حتى في الصور فقلت في نفسي لا بد انها المهارة الالمانية فصحح صاحبي الانطباع، «انها المهارة اليابانية» قال جازما، وشبه مؤنب.

قلنا، جنابكم، ان الحدائق تتحول في ايطاليا الى بساتين. ودعني فقط اعطيك مثالا بسيطا على ذلك من رحلة قام بها الاخوان «غونكور» الى مدينة «سورينتو» العام 1856: «سورينتو. جنائن من البرتقال والليمون محملة بالثمار فوق جدران حمراء مخططة بالأخضر وكل ذلك محاط بالورود!» وكان صاحبا الجائزة الشهيرة باسميهما، ادمون وجول، يوقعان معاً كل شيء يكتبانه. والى ما قبل اشهر قليلة لم اكن قد زرت السيد هشام علي حافظ في مكتبه. فلما فعلت تبين لي ان «هشام ومحمد علي حافظ» ليس فقط توقيعا موحدا ومسؤولية موحدة بل لهما مكتب واحد ذو مقعدين على طريقة الطيارين. وحدها الكلمات التي لها ايقاع ينفرد هشام حافظ بتوقيعها. على الأرجح، مترددا، كل شيء آخر، الاخوين حافظ.

الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا والمطرب الاميركي مايكل جاكسون يحتضنان بعضهما في المنزل الرسمي لمانديلا يوم امس. وقال جاكسون انه الان يعمل على تلحين اغنية حول سجين من جنوب افريقيا تحول الى رئيس لهذه الدولة (رويتر)

حفلتان لمايكل جاكسون في المغرب

الدار البيضاء: من لطيفة العروسني

ينتظر ان يعقد المطرب العالمي مايكل جاكسون، ظهر اليوم في الدار البيضاء مؤتمرا صحافيا يغادر بعده المغرب، الذي كان من المتوقع ان يصل اليه في ساعة متأخرة من مساء امس السبت في زيارة خاطفة، قادما من جوهانسبورغ على متن طائرته الخاصة، وذلك للالتقاء بعدد من الجمعيات والمؤسسات المغربية المعنية برعاية الطفولة، وهي اول زيارة يقوم بها النجم العالمي لبلد عربي.

وتدخل هذه الزيارة، التي يتوقع الا تتجاوز 24 ساعة في اطار التحضير لحفلين غنائيين من المنتظر ان يحييهما مايكل جاكسون يومي 27 و29 سبتمبر (ايلول) المقبل، بالمركب الرياضي محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء.

وقد عقد منظم الحفل فريد تريسكي، ندوة صحافية بفندق شيراتون بالدار البيضاء حيث من المقرر ان يقيم مايكل جاكسون، لكنه لم يدل باي معلومات مؤكدة حول هذا ...

سيتقاضى بموجبه مبلغ ثلاثة ملايين دولار مقابل احياء هذا الحفل الذي ستقوم بنقله مباشرة القنوات التلفزيونية الاميركية، وان ثمن التذكرة سيتراوح ما بين 310 و910 دراهم مغربية. وتخصص 10 دراهم من كل تذكرة لجمعيات الطفولة المغربية، وقدر الجمهور المرتقب بحوالي 200 الف متفرج.

وكان مايكل جاكسون قد اعلن بنفسه بداية جولة له وصفها بالجولة التاريخية، في سبتمبر المقبل تشمل كلا من المغرب كأول بلد عربي يغني فيه، وكذا رومانيا وروسيا وبولندا واسبانيا واندونيسيا وكوريا وغيرها.

وعلم من مصدر في الدار البيضاء ان جاكسون سيلتقي وزير السياحة المغربي محمد علوي محمد ومحافظ الدار البيضاء عبد حمودة بحضور السفير الاميركي في المغرب تشارلز جينسبرج.

وفي مؤتمره الصحافي قال فريد توريسكي الذي يقوم بتنظيم الحفلتين اللتين سيقدمهما جاكسون في المغرب ان عرض التاسع والعشرين من سبتمبر سيبث مباشرة عبر القمر الصناعي على 69 دولة.

ليلة الشعراء في مهرجان جرش

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت يوم امس فعاليات الشعر العربي ضمن مهرجان جرش السنوي للثقافة والفنون حيث خصصت الليلة الاولى للشعراء احمد عبد المعطي حجازي ومحمد ابو دومة (مصر) وسليمان عويس ونايف ابو عبيد وحبيب الزيودي (الاردن) وعلي جعفر العلاق (العراق) ومحمد علي شمس الدين (لبنان) والمنصف المزغني (تونس).

وتخصص الامسية الثانية مساء هذا اليوم لكل من الشاعر عبد الله الصيخان (السعودية) وخزعل الماجدي (العراق) ويوسف ابو لوز وزليخة ابو ريشة وخيري منصور (الاردن).

كما يشارك في امسية الغد (الاثنين) محمد الحربي (السعودية) وممدوح عدوان (سورية) وعارف الخاجة (الامارات) ويوسف عبد العزيز (الاردن).

ويلتقي في امسية الثلاثاء المقبل الشاعر الفلسطيني سميح القاسم مع علي الفزاع وغازي النبية والشاعرة وفاء العمراني من المغرب.

كما يشارك في هذه الامسيات التي تستمر حتى الثاني من الشهر المقبل الشعراء: عبد الوهاب البياتي، ابراهيم نصر الله، محمد دبنيس، طلال حيدر، قاسم حداد، ميسون صقر، وعبد الله البردوني.

أجهزة الأمن تربطه بتشديد نظام عمل رجال الشرطة

انخفاض نسبة الجرائم في موسكو لأول مرة

موسكو: «الشرق الأوسط»

سجلت في العاصمة الروسية في غضون ستة اشهر من العام الحالي 46671 جريمة بينها 20316 جريمة خطيرة و9098 جريمة اقتصادية.

واعلن ذلك الجنرال نيكولاي كوليكوف مدير شرطة موسكو في مؤتمر صحافي واستعرض فيه الوضع الاجرامي في النصف الاول من هذا العام في العاصمة الروسية. والارقام المذكورة اقل الى حد ما في مؤشرات العام الماضي حيث ارتكبت فيه 46721 جريمة.

وحسب اقوال كوليكوف فان تقلص عدد الجرائم، ومنها الخطيرة، يرتبط بتشديد نظام عمل رجال الشرطة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995. ورغم نقصان عدد الجرائم الخطيرة فقد اصبح يثير القلق ازدياد عدد جرائم القتل المأجور والاشتباكات المسلحة وازدياد عدد الجرائم باستخدام الاسلحة النارية.

وقال الجنرال كوليكوف ان الشرطة نفذت في فترة الستة اشهر الماضية 33 عملية وقائية من الاجرام مثل «ارسينال» و«روزيسك» و«جاستروليوري» و«ريجيم» و«ماك» وغيرها. وتمت مصادرة 954 قطعة سلاح ناري و47 قنبلة يدوية.

واعرب نيكولاي كوريكوف عن امله في معافاة الوضع الاجرامي بعد تطهير موسكو من المتشردين والشحاذين، وحسب قوله فان هؤلاء الاشخاص الذين يجري تجميعهم في الملاجئ سينقلون الى اماكن اقامتهم السابقة. اما المشردون من ابناء موسكو فستوفر لهم فرص العمل.

وذكر كوليكوف ان دوائر الشرطة تناضل بنشاط في سبيل تطهير صفوفها.

وطبقا لمعطيات شعبة الامن في مديرية الداخلية بموسكو فقد فصل في غضون النصف الاول من هذا العام 109 اشخاص من وظائفهم في دوائر الشرطة لارتكابهم جرائم.

..ويلتسين يصدر مرسوما يعيد الاعتبار لعلم النفس في روسيا

موسكو ـ أ.ف.ب: اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما امر بموجبه بتطوير علم النفس المحظور في روسيا والذي اعتبر علما برجوازيا طيلة عقود الحكم الشيوعي، كما اوردت وكالة «انترفاكس» يوم امس.

واوضح المكتب الاعلامي التابع ليلتسين ان المرسوم الرئاسي طلب من الحكومة اعداد برنامج لتطوير علم النفس في روسيا للعامين 1996 و1997.

وبموجب المرسوم فان معهد اوروبا الغربية لعلم النفس في سانت بيترسبورج سيكلف بالاشراف على هذا البرنامج، علما ان الباحثين العاملين في هذا المعهد هم اول من دعا الى اعادة هذا العلم في روسيا.

وكان لا بد من انتظار سياسة البيريسترويكا التي انتهجها ميخائيل جورباتشوف لكي تعرض في المكتبات اولى الترجمات الروسية لاعمال سيجموند فرويد رائد التحليل النفسي الذي ما زال علما في طوره البدائي في روسيا.

السويد تقلصت كيلومترين

مالمو (السويد) ـ أ.ف.ب: اعلن المكتب الوطني السويدي للحسابات الهندسية ان السويد تقلصت 2.07 كيلومتر من الشمال الى الجنوب وفق حسابات جديدة جمعت بواسطة قمر اصطناعي. وافاد المكتب ان طول هذا البلد يبلغ حوالي 1572 كيلومترا.

وتشير موسوعات عديدة الى ان السويد تمتد على طول 1574 كيلومترا، وهي احدى اكثر دول القارة الاوروبية الممتدة طولا. وقرر مكتب الحسابات الهندسية ان يقوم بالحسابات الجديدة لانه يتلقى بانتظام اتصالات هاتفية من سويديين يشاركون في مراهنات على طول السويد.

علماء يهاجمون جامعة كامبريدج لقبولها تبرعا من شركة تبغ

لندن ـ رويتر: هاجم باحثون في مجال مكافحة السرطان يوم امس قرار جامعة كامبريدج البريطانية قبول تبرع قيمته 1.5 مليون جنيه استرليني (2.3 مليون دولار) من اكبر شركة لصناعة السجائر في العالم.

وكان كبار اعضاء هيئة التدريس بالجامعة قد قرروا اول امس باغلبية اثنين الى واحد قبول التبرع الذي قدمته شركة بريتيش اميركان توباكو (بي.ايه.تي) واستخدامه في انشاء منصب استاذ كرسي في العلاقات الدولية باسم رئيس مجلس ادارة الشركة السابق السير باتريك شيهي. وقال البروفسور ريتشارد بيتو المتحدث باسم صندوق ابحاث السرطان الامبراطوري «يؤسفني ان جامعة كامبريدج لم تتحل بالعقل لرفض اموال صناعة التبغ».

وقال بيتو للصحافيين «شركة بريتيش اميركان توباكو تقتل نصف زبائنها المنتظمين لذلك يجب عليها انفاق اموال كثيرة لشراء السمعة الحسنة».

وتنتج بي ايه تي الكثير من الانواع الشهيرة من السجائر مثل «بينسون اند هيدجيز» و«سيلك كات» و«لاكي سترايك». وقال ديفيد ليفسي الامين العام للهيئات الاكاديمية بجامعة كامبريدج ان الاضرار التي يسببها التبغ ليست موضع جدل، لكنه دافع عن قرار قبول التبرع قائلا انه اتخذ باقتراع ديمقراطي.



عرس أولمبياد

رياضية ضمن فريق جمهورية جورجيا وهي ترتدي زي الزفاف التقليدي وتلوح للجمهور في حفل افتتاح الالعاب الاولمبية في اتلانتا مساء اول من امس (رويتر)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

حرب الأفيون!

ربما تكون اغرب حرب في التاريخ.. تلك الحرب التي شنتها انجلترا على الصين!!

ووجه الغرابة ان انجلترا شنت الحرب لتعيد حكومة الامبراطور الذي فتح الابواب امام الافيون الانجليزي حتى «ينسطل» الشعب الصيني وتملأ حكومة انجلترا خزائنها بالاموال التي يدفعها مساطيل الصين.. وكان الامبراطور الصيني قد اصدر قرارا بتحريم الافيون تعاطيا واستيرادا فارسلت انجلترا اسطولها البحري عام 1840 لفتح الابواب للافيون الانجليزي، واضطر الامبراطور الى بلع القرار. شيء غريب في نفس الوقت التي كانت فيه انجلترا تحرم تعاطي الافيون على الشعب الانجليزي كانت تشن حربا شعواء على حكومة الصين لانها تريد ايضا ان تحرم الافيون على شعبها..

ولم تحرم المخدرات في امريكا الا عام 1914 عندما اصدرت امريكا قانون «هاريسون» الشهير والذي كان صدوره ايذانا ببدء تكوين عصابات الجريمة المنظمة.. ورغم ان الولايات المتحدة حرمت تعاطي المخدرات فانها مثل انجلترا تماما شجعت بارونات المخدرات في آسيا كدعائم ضد انتشار الشيوعية وتحت شعار الادمان افضل من الشيوعية!!

وعن اثر الافيون يقول «مارتن بوث» مؤلف كتاب تاريخ الافيون والذي عرضنا له امس.. يقول ان مدمني الافيون اشخاص آمنون نسبيا.. فهم ليسوا مصدرا للخطر مثل مدمني المخدرات الاخرى خاصة الهيروين.. ويضيف ان عددا من اشهر الشخصيات في اوروبا في بداية القرن يدينون بشهرتهم الى الافيون.. منهم الشاعر الفرنسي الكبير «بودلير».. و«ويليام ويلبر فورس» عضو البرلمان الانجليزي الشهير الذي قاد حملة الغاء تجارة العبيد.

وقد هاجمت «الصنداي تايمز» هذا الفصل من الكتاب الذي ينسب الى الافيون افضالا وفضائل ليست به.

وقال محرر الصحيفة ساخرا.. شكرا للمؤلف على نصائحه المضحكة.. ويبدو انه اصيب بالهستيريا عندما كتب يقول ان الافيون هو مرسال السلام والحل الافضل لمشاكل الانسانية!!

شيء غريب ومثير للسخرية فعلا!!

إجبار الخيول على ارتداء السراويل في مدينة بيزا بإيطاليا

بيزا (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: أعلن مسؤول مكلف حماية البيئة في بلدية مدينة بيزا في مقاطعة توسكانا الايطالية امس ان الخيول التي تقوم بجر العربات التي تنقل سياحا في هذه المدينة سترتدي، من الان فصاعدا سراويل بهدف المحافظة على نظافة المدينة. واوضح ان هذه السراويل ستكون مصنوعة من الورق ويمكن رميها في صناديق وزعت لهذا الهدف حول برج بيزا المائل وكاتدرائية المدينة.

وكانت بلدية بيزا قد فرضت على كلاب المدينة ارتداء سراويل من النوع نفسه.

لا تقرأ هذا الخبر

ونشستر (بريطانيا) ـ أ.ف.ب: حكمت محكمة في ونشستر (جنوب انجلترا) اول من أمس على شاب يبلغ من العمر 19 عاما بالسجن مدى الحياة بعد ان ادانته بسرقة حقيبة لمرأة تحوي 60 جنيها استرلينيا (90 دولارا) فقط. وقد انهار راجبير سينغ ديجوا عند سماعه القاضي يقول انه مضطر لاصدار هذا الحكم «رغم انه رهيب ومروع».

وكان ديجوا قد خرج لتوه من السجن بعد ادانته بانتزاع حقيبة من امرأة. وكان قد حكم عليه بالسجن لسنتين لانه ارتكب ثلاث سرقات وادين بـ14 سرقة اخرى. وبعد ان وصف الشاب بانه «نشال»، رأى القاضي تاكر ان «افضل حل هو سجنه مدى الحياة في مؤسسة للشبان المنحرفين».

نكتة اليوم

التاجر للزبون: عندما كنت صغيرا كانت امنيتي ان اكون قرصانا.

الزبون وهو يشد على يد التاجر: أهنئك بحرارة على تحقيق امنيتك!